

حاول العبث بمسجد الأنصار في جبل الجوفة فاقتادوه إلى مركز الأمن

كشف أول خيوط "عبدة الشيطان" في الأردن

تطورات هامة وخطيرة تنفرد بنشرها السبيل

(إسحق) يشير إلى شبكة متورطين .. والقائمة تحتوي ٢٦ اسماً

والده : كان يرمي المصاحف على الأرض ويبصق عليها

http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo



أسبوعية سياسية مستقلة

١٦ صفحة عمان - الاردن - العدد ١٨٦ السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٦ صفر - ٢ ربيع أول ١٤١٨هـ الموافق ١ - ٧ تموز ١٩٩٧م فلس

بعد إساءتهم للقرآن و النبي ﷺ

الفعاليات والقوى الفلسطينية تهدر دم المستوطنين

د. فارس الفايز أحد شيوخ بني صخر :

الوطن أصبح مفتوحاً لليهود

المياه التي حصلنا عليها مؤخراً من الإسرائيليين غير صالحة للشرب

المستوطنون اليهود يوزعون صوراً تستهزئ بالنبي ﷺ

حماس: ما حدث لن يمر بسهولة

الخليل – السبيل

انفجرت مواجهات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال، اثر الجريمة النكراء التي اقدم عليها مستوطنون يهود يسكنون بالقرب من مدينة الخليل، عندما قاموا بتوزيع صور وملصقات تستهزئ بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث فوجئ سكان الخليل بوجود هذه الملصقات على العديد من المحلات التجارية. كما وجدوا بعضها ملقى على الارض.

وعقدت الفعاليات والقوى الفلسطينية اجتماعاً حاشداً في مدينة الخليل، اعلنت خلاله اهدار دم المستوطنين المسؤولين عن هذه الجريمة النكراء، كما اصدروا بياناً دعوا فيه الى القيام بمسيرة حاشدة تنطلق صباح اليوم، بالاضافة الى اعتبار غداً «الاربعاء» يوم اضراب عام وشامل احتجاجاً على هذه الجريمة البشعة.

وجاء في البيان: ان هذه الجريمة تعطي الحق الكامل لشعبنا لاتخاذ كافة الوسائل للدفاع عن عقيدته ومقدساته ومقاومة الاحتلال وممارساته». ونددت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بما جرى في الخليل من استهزاء بالقران الكريم وبالرسول العظيم صلى الله عليه وسلم وقالت:«ان ماحدث ينبغي الا يمر بسهولة، فهو مساس بالمسلمين وكشف لاحقاد اليهود التي تجاوزت ارض المسلمين في فلسطين الى عقيدتهم ودينهم ونبيهم.

ودعت الحركة في تصريح صحفي للناطق الرسمي باسمها المهندس ابراهيم غوشة الى مجابهة الاخطار المحدقة والمستمرة التي تستهدف وجود الامة العربية والاسلامية في القدس والخليل وكل الارض الفلسطينية، بمزيد من المقاومة وتجاوز مظاهر الاحتجاج السطحية.

اما سيد ابو مسامح القيادي في حركة حماس في قطاع غزة فقد قال: ان المستوطنين في الخليل هم اشد تيار يعبر عن الرؤية الصهيونية لليهود فاستهزاؤهم بالنبي الكريم امر يعبر عن طبيعتهم وحقيقتهم.

ودعا الى الرد على استفزازات المستوطنين اليهود واشار الى ان هذا الامر مسؤولية المسلمين جميعاً.

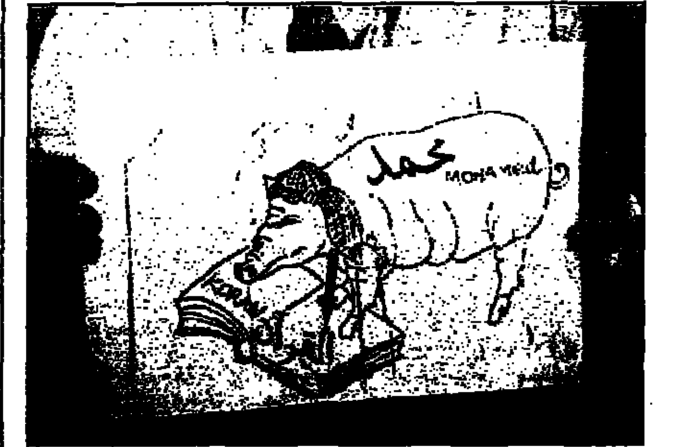
وندد الشيخ حامد البيتاوي «رئيس رابطة علماء فلسطين بما حدث في الخليل واعتبر ان هذه الفعلة شنيعة للغاية وتعدٍ على العقيدة الاسلامية.

ودعت الحركة الاسلامية في الاراضي المحتلة عام (٤٨) الى القيام بمسيرة حاشدة في مدينة الناصرة يوم السبت القادم تجديداً للبيعة لله ولرسوله ورداً على ابناء القردة والخنازير من قطعان المستوطنين.

وقالت الحركة الاسلامية في بيان لها انه بات واضحاً للجميع هوية الصراع على هذه الارض المقدسة من خلال التعرض لاقدس مقدسات المسلمين من قبل أوباش المستوطنين الذين تغذيهم وتساندهم السياسة الحكومية الاسرائيلية.

واضاف البيان: ان التجرؤ على شخص الرسول صلى الله عليه وسلم ومس كرامته، هو تجرؤ عل الامة الاسلامية قاطبة، ان هؤلاء الذين صنعوا كراهية الرسول صلى الله عليه وسلم والقران الكريم باتوا هم العقبة الاساسية في وجه الاستقرار في المنطقة باسرها. ●





محمد نزال : تأجيل الانتخابات البلدية بحجة وجود [illegible]

قتل ٤ من عناصر الموساد في مصر ويقبع في زنزانة محصنة بثلاث بوابات حديدية

حملة مصرية للافراج عن قائد تنظيم ثورة مصر

تصاعدت حملات المطالبة بالافراج عن محمود نور الدين قائد تنظيم ثورة مصر الذي حكم عليه بالسجن ٢٥ عاماً قضى منها (١١) عاماً.. بعد ان ساءت حالته الصحية مؤخراً.

نور الدين القي القبض عليه بعد ان قتل ٤ من عناصر الاستخبارات الاسرائيلية التي تتستر بغطاء دبلوماسي احدهم متخصص في اقتلاع عيون الاسرى المصريين الذين يحقق معهم، واستطاع نور الدين قطع نفس الاصبع الذي كان يفقأ عيون الاسرى. وتعرض نور الدين لعدد من محاولات الاغتيال داخل السجن اخطرها عندما دس الموساد جاسوساً اسمه «ياريف بن حيروت» في «سجن طره» على ذمة قضية مخدرات، حاول شراء بعض السجناء ليقتلوا نور الدين الا انهم انقلبوا عليه، كما حاول سجين اجنبي دس السم له في الطعام داخل السجن.

نور الدين يقبع في زنزانة محصنة بثلاث بوابات حديدية، على جدرانها كتبت الاية «لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود» وخريطة للوطن العربي شطب منها كلمة «اسرائيل» ووضع بخط كبير «فلسطين».

ويجدر بالذكر ان نور الدين انقذ السفارة المصرية في لندن من محاولة تفجير قام بها عملاء الموساد، كما تنكر في شخصية «كونت يهودي» وتغلغل في صفوف اليهود حتى وصل «بليرهاوس» مقر قيادة النشاط الصهيوني وحصل على معلومات عن التغلغل في اوروبا. ●

الصحافة الايطالية تكشف جرائم الجيش الايطالي في الصومال

اغتصاب فتيات قاصرات ومذابح للتسلية وإطلاق النار على الصبية والشيوخ

د. عبد الحميد مصطفى الصباغ

كشفت مجلة بانوراما الايطالية الجرائم التي ارتكبها الجنود الطليان في الصومال، اثناء قيامهم بمهمة «انسانية» في الفترة الواقعة من شهر اب ٩٣ وحتى شباط ٩٤، وخلال الحرب الاهلية الصومالية وتناقلت وكالات الأنباء هذا الخبر وخصصت جميع الصحف اليومية الايطالية صفحاتها الاولى للحديث عن فضائح الجيش الايطالي في ذلك البلد المغلوب على امره وجاء حديث الصحف الايطالية مستنكراً ومستفسراً ومبرراً بعض الاحيان.

واعترف اثنان من جنود بعثة السلام الايطالية والمكونة من لواء الصاعقة Brigate Folgore افضل قوات الجيش الايطالي واكثرها تدريباً، اعترفوا بالجرائم التي حدثت اثناء قيامهم بواجبهم الانساني هذا، منها الاغتصاب المشترك لفتيات قاصرات واحتجازهن لعدة ايام في اماكن اطلقوا عليها اسم «الحريم» والتناوب على الاعتداء عليهن، الجنود تكلموا عن سادية زملائهم وعن «المذابح للتسلية» واطلاق النار على صبية ونساء وشيوخ للاستمتاع وتمضية الوقت. الجنود قالوا بان ما جرى لم يكن حالات فردية. ورؤساؤنا الضباط هم اول من بدأ. وكنا نقتدي بهم. والقيادات العليا، العسكرية والسياسية كانت تعلم بما يجري وكتمت الاصوات والقت على كل هذا غطاء من الصمت.

مجلة بانوراما نشرت صوراً تفضح هذه الجرائم منها مثلاً فتاة صومالية مربوطة على دبابة ويعتدي عليها الجنود جنسياً، وجنود آخرون يطلقون النار على اولاد صوماليين هنا وهناك وكأنهم في رحلة صيد، صحيفة كوريري ديلا سيرا Corriere dela sera وصفت هذه الصور بانها تقشعر لها الابدان وبانها عار على ايطاليا وبان شرف الجندية الايطالية قد انهار واضافت الصحيفة. ربما فعل الجنود الامريكا والالمان ما هو اسوأ من ذلك؟ وادلى بهذه الاعترافات الجنديان: ستيفانوا وبرتيني واضاف ستيفانوا بشهادته بان التعليمات الصادرة من قيادة الفرقة بان لا يعاملوا الصوماليين كبشر، لان مفهوم اهل الصومال عن الحياة والموت يختلف عن مفاهيمهم، وان يطلقوا النار عند ادنى شك حتى وان كان الصومالي اعزل من السلاح وبناء على هذه التعليمات، اضاف الجندي ستيفانوا. قتلنا احد الايام ٤ – ٥ صوماليين لم يكونوا مقاتلين او جنوداً او حاملي سلاح ولكنهم بسطاء من سكان المنطقة.

برتيني قال في شهادته: وجدنا بندقية صيد في احد الكهوف، اعتقلنا ساكني الكهف وهو رجل مسن وابنه وقدناهم الى القاعدة واشترك كافة افراد المعسكر بضربهم ضرباً مبرحاً وكسرنا عظامهم والقينا بهم خارج المعسكر عاجزين عن السير على اقدامهم، واضاف: بان احد ضباط الصف ضرب فلاحاً يزرع ارضه بالقرب من معسكرهم وتركه ملطخاً بدمائه حتى مات. وقال برتيني: احد زملائي صنع عصا مدققة بالمسامير يضرب بها رؤوس الصوماليين كلما اشتهى ذلك. وعن مصدر هذه المعلومات اجاب جوليانوا فيراري رئيس تحرير مجلة بانوراما بان مجلته حصلت على هذه الصور والوثائق من مراقبين مدنيين «طليان» كانوا في الصومال اثناء تواجد البعثة العسكرية الايطالية لمتابعة ودراسة سلوك الضباط والجنود اثناء قيامهم بواجباتهم العسكرية.

وللانصاف نقول بان الصحافة الايطالية ابرزت هذه الوقائع على صفحاتها ا لرئيسية الاولى ومنذ انتشار الخبر وحتى اليوم اشعلت حواراً حاداً بين الاطراف والقوى السياسية والعسكرية والثقافية في ايطاليا، وطالبت مجلة بانوراما الجنرال لوي قائد البعثة الايطالية في الصومال وفي لبنان سابقاً، قائد قوات لواء الصاعقة بالاستقالة. وتحويله الى المحكمة وتساءلت المجلة هل يجري في البانيا اليوم ما جرى في الصومال قبل سنوات.

صحيفة كوري ديلا سيرا قالت بان الجيش الايطالي له سوابق من هذا النوع وتذكرت «وحشية» الاحتلال الايطالي لاثيوبيا وحادثة عام ١٨٩١ عندما قام رئيس الاستخبارات العسكرية داريو ليفراجي بقتل ٨٠٠ اثيوبي ابرياء لا لشيء ولكن حتى يرضي قائده الجنرال بلدي سيرا كما اوردت الصحيفة.

ونحن العرب نتذكر القائد غراسياني. وليبيا. وعمر المختار. ●

في هذا العدد

هكذا من الأصل

أسرار وأخبار

احتقار العرب

عرض التلفزيون في سهرة يوم الجمعة ١٩٩٧/٦/٢٠ مسلسلاً تحت عنوان «اشخاص مثلنا» يتحدث فيه عن قصة مليارديرجمع ثروته عن طريق شراء اللحم والرشاوي، يستعين بأحد الكتاب لكتابة سيرة حياته ويحاول التأقلم مع الطبقة الارستقراطية.

وفي احدى اللقطات تعرض صورة لمرأة ارستقراطية وهي تتذمر من هذه النوعية من البشر، وفي اثناء زياراتها لاحد الاماكن الراقية تقول بانها «وجدت زوجات الاغنياء وقد احضرن الكلاب وحتى العرب كانوا موجودين هناك».

وحرصاً من التلفزيون على احترام مشاعر العرب، فقد حذف ترجمة العبارة الأخيرة... كان الاولى ايقاف عرض لمثال هذه الاعمال التي تحتقر العرب، بدلاً من الاستهتار بمشاعر الجمهور... ❁

يهود في البقعة

من لا يعرف بول فندلي فهو عضو كونجرس امريكي سابق مؤلف كتاب «من يجرؤ على الكلام» والذي هاجم فيه سياسة اليهود التوسعية، واتهم لوبي الصهاينة في امريكا بأنه وراء خسارته في انتخابات سابقة، لانه ساند القضية الفلسطينية حسبما ذكره الرجل لوجهاء مخيم البقعة.

هذا الـ «فندلي» زار مخيم البقعة ضمن وفد اكاديمية القيادات العالمية الدولية الاسبوع الماضي، علماً بان الوفد المذكور يضم خمسة من الصهاينة، ولا احدى يدري لماذا كان فندلي متحمساً وهو يتحدث عن مواقفه من القضية الفلسطينية وبجواره خمسة من الصهاينة!! ❁

كيف تخسر خمسة ملايين دينار؟

بعملية بسيطة.. ستبلغ خسائر الاردن في قضية بير علا خمسة ملايين دينار هي اثمان الابنية والاشجار والمشاريع الزراعية القائمة، وذلك بعد قرار «الاستيقاظ المبكر» الذي قامت الجرافات على اثره بازالة الاعتداءات على اراضي خزينة الدولة.

وفي الاردن لم نسمع عن قرار «لازالة الاعتداءات» الا في بير علا، اما بقية المناطق فلم يصدر فيها قرار من ذلك النوع.

الآن فقط تذكر المسؤولون تطبيق القانون، وهنا لا ضير فيه إلا اذا كانت بؤاسة الشكلة بوجه مختلف وواع وبالتأكيد سيوفر هذا الهدر المالي المتوقع، فلماذا لا تدرس القضية بطريقة أخرى ويبحث عن مخرج قانوني لمصلحة البلاد؟! ❁

مشروع استغلال النفايات

علمت السبيل ان فريقاً المانياً مختصاً قدم دراسة لامانة عمان الكبرى لمشروع استثماري لاستغلال النفايات وتحويلها لاسمدة وامور اخرى مفيدة. الامانة تكتم حول المشروع التي تبلغ تكلفته «٣٤» مليون دينار ومن الممكن ان يوفر فرص عمل لاكثر من (٣٠٠) شخص. المشروع سيخدم العاصمة ومحافظة الزرقاء والمناطق القريبة، وسيساعد في التخلص من التلوث الذي تحدثه مكبات النفايات والامراض التي تسببها.

والى الآن لم تصدر تصريحات من الامانة للتعقيب على الموضوع دون ابداء اسباب لهذا التكتم الشديد؟! ❁

من هي؟!

دكتورة تعمل في التنقيب عن الاثار في منطقة الطفيلة، لوحدها؟!

اسئلة كثيرة تدور حول هذه الدكتورة واسباب عملها، ومصادر الدعم، ومن يقف وراءها؟! للعلم فان هناك العديد من البعثات الفرنسية والامريكية والبريطانية والالمانية تنشط في التنقيب عن الآثار، والسؤال: لماذا هذه الدكتورة تعمل كبعثة لوحدها؟! ❁

توضيح من وزير الثقافة د. ابو عين

اوضح الدكتور قاسم ابو عين وزير الثقافة والشباب ان المقصود بالخبر الذي نشرته صحيفة السبيل في العدد الماضي تحت عنوان «رأست توجيهي في مؤتمر دولي» قد سافر كفني اضاءة وليس كخبير مع طاقم مسرحية «جدارا تشرق من جديد» لعرض المسرحية في ايطاليا وتمثيل الاردن ضمن فعاليات مهرجان حوض الابيض المتوسط.

واوضح ابو عين ان الوفد الذي سافر الى ايطاليا اقتصر على طاقم المسرحية وعلى فني صوت وفني اضاءة اضافة الى مدير المسرح والامين العام للوزارة.

واضاف د. ابو عين ان المسرحية حصدت ثلاث جوائز واحتلت المرتبة الاولى في المهرجان وان ١٠ دول اوروبية طلبت استضافة المسرحية وعرضها في دولها، وتوقع ابو عين ان يعود عرض المسرحية في هذه الدول بمكاسب جيدة وانه سيتم التعامل معها كثقافة استثمارية بحيث يكون ريع المسرحية مناصفة بين الجهة الداعية وبين وزارة الثقافة، وتجمع جداراء، كما توقع ان يستمر عرض المسرحية لبضعة سنوات متصلة.

وقال د. ابو عين ان الوزارة تفكر باخراج مسرحيات اخرى «جرش تشرق من جديد» و «البتراء تشرق من جديد» كجزء من برامج التنمية الثقافية في الوزارة، واضاف انه سيتم تصوير هذه المسرحيات تلفزيونياً وترويجها في الخارج. ❁

رئيس تحرير يبحث عن عمل

يتردد في الاوساط الصحفية ان رئيس تحرير احدى الصحف الاسبوعية المهددة بالاغلاق والتي تعاني من خسائر كبيرة يحاول ان يجد مجالا للعمل في صحيفة يومية.

رئيس التحرير يقوم بزيارات شبه يومية لمبنى الصحيفة اليومية عارضاً خدماته لتطوير الصحيفة الجديدة. ❁

ماعين تحت السيطرة الاسرائيلية

تقدمت شركة اسرائيلية تعمل في مجال الاستثمار السياحي، بعرض للحكومة الاردنية من اجل استثمار منتجع حمامات ماعين.

ومن المعروف ان المنتجع الذي انشأته الحكومة في ماعين، لا يزال يواجه خسائر سنوية متلاحقة. ❁

خلاف اردني - اسرائيلي

نشب خلاف بين الحكومة الاردنية والاسرائيلية مؤخراً على خلفية المشروع المتعلق باستصلاح الاراضي في منطقة وادي الاردن، حيث قدمت الحكومة الاردنية مشروعاً للحكومة الاسرائيلية لربط البحر الميت بالاحمر عبر قناة تمر بين حدود البلدين، لكن «اسرائيل» عارضت هذه الفكرة واقترحت مشروعاً بديلاً يربط البحر الميت بالمتوسط.

المشروع «الاسرائيلي» هذا من شأنه ان يحرم الاردن من اهم مشاريع المياه التي ستعتمد عليها في الاصلاح وتنمية اخدود وادي الاردن، وجاء الاقتراح الاسرائيلي هذا حتى تكون القناة خاضعة تماماً لسيادتها.

وما زالت الحكومة الاسرائيلية مصرة على موقفها!. ❁

جولة خليجية

احد اصحاب الصحف الاسبوعية التي تعاني ازمة خانقة سافر الى دول الخليج على امل ضمان رفع سقف رأس مال الصحيفة الى ٣٠٠ الف كما يشترط قانون المطبوعات والنشر الجديد الذي ضاعف رأس المال المطلوب ٢٠ مرة.

صاحب الصحيفة تمكن من ضمان مساهمة بعض الشخصيات العامة في الساحة الاردنية ولكن هذه المبالغ غير كافية لتجاوز مطالب القانون الذي يقف للصحف الاسبوعية بالمرصاد ويهدد باعدامها في ٨/١٥ القادم الموعد الاخير لتوفيق الاوضاع وفق القانون.

احد الظرفاء تساءل: ما الذي يضمن لنا ان لا يتم رفع سقف رأس المال مرة اخرى بتعديل جديد حتى لو تمكنا من توفيق اوضاعنا حسب شروط القانون العرفي الجديد؟! الله اعلم ❁

وزير اسرائيلي يفتتح عدة مصانع في اربد

وزير اسرائيلي افتتح وبتكتم شديد في المدينة الصناعية في اربد عدة مصانع البسة تشارك فيها «اسرائيل»، احدى الصحف اليومية كانت قد نسبت الى امين عام وزارة التخطيط قوله في نهاية الاسبوع الماضي في محاضرة القاها في نقابة المقاولين بدعوة جمعية الاعمال الاردنية الاوروبية ان الاردن شهد قفزة كبيرة في الطلبات المقدمة من مصانع البسة اسرائيلية لاقامة مصانع مشتركة، وقال ان المصانع الاسرائيلية تقوم بتوريد المواد الخام اللازمة الى الاردن ليتم بعد ذلك تصنيعها وتصديرها الى الولايات المتحدة التي ابدت استعدادها لاستيراد كامل الانتاج. ❁

غير صالحة للشرب؟!

لا يزال عشرات خراطيم المياه تمتد لسحب المياه العادمة المتدفقة من منطقة الخربة السمراء، وتتدفق لتروي احواض المزروعات كالذرة والخضروات في الوقت الذي يؤكد اصحابها انها لزراعة البرسيم. ❁

تناقض!

اكد بعض اساتذة التوجيهي المكلفين بالتصحيح ان الطلب بالتزام الاجابة النموذجية بحرفيتها اثناء التصحيح يتنافى مع قول وزارة التربية بأن المنهاج يدعو الطالب الى الابداع، والتعبير عن المعاني بطريقته الخاصة. ❁

حزب جديد

يتردد ان (١٥) شخصية من مخيم البقعة التقت مؤخراً برئيس وزراء سابق بهدف البحث في امكانية تشكيل حزب سياسي اردني يدافع عن مصالح الاعضاء المنتسبين له وحماية مكتسباتهم.

بعض الشخصيات العامة نفت ان يكون حدث مثل هذا التحرك، والله اعلم. ❁

متابعة من الخارج

مسؤول كبير بمرتبة عالية في احدى المؤسسات الخدمية الكبيرة اتصل من عاصمة دولة عربية افريقية بعدما نشرت احدى الصحف الاسبوعية تقريراً يتعلق بمؤسسته.

وكان اتصال المسؤول لمعرفة الشخص او الاشخاص الذين ادلوا بتصريحات للصحافة في غيابه لانه لا يحب لاي مسؤول سواه مهما كان ان يعطي تصريحات لوسائل الاعلام. ❁

الانتخابات

احد المسؤولين الكبار والمهمين جداً يتميز بالهدوء ابدى سخطه اثناء مقابلة صحفية بطريقة غير معهودة فيه.

المسؤول اعتبر الذي يطالب باشراف دولي على الانتخابات بأنه «حيوان» ورغم ان المقابلة مسجلة الا ان المسؤول لم يكترث لذلك. ❁

زيت سيارات مغشوش

تقول الاخبار الواردة من مدينة معان ان بعض الكراجات تبيع زيت كوابح سيارات نوع «شامبيون» امريكي المنشأ، لكنه مغشوش، علماً بأن حملة ملاحقة لهذا النوع تمت في العام الماضي واسفرت عن اتلاف حوالي (١٠) الاف عبوة. ❁

لا أحد يقبل الصدقة في المخيمات

يقال ان وفداً من دائرة الصليب الاحمر الاسباني قام بزيارة لاحد المخيمات ولم يجد جهة يدفع لها تبرعات حملها للاجئين، امر مستغرب، اليس كذلك. ❁

حزب طلابي

يواصل مجموعة من طلبة الجامعات الاردنية اجتماعاتهم ولقاءاتهم من اجل التوصل الى اتفاق على المبادئ الاساسية للحزب الطلابي المزمع التقدم باسماء مؤسسيه لوزارة الداخلية من اجل الحصول على الترخيص خلال الايام القادمة.

الحزب الجديد الذي سيحمل اسم «انصار البلد» وتقتصر عضويته على الطلبة، يركز برنامجه على الاهتمام بالقضايا الاجتماعية دون الدخول في السياسة. ❁

لقاءات مخيمية

وصف مواطنون من سكان المخيمات في الاردن اللقاءات التي تم تنظيمها مؤخراً وضمت رئيس وزراء سابق وعدداً غير قليل من وجهاء المخيمات بانها تهدف الى بدء تنفيذ مشروع التوطين، وقال المواطنون ان هذا الامر يمكن ادراكه بعد تحليل بسيط لما تم طرحه من افكار خلال هذه اللقاءات.

ونقل مشاركون في هذه اللقاءات عن رئيس الوزراء السابق قوله ان ابناء المخيمات يجب ان يأخذوا دورهم في الحياة السياسية في الاردن، وطالب ايضاً وجهاء المخيمات بضرورة العمل على اقناع المواطنين بالانخراط في الحياة السياسية في البلد عن طريق الاقدام على خوض معركة الانتخابات النيابية سواء عن طريق الترشيح او الاقتراع. ❁

انسحاب ونجاح

اكدت دولة الكويت رفضها القاطع لمشاركة العراق في الدورة العربية الثانية المقرر اقامتها في لبنان الشهر المقبل، ولوح بالانسحاب منها.

رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية قال: «ان مشاركة العراق مرفوضة رفضاً باتاً ولا تقبل الجدل او التنازل..؟!».

واعتبر ان عدم مشاركة العراق ستؤمن نجاح الدورة (!!) ❁

المصريون يكشفون خبث «الاسرائيليين»

اكد رئيس نيابة امن الدولة العليا في مصر اثناء محاكمة الجاسوس «عزام عزام» ان «اسرائيل» تتجه الى تنفيذ مخطط لهدم مصر عن طريق ضرب السياحة وزعزعة الاقتصاد ونشر الاغنية الفاسدة وتدمير الشباب المصري.

وطالب رئيس النيابة الشعب المصري بمحاربة كافة المنتوجات الاسرائيلية والوقوف في وجه الغزو الاسرائيلي لمصر بجميع صوره واشكاله واضاف ان «اسرائيل» دولة لا امان لها ولا عهد ولا تتوقف عن محاولات تجنيد اصحاب النفوس المريضة وتسخير عملائها لاختراق الامن المصري.

هذا الموقف الشجاع من النائب العام المصري، كان يجب ان يقابل بموقف مشابه من الذين سنّوا اقلامهم للدفاع عن النوايا «الاسرائيلية»، اما الذين لم يعتبروا فعليهم اخذ الخبرة من اقدم الدول تطبيعاً مع «اسرائيل». ❁

رسوم جمركية

مدير عام الجمارك في السلطة الفلسطينية اعلن ان الفلسطينيين الذين يحملون بطاقات شخصية مهمة سيتوجب عليهم تسديد الرسوم الجمركية على البضائع التي يقومون باحضارها الى المناطق الفلسطينية هذا القرار اتخذ بعد ان تبين قيام افراد من حملة هذه البطاقة باستغلالها لاغراض شخصية وخاصة من قبل من يشغلون مناصب عليا في السلطة الفلسطينية(!!). ❁

مستشار عرفات لحقوق الانسان

اتهم مستشار رئيس السلطة الفلسطينية لحقوق الانسان المحامي «ابراهيم ابو دقة»، جهات خارجية لم يسمها، بانها وراء تضخيم اي انتهاك لحقوق الانسان يحدث في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

واعترف ابو دقة الذي زار عمان الاسبوع الماضي بوجود تجاوزات في تنفيذ بعض القوانين، مؤكداً ان السلطة الفلسطينية تبذل جهودها من اجل منع تكرار حدوث مثل هذه التجاوزات. ❁

اكثر من ٩٠٪ من الفلسطينيين لا يتعاملون مع اعضاء المجلس

قالت الغالبية العظمى ممن شملهم الاستطلاع الشهري الذي يجريه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، انهم لم يجروا اية اتصالات مع اي عضو من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني، سواء كان ذلك عن طريق لقاء شخصي او حضور لقاء او بمكالمة تلفونية او رسالة عن طريق البريد، واظهرت النتائج ان نسبة هؤلاء بلغت اكثر من ٩٠٪ من مجموع الذين اجابوا على اسئلة الاستطلاع. ❁

يوسف العظم

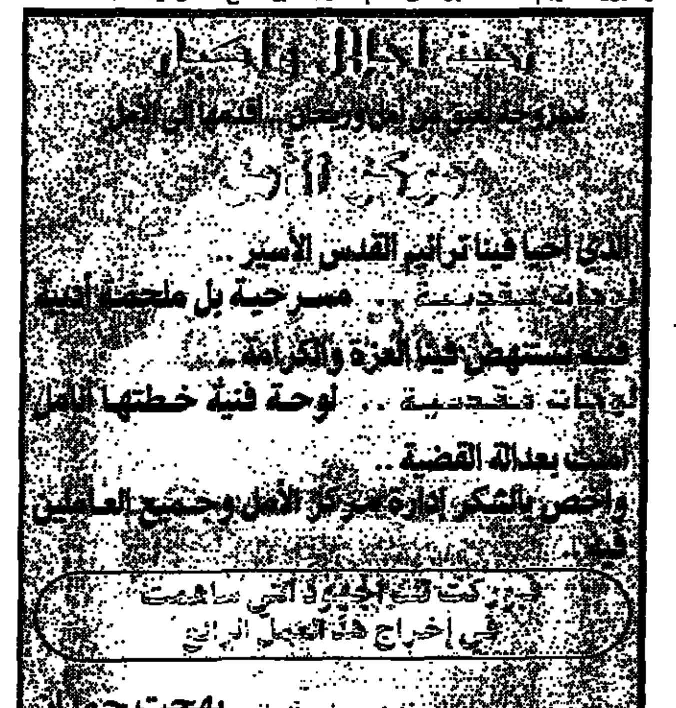
مـلأت الغبطة قلبي وهز العطاء مشاعري في حفل تخريج الفوج التاسع من الطلاب والطالبات الذي اقامته جامعة العلوم والتكنولوجيا يوم الاربعاء الماضي، وقد كان الظاهر للجمهور وانا واحد منهم ان الحفل غاية في الذوق والتنظيم مما خرج معه الحضور في قمة السرور والارتياح.

اما الظاهرة الطيبة التي تدل على الانفتاح والتعامل بالحسنى وتسيير الامور وفق الحرية المنضبطة، فهو هذا الحشد الهائل من الطالبات اللاتي يرتدين الحجاب «الاثارب» وبعض من يرتدين «النقاب» بقوة شخصية وثبات خطى، فكيف اذا حملت الواحدة منهن شهادة عالية في الطب والهندسة او الصيدلة او البيطرة او التمريض او العلوم، ومما يدعو للسرور ان الطالبات «السافرات» - كان معظمهن يسير - على قلتهن - في اتزان وادب يشير انهن مقبلات على الاحتشام غير مدبرات عنه مما يؤكد ان مجتمعنا الاردني سيكون بشقه الثاني وجناحه الانثوي مثلما هو بجناحه الرجولي الاول مجتمعاً يقدر المسؤولية ويتحمل التبعة في اقامة الصروح الكثيرة للبناء والعطاء العلمي والفني والادبي والانساني الذي يجعل بلدنا قدوة للآخرين.

وبين يدي ما شاهدت من صور العطاء والخير، اخاطب بناتنا الفضليات واهتف من اعماقي مزيداً من الالتزام والاحتشام يا حفيدات خولة ونسيبة والخنساء لتربية الابناء واعداد الاجيال القادمة وخدمة مجتمع المستقبل الخير المتماسك باذن الله.

لقد سرني ان تكون جامعة العلوم والتكنولوجيا خلية تعج بالعلماء والمفكرين والباحثين، ولكن يسرني اكثر ان يقوم في الجامعة مراكز جادة للبحث العلمي في مختلف المجالات مما نسمع معه ان طالباً قد ابدع وباحثاً قد اكتشف وان عالماً من العاملين فيها قد اخترع جهازاً او آلة تضع معها اقدامنا على اول طريق الابداع الوطني والاختراع الاردني والاستغناء عن استيراد كل ما هو اجنبي ليظل شعبنا وامتنا في ذيل قافلة الامم المتقدمة في ميدان العطاء الانساني الغزير.

وانه ليسعدني ان اتقدم باقتراح لهذه الجامعة المبدعة ان تتقدم فوراً باقتراح مكتوب يرسل الى عدد من الشركات الاستثمارية ذات الرأسمال الكبير تتبنى فيه كل شركة طالباً من طلابها ممن يدرسون ويبحثون ويفكرون ان يخرجوا من اطار الدراسة النظرية الى ميدان الحياة العملية الارحب والتطور الافضل لعل نفراً من هؤلاء الطلبة الناجحين يدخلون عالم الاختراع الذي نرفع به رؤوسنا ونقف به في مصاف الامجاد. ❁



بهجت حيدان





د. فارس الفايز في حوار صريح مع السبيل :

المياه التي حصلنا عليها مؤخراً غير صالحة للشرب والاسرائيليون يؤكدون ذلك

عودة الاراضي الاردنية المحتلة كانت كمن يشتري سمكاً في البحر

■ حاوره : طارق عباس

الدكتور فارس الفايز هو احد الوجوه المعروفة على مستوى الجامعة الاردنية كاستاذ سابق في قسم العلوم السياسية من عام ١٩٩٠ حيث تم نقله الى باحث في عمادة البحث العلمي وقد سطع نجمه بصورة اوضح في مهرجان احياء الكرامة ونصرة القدس في الشونة، والذي نظمته احزاب المعارضة وهو ايضاً احد وجوه عشائر بني صخر وله مواقف وطنية معروفة.

حصل الفايز على شهادة العلوم السياسية في اسبانيا وتخصص في تاريخ الاندلس والقضية الفلسطينية، وكان للسبيل معه هذا اللقاء.

■ يجري الحديث الان عن خروج ما يسمى بالعملية السلمية عن مسارها وان جهوداً حثيثة تبذل في سبيل احيائها واعادتها الى مسارها؟ فكيف تنظرون للعملية وتقيمون مسارها؟ وما هي توقعاتكم لمستقبلها؟

– في الحقيقة انني ارى ان العملية السلمية ماتت وانتهت واجهز عليها بنيامين نتنياهو منذ وصوله للسلطة، وعلى الرغم من حديث بعض المسؤولين والزعماء عن محاولات لاحياء العملية السلمية الا ان هذا حديث غير صحيح فالعملية انتهت اذ ان اسرائيل حققت ما تريد فالبداية كانت في معاهدة كامب ديفيد في الـ ٧٩ ومن ثم توج هذا الاستسلام العربي في اوسلو عام ٩٣ ووادي عربة عام ٩٤ حيث ان العدو كرّس الاحتلال وحصل على كل شيء، الحقوق العربية ما زالت مغتصبة فيما نجد العدو مستمراً في بناء المستوطنات ومصادرة الاراضي بحجج امنية مختلفة، الهجرات ما زالت مستمرة، بل وحتى حركات المقاومة والتي برزت بوضوح في الانتفاضة المباركة تم اجهاضها على يد العدو وعملائهم من العرب، وبعد الانتفاضة بقيت المقاومة قائمة، ولكنها بشكل محدود وذلك من خلال عمليات حركة حماس والجهاد الاسلامي، ومع هذا فقد تم التضييق عليها من قبل السلطة الفلسطينية، لان مثل هذه المقاومة تتناقض ولا تتفق مع معاهدات السلام الموقعة، واصبحت اجهزة الامن الفلسطينية هي احد اذرعة الامن الاسرائيلي، ولهذا ولغيره بقيت المقاومة محدودة ما لم تتجدد الانتفاضة من جديد، وهنالك دلائل تشير الى احتمالية عودة الانتفاضة من جديد بسبب تسلط العدو وبروز اهدافه الحقيقية مما يمس بالعملية السلمية حيث ظهر وبوضوح انه لا يرغب بالسلام، لا حكومته ولا شعبه.

■ لكن الحكومة تتحدث عن انجازات وفوائد للعملية السلمية من حيث عودة الاراضي الاردنية واسترجاع حقوقنا من المياه وانهاء حالة الحرب بين الاردنيين «واسرائيل»؟

هناك هجمة على شراء الاراضي لليهود وبأسماء عربية وهم يغزون مصانعنا الان

– انا لا اعتبرها انجازات، فالاراضي لم تعد لنا وبقيت في يد اسرائيل اي كمن يشتري سمكاً في البحر، وبالتالي لم تعد اي ارض للسيادة الاردنية، بل ان ارض الباقورة ما زالت اسرائيل تسميها نهاريم، وهي مؤجرة لليهود ويدخلها اليهود بدون فيزا، فأين هي السيادة.

اما موضوع المياه فهي قصة اخرى فالعدو يأخذ مياه نهر الاردن من زمن بعيد وما اعادته لنا من مياه خلال الفترة الماضية (٥٠ مليون متر مكعب) فهي مياه غير نقية ولا تصلح للشرب وهي معلومات اكدها المسؤولون الاسرائيليون، اما ما يدعيه البعض بأن هذه العملية انهت حالة الحرب فانا اقول اننا يجب ان نفرق بين الموقف الشعبي والموقف الرسمي، فكل من يعرف تاريخ الاردن ويدرك الحقائق يعلم انه لم تكن هناك حالة حرب ابداً بين الاردن واسرائيل «وهذا لدى الطرف الرسمي» وكل الذي كان يجري عبارة عن مسرحيات ومناوشات لايهام الناس بأن هناك حالة حرب اما الشعب فكان يظن ان هناك حالة حرب واتفاقية وادي عربة انهت هذا الوهم لدى الطرف الشعبي.

■ هناك حديث يدور بين اوساط المعارضة وعند بعض الرسميين حول وجود اطماع للطرف اليهودي في الارض الاردنية، فما هو تعليقكم عليها؟ وما هي دقة مثل هذه الادعاءات؟

– اطماع الوكالة اليهودية في شرق الاردن قديمة، ومثلما اعطت اهمية للاراضي في فلسطين وسعت لشرائها سابقاً عبر عملاء لها كانت تعطي للاراضي في شرق الاردن اهمية مماثلة وسارت على مثل هذا النهج ونجحت بالفعل بشراء بعض الاراضي ورهنها لصالحها مثل غور الكبد وغيرها وذلك في مطلع الثلاثينات، ولكن الحملة الجادة بدأت بعد توقيع المعاهدة حيث خصص صندوق الجباية اليهودي ٦٠٠ مليون دولار لغايات شراء الاراضي في الاردن، فهناك ارتباط وثيق بينهما، وانعكاس فوري وعمليات الشراء هذه تدور تحت اسماء عربية للاسف الشديد، وهم المعروفون بالسماسرة، ففي السابق كان الشيخ عبدالله سراج رئيس الحكومة الاردنية في نهاية العشرينات اصدر قراراً في حكومته بمنع بيع العقار والاراضي لليهود، وظل ساري المفعول الى ان انهته المعاهدة، وكما يعلم الجميع فان كل من يبيع اي عقار او ارض لليهود كنا نعتبره خائناً لوقت قريب، اضف الى هذا ان اليهود بداوا وبقوة في غزو المصانع في الاردن لشرائها، ولا بد من الاشارة هنا الى ان المصيبة العظمى هي في بيع الوطن كاملاً وليس في بيع عدد من الدونمات، بحيث اصبح الوطن مفتوحاً لليهود، وكلنا يدرك انه بعد معاهدة وادي عربة اصبحت علاقتنا باسرائيل علاقة ذيلية في كل المناحي.

واللوم الحقيقي في كل هذا يقع على مجلس النواب الذي مرر كل هذه القرارات والتهاون.

■ مضى على حكومة د. عبدالسلام المجالي ما يقارب الثلاثة اشهر وعلى الرغم من ان هذه الفترة قصيرة نسبياً الا اننا نتساءل عن تقييمكم لادائها، وما طرحته خلال هذه الفترة؟

– انا اعتقد كما يعتقد الجميع ان حكومة المجالي ستستمر على نفس النهج القديم، ولن يكون هناك تغير جوهري في النهج السياسي، فلا فلاح ولا تغيير لمصلحة الاردن وطناً وشعباً دونما تغيير في النهج السياسي.

واقول من وقع معاهدة عربة ومن تبنى قانون المطبوعات والنشر الجديد فماذا اتوقع منه، الا استمراراً في تطبيق مستحقات وادي عربة والا مزيداً من خفض سقف الحريات في الاردن، وما نلمسه في تصريحات الحكومة وهجومها على الاحزاب رغم ضعفها ووصفها بانها «دكاكين» كل هذا لا يبشر بخير، وكله يشير الى مصادرة المزيد من الحريات، وما موضوع النقابات الا دليل على ذلك، والتهمة الموجهة للنقابات بانها مسيسة ليست تهمة جديدة والمحاولات الحكومية لكبح عمل النقابات هي كثيرة ومتكررة، وهذه النقابات على اختلاف مهنها لا يمكن حجبها عن مجمل الاحداث السياسية والاقتصادية التي تمر في البلاد فهم مواطنون ويتأثرون بما يدور حولهم وبالتالي لا يمكن عزلهم عن السياسة التي تدخل في كل جوانب الحياة.

> **ماذا اتوقع من رئيس حكومة وقع معاهدة وادي عربة وتبنى قانون المطبوعات الجديد سوى مزيد من التطبيع وخفض الحريات؟**

■ د. فارس الفايز.. انت استاذ في العلوم السياسية وسبق ان درستم في قسم العلوم السياسية، فما هو سر وجودكم في البحث العلمي؟

– المطلوب هو عزلي والحيلولة دون تماسي المباشر مع الطلبة، فانا لم استقل او اخرج من القسم برغبتي ولم يكن هناك اي تحفظات على شهادتي لا قدر الله ولا على مسلكياتي، ولكن العلة الحقيقية هو رأيي السياسي غير المرغوب فيه، وانا اعتبر نفسي من المعارضة الاصلاحية فلا نفاق عندي ولا كذب وذلك لمصلحة بلادي ووطني فنقول للمسيء اسأت وللمحسن احسنت، ننصح بالحسنى ونحاول الاصلاح ما استطعنا، ولكن في عالمنا هذا الرأي الاخر غير مقبول وعلى سبيل المثال لا الحصر انا لي سبع سنوات في قسم البحث العلمي لم توكل خلالها لي اي مهمة على الاطلاق. ◎

■ بعد المعاهدة اصبحت علاقتنا باسرائيل علاقة ذيلية في كل الجوانب ■

■ اجهزة الامن الفلسطينية اصبحت ذراعاً لاجهزة الامن الاسرائيلية ■

مجلس نواب بلا اخوان

مقاطعة الانتخابات لا تعني المواجهة ولا الخروج من ساحة العمل السياسي والتأثير العام

■ ابراهيم غرايبة

لم يعد سراً الجدال الدائر في اوساط الحركة الاسلامية حول المشاركة في الانتخابات النيابية القادمة او مقاطعتها.

يرى الفريق المؤيد للمشاركة في الانتخابات انه لا معنى للعمل السياسي ولا مبرر لوجود حزب جبهة العمل الاسلامي بدون مشاركة سياسية والسعي لتطبيق برامج وافكار العمل الاسلامي من خلال مجلس النواب والمشاركة في الحكومة، بل وتشكيل الحكومة ان امكن ذلك.

ومقاطعة الانتخابات تؤدي –حسب رأي هذا الفريق– الى اخراج الحركة الاسلامية من ساحة العمل السياسي، وتقديم هدية مجانية لخصوم الحركة ومنافسيها الذين يسعون الى تحجيمها ومحاصرتها ومنعها من تحقيق مكاسب سياسية.

ولا يجدون في المعطيات والتغيرات التي حدثت منذ عام ١٩٩٣ اسباباً كافية لاعادة النظر في العمل النيابي، فهي اسباب ومشكلات قائمة منذ عام ١٩٨٩.

ثم صدر قانون الصوت الواحد عام ١٩٩٣، وظلت الحكومات المتعاقبة تسعى لامتلاك كل شيء، والامساك بتلك الصلاحيات والسلطات في يدها دون اعتبار للسلطة التشريعية والمجتمع المدني، ومن ثم لم يحدث ما يدعو لترك العمل النيابي، حتى قانون المطبوعات الذي صدر مؤخراً دون عرضه على مجلس الامة الذي انتهت دورته الرابعة والاخيرة، فمقاومة مثل هذه التجاوزات يتم بالمشاركة النيابية ومن خلال الداخل المتاحة وليس بمقاطعة العمل النيابي على طريقة «اوسعتهم شتماً واودوا بالابل».

ويرى الفريق المعارض للمشاركة النيابية انها فقدت جدواها ومبرراتها وصارت في هذه المرحلة مكلفة سياسياً وجماهيرياً دون فائدة حقيقية للوطن والعمل الاسلامي، ولا بد من مراجعة استراتيجية لهذه التجربة واعادة تقويمها وحساب المكاسب والخسائر المتأتية منها.

ليس صحيحاً –كما يرى الفريق المعارض– ان معطيات العمل السياسي لم تتغير منذ عام ١٩٨٩، بل لقد حدثت امور كثيرة تستدعي اعادة النظر.

فقد اخذت التجربة السياسية مداها وصار يمكن الحكم عليها وتقدير مسارها، في حين كان من مبررات المسايرة عامي ٩٨٩ . ١٩٩٣ اعطاء هذه التجربة فرصة التطور والتبلور، وتمكين حزب جبهة العمل الاسلامي من النمو والحضور والتأثير في ساحة العمل السياسي والعام.

وكان مجلس النواب الحادي عشر على قدر كبير من الفاعلية والتأثير على الحكومة، وفرض هيبته واحترامه، وكانت الحركة الاسلامية تقود المجلس ولجانه، واستطاعت مع النواب الاخرين صياغة مجموعة مهمة من التشريعات على نحو تقدمي، مثل قانون محكمة امن الدولة، والمطبوعات والاحزاب.

وكانت الحريات العامة والسياسية في الفترة ١٩٨٩–١٩٩٣ مصونة على قدر معقول، واتسمت العلاقات بين الحكومة والحركة الاسلامية والنواب بالتعاون والتنسيق.

> **ما الذي يجبر الحركة على مشروع خاسر في الوقت الذي تدفع لأجله ضرائب كبيرة من شعبيتها وجهودها؟**

وعند التعامل مع انتخابات ١٩٩٣ كانت هذه الانجازات والتطورات الايجابية معتبرة وتفوق الخسائر والتراجعات المتوقعة بسبب قانون الصوت الواحد، ولكن تبين ان الصوت الواحد لا يقلل فرص المعارضة والمجتمع المدني فقط، ولكنه يلغي تأثيرها وفرص التحالف والتنسيق ويفقد الانتخابات النيابية دلالتها ومصداقيتها.

ومضت الحكومة منذ عام ١٩٩٣ في اتجاه يعتبره الفريق المعارض لا يدع المجال ابداً لحياة سياسية وعامة تتيح الفرص بالتساوي للتنافس على السلطة، واضعفت المجتمع المدني الى درجة الالغاء والتغييب، واسلمت الخدمات الاساسية في الدولة الى القطاع الخاص دون غطاء تشريعي يحمي المواطنين ويحفظ حقوقهم، في الوقت الذي اضعفت المؤسسات النقابية والشعبية، ولم تعد قادرة على حماية العمال والمنتسبين او ضمان حقوقهم، او فرض مكتسبات معيشية لهم، وادارت الحكومة المؤسسات والبرامج العامة بانحياز تام لمؤيديها ومواقفها، وصارت اللعبة الديمقراطية بطرف واحد هو الحكومة.

ويحاول المعارضون في مكاسب العمل النيابي والسياسي قائلين ان مكاسب الحركة الاسلامية تحققت قبل هذه المشاركة عام ١٩٨٩، وتستطيع الحركة الحفاظ عليها بخبراتها وفرصها التي تكونت عبر خمسين سنة بعيداً عن مداخل الحكومة والنواب في التأثير والحضور.

ولا تعني مقاطعة الانتخابات النيابية الخروج من الساحة ولا المصادمة والمواجهة كما يريد البعض تصويرها ولكنها تبديل مواقع وخروج من ملعب الى ملعب اخر، فيفترض ان الحركات والاحزاب تختار الميادين والمجالات التي تتفوق فيها وتمتلك فيها خبرات وتجارب اكثر ويمكنها ان تحقق فوائد ومكاسب عامة وسياسية عن طريقها اكثر وتحافظ على تماسكها ووحدتها، ومن ذلك العمل النقابي، والاتحادات الطلابية والتنمية والدعوة والعمل الشعبي، وهي برامج غير مكلفة وتشكل مكاسب صغيرة متراكمة تؤدي في المحصلة الى مكاسب واصلاحات كبيرة، وليس معقولاً ان تبقى الحركة الاسلامية في لعبة سياسية تتلقى فيها الضربات والهزائم وتحاصر فلا تستطيع ان تعمل او تغير شيئاً سوى ان تراقب الاهداف تستقر في مرماها.

وما الذي يجبر الحركة على مشروع خاسر لا تستفيد منه شيئاً في الوقت الذي تدفع لاجله ضرائب كبيرة من شعبيتها وجماهيرها وجهودها ومواردها.

واذا كانت الحكومة جادة بالفعل في اقامة حياة سياسية مبنية على التنافس الحر والفرص المتكافئة فالمبادرة بيدها وليست بيد الاحزاب والمعارضة، واذا كانت تريد تنمية الاعتدال والعمل السياسي العلني المرن والتنافس الشريف فهذه ليست مسؤولية الحركة الاسلامية وحدها، ولكنها مسؤولية المجتمع كله والدولة والحكومة، ولا يعقل ان تعمل الحركة الاسلامية نيابة عن جميع الاطراف، ولا يعقل ايضاً ان تبقى وحدها تتحمل مسؤولية الاستقرار والموازنة في حين يجني غيرها ثمن هذه التضحيات والمواقف النبيلة. ◎

الانتخابات النيابية القادمة

عقبات امام اتفاق احزاب المعارضة القومية واليسارية

التقاطع في الدوائر واختلاف البرامج اهم العقبات

توقعت مصادر حزبية معارضة ان يؤدي الخلاف الناشب بين الحزبين الشيوعي الاردني والبعث الاشتراكي على اثر اصرار كل منهما على الترشيح في الدائرة الثالثة، الى ضرب الجهود التي تبذل من بضعة شهور من اجل التوصل الى اتفاق بين احزاب المعارضة على خوض معركة الانتخابات القادمة ضمن قائمة موحدة.

وقالت المصادر المعارضة انه في الوقت الذي توحدت فيه الاحزاب الوسطية وبدأت تحضر بشكل مكثف لهذه الانتخابات، نجد ان هناك من بين شخصيات احزاب المعارضة من لا يزال يصر على التعامل مع الامور ضمن الحسابات الفئوية الضيقة، وهو ما يؤكده التردد الذي بدا واضحاً على مواقف بعض الاحزاب تجاه الدعوة التي تشكل قائمة انتخابية موحدة تمثل احزاب المعارضة اليسارية والقومية في الانتخابات القادمة – على حد تعبير مسؤول حزبي كبير. وكشفت المصادر الحزبية النقاب عن ان الاجتماعات التي يواصل زعماء الاحزاب على عقدها منذ عدة اسابيع – لم تسفر حتى الآن عن اية نتيجة تذكر، باستثناء بعض الاشارات التي تدل على ان هناك امكانية للتوصل الى اتفاق على تنازل بعض الاحزاب لأحزاب لاخرى عن المنافسة في عدد من الدوائر الانتخابية.

وعلى الصعيد ذاته، وفي اطار لقاءات تهدف الى التقريب في وجهات النظر حول بعض المسائل المتعلقة في الانتخابات، فقد شهدت عمان وبعض المدن الرئيسية في المملكة على مدار الاسابيع الماضية اجتماعات مكثفة، منها اجتماعات ثنائية وثلاثية ضمت ممثلين عن احزاب في المعارضة القومية واليسارية، وذكرت المعلومات التي رشحت من هذه الاجتماعات ان الجهود المبذولة باتجاه التحالف الانتخابي لم تفلح حتى الآن في كسر الحواجز الى توصل عملية الاتفاق على صيغ عملية يمكن من خلالها خوض الانتخابات النيابية القادمة وتحقيق بعض الانتصارات.

وفي هذا المجال، تشير معلومات «السبيل» الى ان عدداً من احزاب المعارضة وهي احزاب الوحدة الشعبية وحزب الشعب الديمقراطي «حشد» وحزب البعث التقدمي والحزب الشيوعي الاردني على وشك التوصل الى اتفاق فيما بينها يقضي بترشيح المحامي «فؤاد دبور» كمرشح لهذه الاحزاب عن دائرة الزرقاء.

> **لقاءات ثنائية وثلاثية لعقد تحالفات صغيرة**

من جانب آخر، دعت شخصيات وطنية مستقلة زعماء احزاب المعارضة الى تحييد الخلافات الشخصية والحزبية والعمل على تذليل العقبات التي تحول دون الاتفاق على برنامج عمل مشترك تخوض احزاب المعارضة الانتخابات التشريعية القادمة على اساسه، اضافة الى ضرورة الاتفاق على قائمة مرشحين تمثل هذه الاحزاب وتحصل على دعمها في معركة الانتخابات، في هذا السياق، اعترفت مصادر حزبية رفيعة المستوى بأن هناك عقبات تعترض تشكيل القائمة الحزبية الموحدة واضافت هذه المصادر، ان العقبات غير ناتجة عن التقاطع الحاصل بين الدوائر الانتخابية بالنسبة للاحزاب، وانما هناك العديد من الخلافات بدأت تطفو على السطح خلال اللقاءات التي عقدت بهدف دراسة امكانية خوض الانتخابات بقائمة موحدة، فهذه الخلافات لم تكن مقصورة على جانب معين، كما يحلو للبعض تصويرها، فاحد القياديين المعارضين قال لـ «السبيل»: ان الخلاف على الترشيح في بعض الدوائر ليس هو فقط ما يعيق عملية الاتفاق، فهناك – حسب قول القيادي – خلافات برامجية بين الاحزاب كشفتها الحوارات التي تمت خلال الفترة الماضية، اهمها الموقف من العملية السلمية والتطبيع مع (اسرائيل). واشار المعارض الحزبي الى ان بعض هذه الاحزاب ليس لها مواقف جذرية من عملية السلام ولا من قضية التطبيع، وهو الامر الذي يجعل من الاتفاق فيما بينها وبين بقية الاحزاب التي تتخذ مواقف متشددة من معاهدة السلام الموقعة مع الاسرائيليين امراً في غاية الصعوبة – على حد تعبيره–. ومن الجدير بالذكر، ان لاحزاب المعارضة اليسارية والقومية قد حصدت فشلاً ذريعاً في انتخابات الدورة الماضية لمجلس النواب، فيما حافظ التيار الاسلامي على قوته، وانتصر الاتجاه العشائري في مواجهته مع القوى التي دخلت حلبة المنافسة قبل اربع سنوات. ◎

على اثر اصدار قانون تعويم اسعار الخضار والفواكه

مواطنون: اصحاب المحلات مستغلون، والاوضاع تزداد سوءاً

احدى السيدات: اصبحنا نعيش على البندورة لارتفاع الاسعار بشكل مذهل

صاحب مؤسسة زراعية: تاجر البسطة هو المستفيد، والمستهلك هو المتضرر الاول

كتب: اياد الطوباسي وجلنار فهيم

تاتي معظم القوانين والتعديلات التي تطلع بها علينا بعض الحكومات المتعاقبة، وقصيرة العمر، نتيجة تقليد واملاءات خارجية وخبرات اجنبية، لا نتيجة لدراسات محلية تراعي الواقع المحلي.

وقد يكون قانون تعويم اسعار الخضار والفواكه من اكثر تلك القوانين تأثيراً على ثقة المواطن بحرص حكوماته المتعاقبة على حمايته من استنزاف دخله المحدود، ومن قبل كبار التجار واصحاب رؤوس الاموال.

«السبيل» التقت مجموعة من المواطنين واصحاب المحلات مستفسرة منهم عن اثر ذلك القانون سواء على النوعية المطروحة في السوق او على الفروق ما بين السعر الحالي والسعر السابق.

السيد «محمد» صاحب محل لبيع الخضار والفواكه بشارع سقف السيل تحدث للسبيل قائلاً: «الاسعار تختلف من مكان لاخر، ولا نستطيع تحديد سعر بذاته، فهي قد تكون مرتفعة في مكان ما، وتكون ضمن الحدود المعقولة في مكان آخر، اما عندي فالاسعار عادية ومعقولة»، غير ان سيدة موجودة في المحل قاطعته: «على العكس، فنحن لا نجد سوى الاسعار المرتفعة جداً، وكأننا نشتري من صيدلية، والناس اصبحت تعيش على البندورة، لانها ارخص شيء».

بينما يضيف صاحب محل مجاور: «لقد انحصرت البضاعة الجيدة عند فئة معينة من التجار، ونحن نعرف من هم، لهذا تكون اسعار بعض الفواكه مرتفعة جداً، مثل المشمش الذي اصبح لا يرى في البيوت الا نادراً. ويضيف: انا الان لا ابيع التفاح في محلي، هل تعلمين ان التفاح القادم من الضفة الغربية، يبقى في البرادات لمدة سنة كاملة، ثم يعرض في الاسواق بعد ان يكون انتاج الاردن قد انتهى وبهذا ترتفع الاسعار وبشكل غير معقول ابداً؟

بينما تضيف سيدة اخرى تقول: «منذ ارتفاع الاسعار بعد تعويمها لم نعد نستطيع شراء الكثير من انواع الخضرة والفاكهة، فكيف بالله عليكم استطيع شراء تفاح الكيلو منه بدينارين، لعائلة مكونة من عشرة افراد؟!

السيدة «ام ابراهيم» وهي ام لعشرة اطفال: «نحن عائلة مكونة من عشرة افراد، ودخل زوجي ٢٠٠ دينار، وسعر كيلو الليمون ٨٠ قرشاً او يزيد، وسعر كيلو الخيار ٦٠ قرشاً او اكثر، وهذا على سبيل المثال، فكيف استطيع تدبير امورنا»!!

اما السيدة «ام علاء» فتقول: منذ ثلاثة شهور لم نستطع ادخال الكثير من انواع الخضار الى منزلنا، وذلك لارتفاع الاسعار، ولا ادري ماذا سيكون حالنا بعد سحب الكوبونات الاخرى منا!!

اما السيد «ابو اياد» صاحب محل فيقول: «نحن لم نتأثر بهذا القانون لا سلباً ولا ايجاباً، والمشتري يشتري على حسب فلوسه، ولا احد يكلف نفسه فوق طاقته»!!

ثم انتقلنا الى السوق المركزي في اربد، وكان لنا فيه لقاءات اخرى مع بعض التجار والمزارعين:

اول لقاءاتنا كان مع السيد التاجر ابو محمد الحاج عبدالفتاح ابو غربية، الذي قال: ان تعويم الاسعار اجمالاً خطة ناجحة فعلتها الحكومة، وذلك انها خطوة عادلة، وهي لصالح المشتري ولصالح المزارع، لان هناك عرضاً وطلباً في السوق، فابن اربد لا يبيع مثل ابن المفرق، وما يترتب على ذلك من مصاريف اضافية ومواصلات، وهذه الخطوة لم تؤثر على المزارع والمشتري، حيث ان المزارع يقدر ثمن البضاعة المعروضة عنده، واعتقد انه اصبح هناك منافسة لان البضاعة وبالذات الخضرة لا تبقى طويلاً في المتجر، لانها تخرب وبالتالي تصبح خسارة، كذلك فهي تعدم اذا بقيت فترة طويلة في المحل، فلا يستطيع اي تاجر ان يرفع سعره كثيراً، وتبقى البضاعة عنده في المحل، ومن هنا تصبح هناك منافسة بين التجار وهي لصالح المشتري بالطبع.

واضاف: ليس هناك اي استغلال من قبل التاجر للمواطن، وانما هذه دعاية من اصحاب النفوس المريضة الذين يريدون ان يأكلوا مجاناً، وبالطبع هم لا يعرفون تكلفة الاشياء.

وقال ابو محمد: الاسمدة مثلاً سعرها مرتفع، وسعرها المرتفع بالنسبة لتدني الاسعار، لان التكلفة عندنا عالية «الاسمدة والبذور» فأصبحنا نبيع بأسعار متدنية، وبالتالي اصبح هناك خسائر، فالدونم الذي يكلفنا حوالي ٢٠٠ دينار، اصبحنا نجمع منه حوالي ١٥٠ ديناراً، وباي صنف خسارة كذلك فعوامل الطقس تؤثر ايضاً، وغلاء اسعار الاسمدة والبذور سعرها مرتفع من قبل التجار الذين يبيعوها.

واخيراً اطالب الحكومة مراقبة هذه الاسعار على الاسمدة والبذور.

اما السيد عزت خليل الصالح التاج قال للسبيل: ان تعويم الاسعار ليس في صالح المستهلك، وانما لصالح تاجر البسطة لانه يضع السعر الذي يريده، والناس قد لا تسأل عن السعر، بسبب ضيق الوقت بالنسبة اليهم او ان يكون مراراً في طريقه البسطة. فلذلك المشتري يشتري دون السؤال عن السعر.

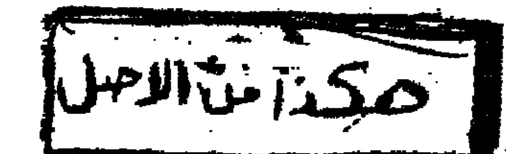
واضاف: اسعار الاسمدة والبذور لها وكلاء، ويقع ضحيتها المزارع، والمفروض ان يكون هناك رقابة على المواد الزراعية والاسمدة، وقال ابو عمار: انني لست مع تعويم الاسعار، وهذا لمصلحة الموطن لان المواطن يهمني، وهناك استغلال واضح من قبل بعض البسطات والتجار للمواطنين، وانا اطالب الحكومة بتحديد الاسعار وان تكون مرتبطة وان يكون هناك من التسويق نفسه متابعة الاسعار بدقة ولا يأخذ الاسعار من التاجر نفسه، وهناك اهمال كبير من قبل التسويق.

اما السيد احمد محمد الاحمد الخضراوي فقال للسبيل: «ان تعويم الاسعار لا يتأثر بها السوق المركزي وانما يتأثر بها بائعو المفرق، لانه يبيع بيع حر، فيبيع بشطارة، فالمستهلك يلحقه ضرر من ذلك، والمزارع هذا الامر جيد له.

واضاف: للمزارع لن يخسر فنحن خسرنا كذلك ولن يتأثر المزارع تأثر جميع السوق، الان طرأت على المزارع ظروف سيئة السماد سعره مرتفع والبذور كذلك، والماء الذي كان سعره ٧٠ فلس اصبح بثلاث قروش للمتر».

لاحد المزارعين قال للسبيل: «نشكو امرنا الى الله عز وجل، وان استمر الوضع على ما هو عليه فسنخسر باستمرار، حيث ان كل شيء ذو سعر مرتفع، الاسمدة والبذور، والماء، وليس لنا حول ولا قوة، الا ان نتجه الى الله عز وجل، لان الوضع يزداد سوءاً كل يوم.

واما من التقتهم السبيل من المواطنين في مواقع مختلفة من اربد فاكدوا جميعهم على شجع واستغلال التجار لهم، وذلك من خلال الاسعار المتفاوتة التي يتعاملون بها، وذلك بعد تعويم الاسعار، مطالبين الحكومة بأن تضع حداً لذلك، لان الوضع يزداد سوءاً كل يوم، دون رقابة او مخافة من الله من قبل التجار، وتساءلوا لماذا يتحكم بعض التجار بقوت الناس، اليس لهم ابناء وعائلات. ◎



في حوار صريح مع مدير مستشفى البشير

د. عوض: الحشرات في المستشفى يمكن ان يكون قد احضرها الزوار!

اختلاف الفحوص راجع الى اختلاف المؤهل العلمي للعاملين في المختبر

■ كتبت: جلنار فهيم

اثارت الشكاوي التي عرضها «للسبيل» مرضى قسم العيون في مستشفى البشير، حول التاجيل المستمر في اجراء العمليات اللازمة لهم، واختفاء عدد كبير من الادوية الضرورية، عدة قضايا وتساؤلات ما زالت تتردد في اذهان الكثيرين منا، دون ان تنحصر تلك الاستفهامات عند قسم معين من اقسام المستشفى بذاته، بل تتعداها الى كافة اقسام المستشفى الطبية منها والادارية على حد سواء، والسؤال الاشمل والذي يحيرنا ويحير كافة المواطنين دائماً هو: لماذا يحكم بالفوضى وقلة الانتاج على كافة مؤسساتنا واجهزتنا الحكومية التي تتعامل مع المواطن تعاملاً مباشراً ودائماً؟ اهي حالة الشكوى المستمرة والتي اعتاد عليها المواطن عند مراجعته لاي من تلك المؤسسات الحكومية؟!

ام هي حالة اكيدة وحاصلة وبحاجة الى وقفة جادة وسريعة مع النفس لتصويب الاوضاع الخاطئة واعادتها الى وضعها الطبيعي؟!

وللوقوف على حقيقة الامر، ومدى فاعلية مستشفى البشير مع المراجعين، التقينا الدكتور محمود عوض مدير مستشفى البشير وكان معه اللقاء التالي:

■ يشكو مرضى قسم العيون في المستشفى من مماطلة الاطباء لهم في اجراء العمليات الجراحية، مما يضطر المريض الى البقاء في المستشفى مدة اطول حتى يصل بعدها الى حالة نفسية صعبة وهو ينتظر دوره، فلماذا لا تتم معالجة المريض والكشف عن وضعه الصحي باسرع وقت ممكن حتى يتمكن من الحصول على العلاج اللازم ضمن الوقت المحدد له؟

د. عوض: قسم العيون، قسم تابع لمستشفى البشير، ومزود بكوادر طبية جيدة، وله اجهزة متطورة، ويقوم على خدمة المريض بالشكل الصحيح، اما عن قضية الشكوى، فنريد ان نصوب هنا، بأن الشكوى لغير الله مذلة، وهي ملاحظة يحق لاي مريض ان يطلب ما يريد، ويحق له ان يبدي وجهة نظره في اي قضية كانت، وايضاً ليس على المريض حرج، وهذا شعارنا.

ومرضى العيون في الاغلب اما ان يكونوا اطفالاً واما ان يكونوا كهولاً. فالوسط نسبتهم ضئيلة جداً. وتنحصر هذه الفئة عند دخولها الى المستشفى، بحالات الارتطام بجسم صلب او حوادث مفاجئة، اذا للشيخوخة حالتها، حيث يشكو المريض من عدة امراض، وهو حسب قناعته يعتقد بأنه قادر على التغلب على هذه الامراض، وبعد دخوله يتم اجراء فحوص طبية له، عندها تظهر لدى المريض امور مرتفعة، فيبقى في المستشفى على امل ان يتم السيطرة على تلك الحالة، لكن في النهاية قد تكون النتيجة احدى الحسنيين، اما ان يدخل المريض للمستشفى فتجرى له العملية الجراحية ويشفى، واما انه بحاجة لمعالجة جذرية، والتي يكون المريض الذي اهملها، حيث تتم المعالجة في اقسام اخرى من المستشفى، لانها ليست مختصة بالعيون، فهي امراض اكثر اهمية من العيون، ونحن نأخذ القاعدة الاساسية في المعالجة: المهم ثم الاهم.

■ ولكن هناك تأخير حاصل في اجراء الفحص السريري الكامل للمريض، مما يؤدي الى تأخير الوصول الى النتيجة التي تحدثهم عنها؟

د. عوض: ابداً، يتم عندنا الفحص بسرعة، فنحن يهمنا ما يسمى بالتقلب السريع، وهذا مستشفى شعبي يراجعنا فيه اعداد هائلة من الناس، ويهمنا بقدر الامكان ان نفتح المجال لوجود سرير لهذا الانسان، فبالتالي يدخل المريض للمستشفى ويتم فحصه في نفس اليوم، ثم تأتي الفحوصات ويراها الطبيب، فهناك بعض الفحوصات التي تحتاج الى اجراء فحص اكثر من مرة، وهذه عملية بحتية تامة. حيث راجع قسم العيون حسب احصائية عام ٩٦ (٥٩,٥٠٠) مريض، قسم من هؤلاء يتم علاجهم وبشكل كامل، وقسم اخر اجري له عملية جراحية، وقسم ثالث في انتظار دوره لاجراء العمليه. وكل حالة تختلف عن الاخرى، ولا نستطيع تحديد مدة معينة فلكل انسان وضعه الخاص به.

طبيب في المستشفى: الفئران زائر جديد اضافة للحشرات المقيمة هنا

■ من المعلوم ان لمستشفى البشير ميزانية كافية تغطي حاجيات المستشفى من لوازم طبية وخدمات مختلفة سواء للمرضى ام للاطباء والممرضين، في حين يشكو العديد من هؤلاء من قلة في تلك المواد المطلوبة وصعوبة توفرها في بعض الاحيان، فمثلاً: لا يتوفر في بعض الاوقات سوى جهاز ضغط واحد، او جهاز واحد لقياس الحرارة يتداول بين الاطباء والممرضين.

د. عوض: اولاً كافة الامكانيات متوفرة وحاسبوني امام الله اذا سمعت او رأيت او جاءتني اية ملاحظة من مواطن او من طبيب او عامل او مسؤول قسم بأن هناك شحاً في اي مادة، ووقفنا مكتوفي الايدي، ربما بين الحين والاخر يفتقد وجود مادة ما، لكننا لا نقف مكتوفي الايدي، وانا الان استطيع ان اتكلم مع رئيسة القسم، واذا قالت بأنها في حاجة الى اجهزة قياس حرارة، فاذا لم اجبها فوراً، لكم الحق في كل شيء..

■ ترددت مقولات بين المواطنين مفادها انتشار مرض السحايا في الاردن، وتنفي وزارة الصحة ذلك، فما هي حقيقة الوضع برأيكم؟

د.عوض: مرض السحايا نوعان: السحايا الجرثومي، وغير الجرثومي. فبالنسبة للنوع الجرثومي، الدولة والطبيب والمستشفى مجبرون على ابلاغ وزارة الصحة بذلك، والوزارة مجبرة بابلاغ منظمة الصحة العالمية عن الاعداد المصابة بمرض السحايا الجرثومي.

اما المرضى المصابون بالسحايا، فهم مصابون بالنوع غير الجرثومي، وهو غير معد، لذا لا يوجد عليه تبليغ، اما نسبة المصابين بالمرض الجرثومي المعدي ضئيلة جداً، ولا يوجد هناك حاجة لاتخاذ اي اجراء نحوهم.

■ اذاً ما دعوى وجود غرف خاصة لهم تسمى بغرف العزل؟

د. عوض: العزل مفروض لكل مريض يصاب بارتفاع حرارة، فتقل مقاومته، وبالتالي فالعزل افضل له حتى يعرف حقيقة مرضه، ويتعامل معه على اثر ذلك.

■ تواجدت «السبيل» قبل مدة في قسم الاسعاف فلوحظ وجود طبيب واحد في القسم، حتى انه اضطر للركض بين المرضى لاسعاف الجميع، في حين يؤكد ذلك عدد كبير من مراجعي قسم الاسعاف بأن تلك الحالة ليست الا مشهداً يومياً متكرراً. فلماذا لا يتم تزويد قسم الاسعاف بالكوادر الكافية واللازمة له؟

د. عوض: عفواً، قسم الاسعاف في مستشفى البشير بالذات هو خلية نحل، وهو دوام «الورديات» فالمجموعة التي تحتاج الى وردية كبيرة هي الوردية الثانية، وذلك لانتصاف النهار، وبالتالي يتم توزيع الاطباء على قدر حاجة ذلك القسم، اضافة الى ان كل قسم من هذه الاقسام تعطى العدد الكافي من الاطباء، هذا الى ان قسم الاسعاف مكون من ثلاثة طوابق، حيث يتعاون اطباء الاقسام الثلاثة في حالة وجود حالة جماعية بحاجة الى اسعاف لا سمح الله.

■ في كثير من الاحيان يلجأ المريض الى شراء الدواء اللازم له من خارج المستشفى، ويعلل ذلك له بنقص الدواء من صيدلية المستشفى، فلماذا لا يتم تزويد الصيدلية بالدواء اللازم وباستمرار لمساعدة المريض، خاصة وان اغلب المراجعين من الفئة متوسطة او متدنية الدخل؟

د. عوض: على العكس من ذلك، فنحن لدينا علاجات دائماً وابداً لمريض خارج المستشفى ولمريض داخل المستشفى وبالذات لهذا المريض، فهو قد سلم نفسه لنا لمعالجته، اما النواقص التي تحدث فهي تحدث في الغالب في المواقع الصحية المختلفة من مراكز وغيرها ولمريض العيادة، واحياناً في صيدلية المستشفى، حيث يحدث النقص بمفهومه الخاطئ: فنحن نتعامل مع الاسم العلمي للعلاج، ولا نتعامل مع الاسم التجاري، وهناك مرضى يطلبون الاسم التجاري، وتلك يطلب من الطبيب المعالج، فنعطي حقاً لهذا الانسان توفيرنا له تلك الداء عن طريق التامين الصحي.

■ الزائر لمستشفى البشير لابد ان يلاحظ وبشكل واضح انتشار الحشرات الزاحفة في كل قسم من اقسامه، فلماذا لا تتم مكافحة تلك الحشرات والقضاء عليها نهائياً؟

د. عوض: «محتجاً» عفواً هذا فيه ظلم كبير.. ولا اريد ان ادخل في هذا الموضوع، لانه في اي موقع كان، هناك ايجابيات وسلبيات، ومسؤولية المسؤول ان يقلل من السلبيات ويكثر من الايجابيات، اما بالنسبة للحشرات والصراصير فمن الممكن ان يأتي زائر للمستشفى ويحضر معه الصرصور، فهل اقول هنا بأنه لدينا حشرات في المستشفى.

■ وكيف يستطيع الزائر احضار الصراصير والحشرات معه للمستشفى؟

د. عوض: «ضاحكاً» هذه سهلة جداً، فمن الممكن ان يأتي معه ضمن حاجياته واغراضه الخاصة (!!) ونحن لدينا قضية مكافحة الحشرات فالحشرات موجودة، ولا نستطيع منعها من اي مكان واي مجتمع، ولكنها تختلف من موقع لاخر، ونحن لدينا شركة متخصصة تعمل على مكافحة الحشرات في المستشفيات كافة، ولولا استمرارية هذا العمل لاصبحنا بالويل.

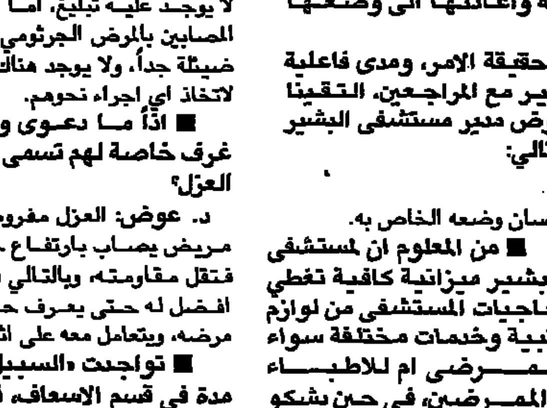
■ وماذا عن اخطاء المختبر المتكررة والدائمة؟

د. عوض: مختبر البشير من المختبرات المتطورة التي لديها امكانية فنية جيدة، ولديها اجهزة غير متوفرة في كثير من المختبرات وعليها طائل من العمل كبير، ففي عام ٩٦ تم عمل (١٦٥٦١١٦٥) فحص، هذا الرقم لم يأت من فراغ فلو لم يكن هناك دقة في النتيجة وثقة بين الطبيب والمختبر لم كان هذا الرقم، اما قضية اختلاف الفحوص فهي راجعة الى اختلاف المؤهل العلمي للعاملين في المختبر، ولا استطيع ان احكم على غيري، استطيع ان احكم على نفسي. ۞





د. محمود عوض

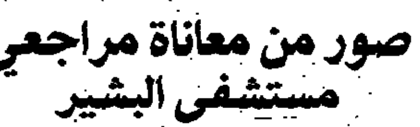




احد المرضى: كدت ان اصاب بالعمى لكثرة تأجيل موعد العملية!!



مبنى مستشفى البشير



صور من معاناة مراجعي مستشفى البشير

- «ابو محمد» شيخ في الستين من عمره، دخل قسم العيون في مستشفى البشير، لاجراء عملية جراحية لكلتا عينيه، لاصابته بمرض «الماء الزرقاء» لجريت له عملية في عين واحدة، وتم تأجيل اجراء العملية لعينه الاخرى حتى قارب على فقدان النظر في عينه التي عولجت من قبل!! والى الان هو ينتظر دوره لانقاذ ما يمكن انقاذه.
- تشتكي زوجة احد المرضى في قسم العيون من مماطلة الاطباء في اجراء العملية الجراحية لعينيه ولمدة علم كامل، مع انه لا يعاني من اي مرض اخر، مما ادى الى لزدياد حالته سوءاً وتراجعاً.
- السيدة «ام عبدالكريم» تقول: كنت في حالة ولادة مستعجلة، وتم لخراجي من قسم الولادة، بحجة عدم توفر اسرة كافية لاستقبالي، وطلب مني اللجوء الى مستشفى خاص، فاذا كنت قادرة على اللجوء الى مستشفى خاص، فلماذا اضع نفسي في مكذا موقف؟!
- تؤكد احدى ممرضات المستشفى على ان القطن غير متوفر في القسم الذي تعمل فيه منذ مدة طويلة، حتى انهم يلجأون الى اقسام اخرى يستعيرون منها القطن!!
- وتؤكد اخرى على ان جهاز الضغط الوحيد في القسم، يبقى يتداول بين الاطباء، وكل حسب دوره.
- السيدة «فاطمة» تقول: قمت بفحص دمي في مختبر المستشفى، فظهرت النتيجة غريبة ومحيرة، ثم قمت باجراء نفس الفحص في مختبر خاص مما اكد لي ان نتائج المختبر السابقة غير سليمة وبعيدة عن الدقة.
- اكد لنا عدد من اطباء وممرضي مستشفى البشير ان الفئران اصبحت زائراً جديداً للمستشفى اضافة الى الصراصير والحشرات المختلفة.
- رحلة العذاب التي يتكبدها المواطن عند صرف الدواء ما بين الصيدلية والمحاسبة حيث تستغرق ساعتين كاملتين وفي النهاية، يفاجأ المواطن بالصيدلي يقول له: للاسف الدواء غير موجود (!!) ۞

الخلافات بينهم لا زالت مستمرة

محكمة العدل العليا تلغي قرار وزير العمل السابق في الخلاف بين «نقابة وشركة» الكهرباء

■ كتب: مامون عياش

عقدت محكمة العدل العليا جلسة لها في الاسبوع الماضي، برئاسة القاضي عبد الله حداد قررت خلالها الغاء قرار وزير العمل السابق، باحالة النزاع بين نقابة العاملين في شركة الكهرباء، والشركة الى القضاء، وبهذا القرار فلن يحال النزاع بين النقابة والشركة الى القضاء.

المحكمة استندت في تأييدها لاستدعاء نقابة العاملين في شركة الكهرباء، الى ان رئيس مجلس التوفيق النائب الدكتور ذيب عبد الله، والذي كلفه وزير العمل السابق برئاسة مجلس التحكيم في الخلاف بين النقابة والشركة، لم يقدم تقريره الى الوزير موقعاً من جميع اعضاء المجلس واكتفى بتوقيعه الشخصي فقط مما اعتبرته المحكمة مخالفاً للمادة «١٢٤» من قانون العمل.

خلافات

من جهة اخرى لا تزال الخلافات مستمرة بين شركة الكهرباء والنقابة، التي تطالب بالالتزام بما تم الاتفاق عليه مع وزير العمل السابق حول حقوق العاملين في الشركة وضمانها بما في تلك الغاء البند الخامس من اتفاقية ٢٢/١٠/١٩٩٥ والتي تعتبر نقابة العاملين في الكهرباء ان فيها مساساً بحقوق العمال المكتسبة.

وتقول النقابة انه الى الآن لم يتم تنفيذ ما اتفق عليه وان شركة الكهرباء لم تف بالتزاماتها اتجاه العمال.

وعقدت الهيئة العامة لنقابة العاملين بالكهرباء جلسة ساخنة لها يوم الاربعاء الماضي تم خلالها الموافقة بالاجماع على التقريرين الاداري والمالي لعام ١٩٩٦، كما تم تفويض الهيئة الادارية للنقابة باتخاذ كافة الاجراءات بخصوص النزاع المالي، مابين النقابة وادارة شركة الكهرباء والمتعلق بالمطالب العمالية، وقد شهدت الجلسة مشادات كلامية وتشابكاً بالايدي بعد ان قررت الهيئة العامة فصل نقيبها السابق وليد الخياط من عضويتها.

وكان عمال الكهرباء قد نفذوا اضراباً ناجحاً قبل (٦) شهور تقريباً حينما توقفوا عن العمل، الى ان تم التعهد بتحقيق مطاليبهم وتحسين اوضاعهم، الا ان المشكلة عادت للظهور من جديد بين نقابة عمال الكهرباء والشركة و ما زالت القضية بينهما محل خلاف الى الآن؟!

رئيس النقابة

رئيس نقابة العاملين في الكهرباء خليفة المعايطة قال: «ان الفرصة ما زالت سانحة لتدارك الوضع، وذلك بعقد اجتماع بين الشركة والهيئة الادارية للنقابة، التي تصر على ضرورة اعطاء الـ (١٠٪) كتعويض للعمال، وهذا يحتاج الى صراحة وتحمل للمسؤولية، اما اللامبالاة وعدم الاكتراث فتولد الاحتقانات وتزيد الوضع تدهوراً وتعقيداً». ۞

اهالي ضرار يطالبون بمحاسبة وزير الداخلية ومحافظ البلقاء

عمان – السبيل

طالب اهالي بلدة «ضرار بن الازور» دولة رئيس الوزراء «بمعاقبة كل المسؤولين عن الاحداث وعلى رأسهم وزير الداخلية ومحافظ البلقاء ومدير شرطتها».

واستنكروا عبر بيان وصل الى صحيفة السبيل ما جاء في بيان وزير الداخلية باتهامه النائب الشطي بالتحريض ضد رجال الامن مشيرين الى «ان اوامر الوزير هي القنبلة التي فجرت الموقف بين المواطنين ورجال الامن وكان وزير الداخلية يقول للشعب اذهب انت وربك فقاتلا فما انا من السامعين نقول لمعاليه خلقت شراً وحصدت ضرراً بالحكم العرفي الجائر الذي اردت بعكس ما اراده ملك البلاد وشعب ملك البلاد والمخلص».

وذكر الاهالي ان رجال الامن قاموا بالاعتداء على رئيس البلدية بالهراوات حيث وقعت اشتباكات بينهم وبين رجال الامن «وبدأت الاشتباكات بين المواطنين وافراد الامن الذين بدأوا باطلاق العيارات النارية بضرب الحجارة على المواطنين، مما اضطر الاهالي للاختباء في منزل النائب الشطي فطاردهم رجال الامن مما ادى الى تحطيم زجاج البيت ومحتوياته واصابة والد ووالدة النائب الشطي حسبما جاء في البيان.

بدورها اصدرت احزاب المعارضة في الاغوار بياناً حول الاحداث اكدت فيه على رفض سياسة هدم المنازل والتاكيد على حقوق المواطنين في الدفاع عن منازلهم والكيل بمكيال واحد وليس بمكيالين فيما يتعلق بتنفيذ قرارات خاصة بالاعتداء على املاك الدولة وطالبت بتخصيص الوحدات السكنية في جبل ضرار لأبناء المنطقة ومحاسبة المسؤولين عن القمع وطالبت باقالة محافظ البلقاء. ۞



في اول رحلة له خارج منطقة الـ ٤٨

منتخب الدوري الاسلامي يزور الاردن

عانى اهلنا من سكان مناطق الـ ٤٨ المحتلة من العزلة والانقطاع الطويل عن اخوتهم واقربائهم في مختلف مناطق العالم ولا سيما الاردن وقد حاول العدو الاسرائيلي خلال سنوات الاحتلال الطويلة انتزاع القيم العربية والاسلامية الاصيلة المتجذرة في نفوسهم الا انه لم يفلح بذلك بفضل عدة اسباب اهمها الدور الحيوي والبارز الذي لعبته الحركة الاسلامية في الحفاظ على الهوية العربية الاسلامية بين الفلسطينيين هناك، هذه الحركة التي دخلت كل مناحي الحياة هناك فهي في المدرسة والمسجد واللجان الخيرية والبلديات وحتى الرياضة فقد تم اقامة الدوري الاسلامي لكرة القدم وشارك فيه ٢٦ فريقاً من شمال وجنوب منطقة الـ ٤٨ المحتلة ويعتبر هذا الدوري من انجح النشاطات التي تقدم بديلاً اسلامياً للقطاع الشبابي.

وقد زار الاردن في الفترة السابقة وفد يمثل منتخب الدوري الاسلامي هي الزيارة الاولى له خارج الوطن اجرى خلالها عدة لقاءات مع فرق اردنية من الدرجة الممتازة والاولى. وحول اهداف الزيارة قال السيد نظام الحيفاوي مدير الدوري الاسلامي العام: ان هذه الزيارة الرياضية هي عنوان ارتباط عرب الـ ٤٨ مع المسلمين في الخارج وهي نوع من توثيق العلاقات وفتح افاق التعاون المستقبلية واضاف نظام ان الزيارة كانت مفيدة للغاية واكتسبنا خبرات جيدة خلال زيارتنا لمختلف الاندية والمراكز الرياضية خاصة المدينة الرياضية. فيما اكد السيد منير مدير المنتخب ان الزيارة جاءت من طرفهم دون ان توجه دعوة لهم من احد وتولدت هذه المبادرة بعد الزيارة التي جاءت في ٩٧/٤/١٢ واضاف السيد منير اننا نامل في تطوير العلاقات الرياضية مع اخواننا في الاردن فنحن مقبلون في الداخل على مهرجان كاس الاقصى الاول في ام الفحم ويقام على ستاد السلام هناك وهو مهرجان ضخم وسيشارك فيه منتخب القدس وهو يمثل مختلف القرى المجاورة للقدس ونامل ان يشارك فريق اردني وآخر تركي (اسلامي) اضافة لمنتخب القدس ومنتخب الدوري الاسلامي في البطولة العام القادم.

يُذكر ان وفد المنتخب قد قام بزيارة خاصة للسبيل قدم فيها درع منتخب الدوري الإسلامي للصحيفة. ۞



وفد المنتخب في زيارته للسبيل



الادباء والكتاب العرب يدينون قرار الكونغرس الامريكي بشأن القدس

ادان الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب قرار الكونغرس الامريكي الاخير باعتبار القدس عاصمة موحدة ابدية لاسرائيل. واضاف البيان الذي اصدرته الامانة العامة للاتحاد «ان تخصيص مائة مليون دولار لنفقات نقل السفارة الامريكية الى «اسرائيل» لم يكن مفاجأة لاحد لا في صف الراكضين وراء وهم السلام ولا في صف المتحررين من الاوهام» على حد تعبير البيان.

ووصف البيان طبيعة الصراع العربي الصهيوني بانه ليس نزاعاً بين طرفين بل هو صراع وجود وهذا امر تدركه «اسرائيل» والقوى العظمى، مشيراً الى ان القرار الامريكي ما زال مستمراً في نهج السياسة الامريكية المعادية للعرب والساعية لتكريس هيمنتها على مقادير الامة العربية والاستحواذ على ثرواتها ورهن مستقبل ابنائها لوهم السلام ۞

وصفت القرار بأنه نوع من التحرش

هل بدأت حملة الحكومة ضد الاحزاب؟

عويضة: الحكومة بدأت رحلتها في الانقلاب على قانون المطبوعات وتكملها بقانون الاحزاب والنقابات

النحاس: الحكومة تدرس اوضاع الاحزاب لاخراج قانون جديد

دبور: جميع الشرفاء من نقابات واحزاب وصحافيين مستهدفين

ابراهيم: طلب وزير الداخلية تحرش بالاحزاب وتدخل باعمالها

محمد المجالي: الحكومة ستتخذ اجراءات اخرى لتعديل قانون الاحزاب

زيادين: الحكومة تنوى تعديل قانون الاحزاب وتغيير قوانين النقابات

السبيل – رائد عطا

اثار قرار وزير الداخلية والذي يقضي بتدقيق الحسابات المالية للاحزاب من قبل شركات تدقيق خاصة ردود فعل لدى الاحزاب على السواء المعارضة او غيرها.

السبيل بدورها توجهت الى الاحزاب ورصدت هذه الردود حيث وجهت عدة تساؤلات كانت على النحو التالي:

– ما هو تعليقكم على مطالبة وزارة الداخلية بتدقيق حساباتكم؟

– هل تعتقدون ان اسناد امر التدقيق لشركات خاصة هو تدخل في تفاصيل عملكم؟

– هل تعتقدون بان مثل هذا الطلب يعتبر تمهيداً لاقرار تعديلات على قانون الاحزاب مثلما حصل مع المطبوعات، وما يروج الان تجاه النقابات؟

واشتملت على لقاء بشخصيات مختلفة من هذه الاحزاب وجاءت الاجابات كما هي بين ايديكم.

■ الدكتور محمد عويضة مساعد الامين العام لجبهة العمل الاسلامي: القانون لا يسمح ان يدقق مدقق قانوني على مدقق قانوني آخر

قال: ان القانون يفوض وزير الداخلية للاطلاع على حسابات الاحزاب التفصيلية ولكن لا يصح ان يدقق مدقق قانوني على مدقق قانوني آخر. لذلك نطالب بأن يدقق على حساباتنا وزير الداخلية او من ينوب عنه من الوزارة ونحن لا نرفض ان يستعمل الوزير حقه في التدقيق على حسابات الاحزاب.

ومما لا شك فيه ان حملة التدقيق وحملة الاتهامات والتشهير بالاحزاب ووصفها بأنها دكاكين وانها مرتبطة مع الخارج ربما يكون هناك توجه عام لدى الحكومة للتدخل والتضييق على الاحزاب، واعتقد ان الحكومة مقبلة على الاحزاب والنقابات وقد صرح وزير الداخلية بذلك في اكثر من مناسبة في هذا القبيل.

والحقيقة ان الحكومة بدأت رحلتها في الانقلاب على قانون المطبوعات ويبدو انها تكمل هذه الرحلة على قانون الاحزاب والنقابات وعندئذ تقضي على الديمقراطية التي ساهمت في استقرار الوطن وتفعيل كل ابناء الوطن وللاسف فالحكومة تعمل على واد الديمقراطية.

■ الدكتور سالم النحاس امين عام حزب الشعب الديمقراطي:

الحكومة تدرس اوضاع الاحزاب بهدف اخراج قانون جديد

قال: ان القانون لا يسمح لمدقق قانوني ان يدقق على مدقق آخر الا في ضوء لجراءات جمعية المدققين القانونيين، واضاف: اننا كحزب ومنذ اعلانه يوجد لدينا مدقق قانوني وقلنا لمن كلفه وزير الداخلية ان يراجع مدققنا القانوني.

وقال: اذا كانت هناك اي ملاحظات من الداخلية على ميزانية الاحزاب فعليهم ان يبلغونا بها وللان لم تأتنا اي ملاحظات حول اي ميزانية مما يعني قبول الوزارة بكل ارقام ميزانيتنا وعدم الطعن فيها، واضاف انه لا يوجد مشكلة عندنا في هذا الجانب لذلك نستغرب اجراء الوزير.

ومن المؤكد ان سلوك الوزارة هذه الايام تجاه الاحزاب والاشار الى عدم كفاءتها المالية، والادارية واعتبارها دكاكين يؤكد ان الوزارة منخرطة في دراسة اوضاع الاحزاب بهدف اخراج قانون جديد ومركب على الثغرات التي ستجدها عند الاحزاب.

■ الاستاذ فؤاد دبور – الامين العام لحزب البعث التقدمي:

نحن ننفذ قانوناً وضع في الميثاق الوطني

قال ان من حق وزارة الداخلية حسب نص قانون الاحزاب الاشراف على الحسابات المالية وانه لا يسمح في القانون لجهات خاصة التدقيق في حساباتنا المالية واعتبر هذا من اختصاص اجهزة الداخلية.

واعتبر ان هذا القانون وضع في الميثاق الوطني وهذا يعني اننا ننفذ قانوناً تعتمد فيه جميع الناس، واعتقد ان جميع الشرفاء من نقابات واحزاب وصحافيين مستهدفون في هذا البلد.

■ الاستاذ احمد ابراهيم – الامين العام لجبهة العمل القومي

طلب وزير الداخلية نوع من انواع التحرش بالاحزاب

قال ان هذا العمل غير قانوني بالنسبة لوزير الداخلية فنصوص القانون تنص ان يطلع وزير الداخلية او من يحق له ان ينيب عنه من الوزارة التدقيق على الحسابات المالية للاحزاب.

واعتبر هذا الطلب نوعاً من انواع التحرش بالاحزاب وانه تدخل بشكل مباشر في تفاصيل اعمالنا، واكد ان سن واقرار تعديلات على قوانين الاحزاب والنقابات يعتبر محاولة من محاولات تحجيم وتقليص الديمقراطية.

■ الدكتور محمد المجالي – الامين العام لحزب الانصار–

الحكومة ستفصل قانوناً للاحزاب على قياس الحزب الوطني الدستوري

اننا نبعث موازنتنا في الربع الاول من كل سنة، وهذه اول مرة يطلبون مثل هذا الطلب. وقد جاء هذا الطلب بمجيء وزير الداخلية نذير رشيد، ونحن نستهجن ونستغرب هذا الطلب الذي جاء ليستهدف احزاب المعارضة، والمستغرب ايضاً ان يبعثوا شخصاً آخر مع المدقق للسؤال عن امور لا تخص التدقيق حيث انه من ضباط المخابرات السابقين وكأننا رجعنا الى عهد الاحكام العرفية.

واوضح ان هذا تدخل مباشر في خصوصيات الاحزاب، واعتقد اننا لم نفاجأ بمثل هذا الطلب بل سوف تتخذ الحكومة اجراءات اخرى لتعديل قانون الاحزاب. فالحكومة سوف تفصل وتسن قانوناً على قياس الحزب الوطني الدستوري والذي هو حزب الحكومة.

■ يعقوب زيادين: الحزب الشيوعي الاردني قال: طلبت منا وزارة الداخلية ولاول مرة بعد ٤ سنوات تقديم كشوفات المالية في احزابنا علماً اننا كنا نقدم تلك الكشوفات في وقتها وكانت تقابل بالرضى من المسؤولين السابقين، ولا ندري ما الداعي الان لمثل هذا الطلب مع التشديد على ارسال كشوفات اسماء المتبرعين للاحزاب، وهذا امر في غاية الغرابة . ويثير لدينا الشكوك حول امكانية استدعاء هؤلاء الاصدقاء وتعريضهم للمسؤولية وخصوصاً وهناك هجمة شرسة على الاحزاب وعداد واضح من كبار المسؤولين وتحريض شديد وابعاد الناس عن الاحزاب.

والاسوأ من ذلك هو احالة تدقيق الحسابات على مكاتب تدقيق حسابات لا شأن لها ولا معرفة بشؤون الاحزاب وان هذا مرفوض كلياً، ونأمل من وزارة الداخلية أن تعيد النظر في هذا الامر، ولا بد ان لديها بين موظفيها من يتقن عملية التدقيق، هذا اذا كان ضرورياً بالفعل.

واعتقد ان كل هذه الطلبات هي تمهيد لوضع قوانين جديد وتعديلات على قانون الاحزاب، كما ينوون تماماً بالنسبة لتغيير قوانين النقابات المهنية وفي هذا ضربة قاتلة للاحزاب والنقابات بوصفها هيئات وتنظيمات سياسية لها مكانها في البلد ولها دور فاعل وايجابي ومقيد على كل المستويات. ۞

الأمن العام قال إنه توفي بالجلطة وأهله اتهموا أفراد الأمن العام

ما هي حقيقة وفاة سامر في زبدة الوسطية؟

والده : اطالب بمحاسبة المسؤولين وتقديمهم للقضاء العادل

اشقاؤه: اعتدوا علينا بالضرب !!

سكان البلدة: دخلنا المنزل فاذا بسامر جثة هامدة بعد ان تم اخبارنا انه غير موجود في المنزل

■ اربد – اياد الطوباسي وعلاء طاهر

ما زالت قضية وفاة سامر خازر في زبدة الوسطية لواء الطيبة تتفاعل..اهله يتهمون الاجهزة الامنية بقتله والامن العام ليس عندهم ما يضيفونه على البيان الذي اصدرته مديرية الامن العام

«السبيل» ولحساسية الموضوع توجهت الى اهل المتوفى «سامر» في بلدة زبدة الوسطية في اربد والتقت اهله وكذلك التقت «السبيل» مدير عام شرطة اربد وآخرين.

والد سامر

المواطن محمد زياد خازر القضاة والد «سامر» ويعمل مزارعاً تحدث «للسبيل» فقال: فقدت فلذة كبدي وقرة عيني سامر الذي سأبقى ابكي عليه الليل والنهار واتوجه الى اصحاب الضمائر الحية والى كافة الجهات الرسمية بايصال الحقيقة لما جرى في هذه الحادثة مطالباً بمحاسبة المسؤلين عما جرى وتقديمهم للقضاء العادل.

واضاف: ابني يبلغ من العمر (٢٩) عاماً خدم في القوات المسلحة مكلفاً والتفت حوله شلة من رفاق السوء حيث اصبح ميالاً للفرار من وحدته فحاولنا علاج ذلك عدة مرات الى ان حكم عليه بالسجن مدة ستة شهور. وبعد خروجه عادت «شلته» الذين كانوا يبتزونه بالمال والهدايا منه للالتفاف حوله وسلب ما بجيبه.

واضاف: سامر لم يكن سكيراً ولا يتعاطى المخدرات بل طيب القلب، ولكنه وضعني في امور مالية صعبة، حتى انني اضطررت لبيع ١٥ رأس غنم كانت تطعم اخوانه ووالدته واخاه المعاق منذ الولادة.

وقال والد سامر: حدث ان قام ولدي سامر باستضافة بعض افراد الاجهزة الامنية في المنزل حيث تناولوا طعام الافطار في شهر رمضان وكان من بينهم ضابط حيث ان هذا الضابط يعرف ولدي المرحوم سامر معرفة شخصية، كذلك في احدى الليالي حضرت سيارة ووقفت امام المنزل فخرجت انا وسامر اليهم واذا بهم من افراد البحث الجنائي، رحب بهم سامر وتعانقوا حيث تناولوا طعام العشاء في المضافة، وقد ذهبت انا بسيارة البحث الجنائي الى السوق لاشتري طعاماً مع انني لم اكن املك ساعتها قرشاً واحداً.

واضاف: وفي احد الايام عاود عناصر البحث الجنائي تناول الطعام عندنا في المنزل فغابتهم ولدي العريف الشرطي «زيد» وقال لهم كلاماً قاسياً فبدأت العلاقات تتدهور بين اسرتي وبين اصدقاء ولدي.

وقوع الحادث

وحول الحادث قال والد سامر: مساء يوم ١٩٩٧/٦/٢٣ واثناء تواجدي في منزل زوج اختي استعداداً لخطبة ولدي «صخر» وكانت الساعة حوالي التاسعة ليلاً وحضرت زوجتي وابني صخر الى اربد الى زوج اختي حيث كنت متواجداً في احد بيوت المعارف للتشاور حول الخطبة هاتفني ولدي عبد الله «٢٠» عاماً، وهو يصرخ يا ابي داهمنا رجال البحث الجنائي ومنهم صديق ولدك «سامر» عندها كادت اعصابي تنهار. وعند وصولي الى بلدة «صحا» التي تبعد حوالي ٣ كيلو متر عن زبدة شاهدت ارتالاً من سيارات النجدة والبحث الجنائي يقفون على قارعة الطريق ويتشاورون فاوقفت السيارة التي كان يقودها «صخر» فشاهدت عنصراً من البحث الجنائي كان على خصام مع اسرتي.

واضاف: واذا بصوت ولدي «عبدالله» من بعيد من احدى سيارات النجدة فتوجهت اليه والدماء تنزف من راسه وحتى حذاؤه مليء بالدماء فاخبرني ان احد افراد البحث الجنائي ضربه بمؤخرة المسدس لانه كان يدافع لانقاذ حياة سامر، وحال وصولي المنزل لم ادخله فدخلت زوجتي وولدي «صخر» وقد تجمع كل ابناء القرية حول منزلنا واذا بزوجتي تصرخ بأعلى صوتها يا ولدي يا سامر. قتلوك . قتلوك. ظلماً، تأكدت عندها بان ولدي قد فارق الحياة وقد نقلوه الى مستشفى معاذ بن جبل في الشونة الشمالية.

وقال خازر: تعرض ابني «عبدالله» للضرب الشديد حتى انه هرب للقرية من شدة الضرب كذلك ابنتي منار «٢٥ سنة» تعرضت للترويع وكانت ترجوهم اسعاف أخيها الملقى على الارض ويلفظ انفاسه الاخيرة.

واضاف: وبالرغم من معرفتي التامة بان ولدي قد فارق الحياة الا انني رحبت بضابط الشرطة وافراد الامن الذين كانوا يقفون امام المنزل.

شقيقة سامر

اما منار «٢٥ سنة» شقيقة سامر فقالت: وصل سامر حوالي الساعة ٧,٣٠ الى المنزل وطلب الطعام حيث جهزت له الحمام ودخل ليستحم، ثم جاء اخي «عبدالله» الى المنزل وقال ان هناك شرطة في البلد حول منزلنا خرج «سامر» من الحمام وفتح الباب ثم هرب الى خارج المنزل فقاموا باطلاق النار ثم عاود الرجوع الى المنزل حيث وقف على «البرندة» فقالوا له سلم نفسك.

واضافت: هجم عليه ثلاثة من افراد البحث الجنائي وضربوه بالعصي صرخت انا وعبدالله واحدهم كتف يدي عبدالله والآخر ضربه بالمسدس على رأسه ثم هرب «عبدالله» الى القرية اما سامر فرشوا عليه غازاً من علبة. فطلب المساعدة مني ثم عادوا وضربوه داخل المنزل ورشوا عليه من العلبة نفسها ثم خرجوا من المنزل حيث اصبت بدوار وخرجت من المنزل واذا بسيارات النجدة واهالي البلدة قد التموا حولنا ..احد الضباط دخل المنزل بعد ذلك مع اهل البلد.

غرفة ثلاجة الموتى في مستشفى الاميرة بسمة ويلاحظ سيارات الشرطة

شقيق سامر

اما شقيقه «عبدالله» فقال: رجال الامن اطلقوا النار دون سابق انذار وفي بداية ضربوا سامر على كتفيه بالعصي وضربوني على رأسي بالمسدس احدهم رش على المرحوم سامر من العلبة التي كانت معهم، وضربوه فاخذت أصرخ عليهم حتى يتركوه.

واضاف: احد افراد البحث الجنائي ضربني بكعب المسدس على رأسي.

ذهبت الى البلد وعندما رجعت للمنزل وجدت ان كل شيء قد انتهى.

سكان البلدة

السيد هاني مثقال الهزاع احد سكان البلدة قال «للسبيل»: ذهبت الى منزل سامر بوجود افراد الشرطة فرأيت «عبدالله» والدم ينزف من رأسه.

واضاف: الضابط الذي دخل منزل «سامر» قال بعد خروجه ان سامر غير موجود في المنزل وطالب افراد الامن بركوب سياراتهم ثم دخلت مع اهل البلد الى المنزل ووجدنا سامر ملقى على الارض وشكله مزيب وتوجد ضربة على كتفه الايسر ولسانه متدل ثم نقلناه الى مستشفى معاذ بن جبل في الشونة الشمالية للتأكد من مفارقته للحياة.

وقال هزاع: طلب من الحاكم الاداري والمدعي العام التعرف على الجثة ثم ارسلوا الجثة الى اربد مع حراسة.

مدير شرطة اربد

من جانبها توجهت «السبيل» الى مكتب مدير عام شرطة محافظة اربد العقيد عبدالسلام جفافرة الذي اوضح انه ليس لديه ما يضيفه على بيان مديرية الامن العام الذي وزع على الصحف.

التقرير الطبي

اما عن تشريح جثة سامر فعلمت «السبيل» من مصادر عائلته ان التقرير الاول بعد الوفاة كان ينص على ان هناك جلطة قلبية ناتجة عن انسداد في الشريان التاجي الايمن والايسر بنسبة ٩٠٪ وتضخم في الكبد والقلب والطحال.

اسرة سامر التي رفضت استلام جثته وطالبت الحصول على تقرير شرعي آخر للتشريح وقالت انهم لا يشككون في نزاهة الفريق الذي اجرى التشريح ولكنهم اكدوا ان سامر لم يشك من الاعراض المذكورة في التقرير بحسب رأي اسرته

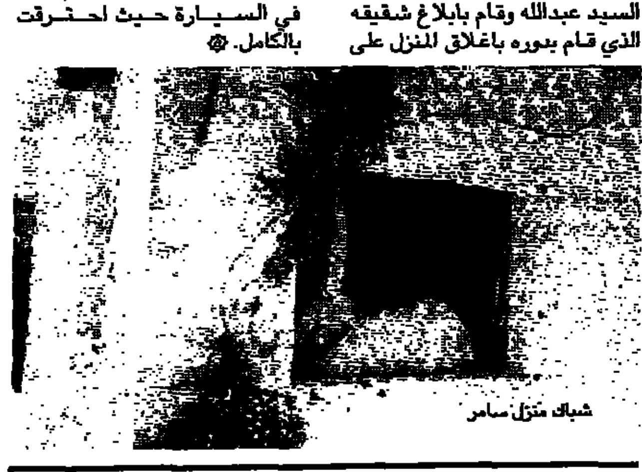
وقالت بعض المصادر ان التشريح الثاني قد تم حيث تم اعادة التشريح صباح يوم السبت الماضي ولاسباب فنية لم يكتمل التقرير.

ذكر مصدر مسؤول في مديرية الامن العام انه بتاريخ ١٩٩٧/٦/٢٣، توجه عدد من افراد شرطة محافظة اربد الى بلدة زبدة الوسطية لاحضار السيد سامر محمد زياد المطلوب بعدة قضايا كان آخرها قضية سرقة واحراق احد المنازل في تلك البلدة بعد حصولهم على مذكرة قانونية تخولهم تفتيش المنزل الذي كان موجوداً فيه. الا انه وقبل وصولهم الى المنزل شاهدهم شقيق المذكور السيد عبدالله وقام بابلاغ شقيقه الذي قام بدوره باغلاق المنزل على نفسه عند مشاهدته لافراد الامن العام، في حين قام شقيق المذكور باعاقة رجال الامن العام من الوصول الى المنزل، الامر الذي ادى الى حدوث مشادة كلامية وعراك بينه وبين افراد المجموعة ونتج عن ذلك تجمع عدد كبير من ابناء القرية في المكان.

واشار المصدر الى انه وبالرغم من حصول المجموعة على مذكرة تفتيش قانونية بتفتيش المنزل الا انهم لم يلجأوا الى فتحه بالقوة وانما لجأوا الى محاولة الاقناع لفتح الباب وتسليم المطلوب اليهم، وبعد حوار طويل تم السماح لاحد الضباط يرافقه مختار القرية بالدخول الى المنزل حيث وجد المدعو سامر ملقى على الارض بدون حراك فحاول الضابط اسعافه ونقله الى المستشفى الا انهم رفضوا ذلك وقام ذووه بنقله الى مستشفى معاذ بن جبل في الشونة الشمالية حيث تبين بعد فحصه بانه قد فارق الحياة.

واكد المصدر نفسه ان مدعي عام الاغوار الشمالية قام بالكشف على الجثة وامر بنقلها الى مستشفى الاميرة بسمة في اربد ليصار لمعاينتها من قبل الطبيب الشرعي وتحديد سبب الوفاة، وبعد الكشف على جثة المتوفى سامر من قبل الطبيب الشرعي وتحديد سبب الوفاة، بحضور مدعي عام اربد علل سبب الوفاة بانسداد الشرايين التاجية وتلف عضلة القلب.

واضاف المصدر انه وعلى اثر ذلك واثناء قيام افراد من مرتب شرطة اربد بالحضور للكشف على مكان الحادث تمت مهاجمة احدى سيارات النجدة التي ترافقهم من قبل شقيق المتوفى يساعده عدد من اقاربه وابناء القرية وقاموا باضرام النار في السيارة حيث احترقت بالكامل. ۞



شباك منزل سامر

● سامر خازر

مدير شرطة اربد: ليس هناك ما نضيفه على البيان الذي صدر عن مديرية الامن العام

أنشطة وفعاليات

اصدار جديد لنقابة المهندسين الزراعيين

صدر العدد الجديد من مجلة المهندس الزراعي ونشرة نقابتنا حيث احتوت المجلة على كثير من المواضيع العلمية مثل المكافحة الحيوية المتكاملة وتجفيف وتخليل الخضار بالاضافة الى عدد من المواضيع الهامة كما احتوت النشرة على اخبار ونشاطات النقابة.

محاضرة علمية

اقامت ادارة المستشفى الاسلامي بالتعاون مع اللجنة العلمية في المستشفى محاضرة بعنوان «نظرات حديثة في اورام الجهاز الهضمي»، القاها الدكتور محمد هيثم الميداني المدير الفني لمركز الهضم والتغذية في جامعة ميتشغان الامريكية.

ندوة الفحص الطبي قبل الزواج

نظمت ادارة المستشفى الاسلامي بالتعاون مع جمعية العفاف الخيرية ندوة حول الفحص الطبي قبل الزواج في مركز ابو ذر الغفاري في جبل النصر تحدث فيها كل من الدكتور علي الحوامدة مدير المستشفى والدكتور عبد السلام الزميلي رئيس لجنة التثقيف الصحي في جمعية العفاف الخيرية.

حفل تخريج

اقيم يوم امس حفل التخريج الخاص بدورة الحاسوب التدريبية للفتيات العربيات الكفيفات في مقر المركز السعودي لتأهيل وتدريب الكفيفات في عمان، ويأتي تخرج عشر فتيات كفيفات مؤهلات لاستخدام الحاسوب كثمرة اولى لنشاطات المركز الاقليمي العربي الذي يهدف لتخفيض مستوى الامية لدى الكفيفات وتدريبهن على مهارات الحاسوب الاساسية.

لقاء

ضمن الدوة التدريبية القومية حول ادارة المشروعات الزراعية التي تنظمها المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتعاون مع وزارة الزراعة التقى نقيب المهندسين الزراعيين حسن جبر بالامين العام لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب والمدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية المهندس يحيى بكور ودار الحديث حول آخر المستجدات وسبل زيادة العلاقات مع اتحاد المهندسين الزراعيين العرب. ۞

ندوة في الذكرى الخامسة لوفاة الازايدة

تقيم جبهة العمل الاسلامي – عمان الثانية– ندوة بمناسبة مرور الذكرى الخامسة على وفاة الامين العام الاول للحزب المهندس احمد قطيش الازايدة –رحمه الله– وذلك يوم الاثنين الموافق ١٩٩٧/٧/٧ في مقر الحزب الرئيسي الكائن في العبدلي خلف وزارة الصناعة والتجارة في تمام الساعة السادسة مساءً، ويشارك في الندوة كل من:

الاستاذ سالم الفلاحات/ الاستاذ فاروق بدران/ الاستاذ جورج حداد.

والدعوة عامة ۞

من يساعد في انقاذ هذا الطفل من العمى؟

المواطن يحيى احمد ابو هاني يعاني وزوجته من العمى ولديه ثلاثة أطفال الاولى فتاة وعمرها عشر سنوات والطفل الثاني عمره خمس سنوات، وعاني في بداية طفولته العمى الى ان اجريت له عملية اعادت له جزءاً قليلاً من القدرة على الابصار، اما الطفل الثالث والمولود في ١٩٩٧/٦/١٢ وتبين حسب التقارير الطبية انه مصاب بساد خلقي في كلتا العينين وهو بحاجة الى عملية ازالة الساد وقص السائل الزجاجي، وقد حددت عملية للعين الاولى في ٧/١٧ والثانية في ٧/٢٤، وتؤكد التقارير الطبية ان عدم انجاز مثل هذه العملية في وقتها المحدد يضعف الامل في نجاحها كثيراً. وتصل تكلفة العملية الى ١٦٠٠ دينار اردني.

علماً ان الاب يعمل مأمور مقسم في مركز التدريب المهني في عين الباشا وراتبه لا يتجاوز ١٥٠ ديناراً ويسكن في بيت للايجار، ويناشد اهل الخير تقديم المساعدة العاجلة لمعالجة طفله قبل فوات الاوان. «العنوان لدى السبيل» ۞



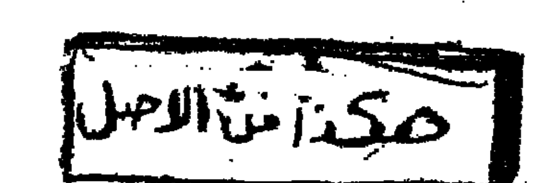
بسم الله الرحمن الرحيم

الإخوان المسلمون في جبل التاج يحتسبون عند الله تعالى أخاهم

الشيخ فخري عيسى
أبو الحارث

أحد أبناء الدعوة البررة ومن الرعيل الأول فيها، راجين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يلهم أهله وإخوانه الصبر والسلوان

وإنا لله وإنا إليه راجعون



الصمود الثقافي ضد التطبيع

■ بقلم: شعبان عبد الرحمن*

المعركة الدائرة على الساحة الاعلامية بين جموع المثقفين العرب الرافضين للتطبيع الثقافي مع الصهاينة واولئك الذين تساقطوا في مستنقع التطبيع واحداً تلو الآخر جديرة بالنظر والانتباه، لان المسالة تتعلق بعقل الامة ووعيها وضميرها والقضاء على آخر حصون الرفض والمقاومة للمشروع الصهيوني في المنطقة.

ولم يقل حرص الصهاينة على التطبيع الثقافي عن حرصهم على التطبيع الامني والعسكري، فوجهة النظر الثابتة والمعلنة في هذا المجال ترى ان التطبيع الثقافي يمثل العمود الفقري لعمليات الصلح مع العرب، كما يمثل العامل الحاسم في الصراع على المدى البعيد، لان الصراع - كما يقول خبراؤهم - يوجد في وعي الشعوب قبل ان ينتقل الى الواقع، ولذلك يخطط العدو من خلال التطبيع الثقافي الى نزع العداء من العقل العربي بعد ان تم اسقاط السلاح من الايدي عن طريق التطبيع السياسي والامني.

ولخطورة هذا الجانب من التطبيع مع العرب فقد اولته الجامعات ومراكز الابحاث الصهيونية اهتماماً كبيراً ووضعت له تصوراً علمياً شاملاً حتى قبل ان يقوم السادات بزيارته للقدس، فقد اقامت جامعة تل ابيب مشروعاً متكاملاً للتطبيع الثقافي ادارة الخبير افيفي افين ثم تولاه من بعده ديفيد هورن، وقد نشط هذا المشروع في ايجاد قنوات للاتصالات الثقافية بين جامعة تل ابيب والمثقفين المصريين، كما انشأت جامعة تل ابيب «كرسي استانية» تخصص في دراسة تاريخ مصر وعلاقتها باسرائيل، وعقدت في سبيل ذلك ندوات واجريت دراسات حتى تمت بلورة مشروع متكامل للتطبيع الثقافي قدم الى مفاوضات كامب ديفيد، حيث تم اقراره جنباً الى جنب مع ترتيبات الامن وفض المقاطعة.

وقد قطع المشروع الصهيوني في التطبيع الثقافي شوطاً لا بأس به في تحقيق اهدافه، كان اكثرها فجاجة عمليات التشويه والمسخ التي اجريت على مناهج التعليم لصالح اليهود، لكن الذي ما زال مستعصياً هو ان تتحول اقلام الكتاب والمثقفين لخدمة هذا المشروع ولتطويع الشعوب وحشو ادمغتها، وتشكيل القناعة الوجدانية لديها بقبول الواقع اليهودي، وبحتمية التعايش مع الغاصب المحتل، وذلك ما لم يحدث، لا على الصعيد الاسلامي فحسب، وانما من جانب الكثيرين من المنتمين الى التيار القومي بل والحكومي، ولعل المثال على ذلك التيار الذي يقوده سعد الدين وهبة - رئيس اتحاد الكتاب المصريين - وهو تيار عريض ينتشر في الوطن العربي كله ويقف بقوة في مواجهة تيار آخر باهت ليس له لون ولا طعم ولا رائحة، من اولئك الذين هرولوا الى تل ابيب سراً وعلانية واولئك الذين فاجأونا في كوبنهاجن جنباً الى جنب مع الصهاينة يتحدثون زوراً نيابة عن المثقف العربي.

ولا شك ان ما يقوم به تيار المقاومة من دور لا يقل شرفاً عما تقوم به الجيوش في ميدان القتال، ولذلك فانه يستحق التأييد والمؤازرة. ۞

* سكرتير تحرير مجلة المجتمع الكويتية.

هل يدفع المسلمون ثمن الخلاف السياسي مع تحالف الاحزاب الحاكمة في بلغاريا؟

■ صوفيا - خاص:

انتهى الزواج السياسي بين حركة الحقوق والحريات -ممثل المسلمين- وبين تحالف القوى الديمقراطية الى الطلاق بعد عدة شهور من الوفاق والتحالف الذي تمخض عنه فوز المرشح الديمقراطي المحامي «سبيتر ستويانوف» على منافسه الاشتراكي في انتخابات الرئاسة الاخيرة التي اجريت في ٩٦/١٠ ولم يخف كل المراقبين ان اصوات المسلمين والمناطق التركية تحديداً كانت وراء ترجيح كفة الرئيس «ستويانوف» الامر الذي عزز من مكانة الحركة السياسية، واثر اصوات مؤيديها.. من مواليد التحالف هذا ايضاً اسقاط الحكومة الاشتراكية عن طريق الاضرابات والمظاهرات الشعبية العارمة التي تناولتها كافة وسائل الاعلام بالمتابعة والتحليل طيلة شهر تقريباً، لتفسح المجال لقدوم حكومة ديمقراطية جديدة اثر انتخابات برلمانية طارئة تم اجراؤها في التاسع عشر من نيسان الماضي.

الخلاف بين الحركة والتحالف المذكور نشب عند التفاوض على حيثيات وتفاصيل الانتخابات البرلمانية، ونصيب كل طرف فيها، زعامة الحركة الممثلة فقط في احمد دوغان رات ان استمرار الحركة بالتحالف ضمن الشروط المطروحة يعني في النهاية ذوبان الحركة تماماً في المجموع العام وغياب صورتها كحزب سياسي وغياب احمد دوغان عن الشاشة السياسية الامر الذي دفعه للفرار بالحركة خارج التحالف، هذا التصرف لم يعجب قيادة التحالف الممثلة «ايضاً فقط» في شخص ايفان كوستوف، فبدأ يعد الخطط تلو الخطط لابطال مفعول الحركة واحباط كل محاولاتها في الوصول للبرلمان الجديد، تأكيداً للعامة والخاصة ان خروج الحركة عن جسد التحالف قادها نحو الخسارة، دوغان من طرفه اراد ان يثبت العكس تماماً وهو يعرف ان الحركة عنصر اساسي في المعادلة السياسية البلغارية، كما ان قاعدته الشعبية ممثلة في الاتراك صلبة ولا تحتمل المراهنة، على هذه الخلفية سعى لجمع احزاب ذات اطياف متنوعة في تحالف اطلق عليه «التحالف للانقاذ الوطني» ضم فيه ملكيين وليبراليين وزراعيين وقوميين، هذه الخلطة دفعت كافة المحللين للنظر بعين التشاؤم لطول عمر هذا التحالف.

هذه الحركة من طرف دوغان قطعت الشعرة الاخيرة بينه وبين التحالف القديم او لنكون اكثر دقة بينه وبين شخص ايفان كوستوف، لتتحول بها المهاترات السياسية الى لكمات فوق وتحت الحزام، اشدها على الحركة كانت، دعم التحالف لعناصر -غير متفقة مع دوغان- في الحركة للانشقاق عن الجسد الأم، وتشكيل حركة باسم المكتب التجديدي لحركة الحقوق والحريات تعلن انضمامها قبيل الانتخابات للتحالف المذكور داعية كافة الاتراك وعموم المسلمين بعدم التصويت للحركة، وان التحالف الديمقراطي هو البديل الافضل والاجدر والانفع لهم ولقضاياهم، علهم بهذه الطريقة يضمنون عدم تجاوز الحركة او التحالف التي هي فيه لل ٤٪ المطلوبة لدخول البرلمان.. هنا بالطبع لم يبق لدوغان سوى ان يعلن من جهته هو الاخر الحرب، وبين شد هذا وجذب ذاك جاءت الانتخابات لتفرز القوى الجديدة على الساحة، فبالرغم من فوز الديمقراطيين وحصدهم الاغلبية البرلمانية (١٣٧ مقعداً) الا ان نشوة الفوز نغصها حصول التحالف للانقاذ الوطني التي تتزعمه الحركة على المرتبة الثالثة (١٩ مقعداً) هذه النتيجة جاءت لتؤكد امرين الاول ان قاعدة الحركة حقيقة صلبة ولا رهان عليها، وثانياً ان دوغان كسب المعركة باثباته انه ليس فقط قادراً على الوصول للبرلمان كحركة، بل وايصال احزاب لم تكن تحلم قياداتها بالاستظلال بقبة المجلس النيابي، لاجل هذا سأل احد الصحفيين لاحمد دوغان ليلة اعلان النتائج عن شعوره وهو يحيي جثثاً سياسية؟

اذن باختصار المعركة الشخصية والحزبية كسبها دوغان في هذه الجولة، لكن هل سيكسب الجولات القادمة واهمها مشاركته في السلطة في حكومة ائتلافية مع تحالف القوى الديمقراطية؟

الرد الاول جاء في ٩٧/٥/١٥ عندما اعلن التحالف الديمقراطي عن تشكيلة حكومته المرتقبة، مستثنياً منها باقي الاحزاب البرلمانية الاخرى ومن بينها تحالف الانقاذ. الرد الثاني جاء عندما بدأ بتعيين انصار غونير طاهر متزعم المعارضة ضد دوغان والعضو في التحالف الديمقراطي مكان انصار الحركة ومؤيديها في المصانع والمحافظات ذات الكثافة السكانية التركية، دوغان فهم الاشارتين فراح يلوّح لكوستنف بأن التحالف الديمقراطي وان كان في غنى عن اصوات الحركة ومن معها حالياً فانه سيحتاجها دون شك عند التصويت على تغيير مواد الدستور المتطلبة لثلثي الاصوات والتي يطالب صندوق النقد الدولي والدول الاوروبية كشرط اساسي لدفع عجلة التعاون بين هذه الاطراف وللحصول على مساعدات او استثمارات كبيرة.

حتى كتابة هذه السطور لم يبد التحالف الديمقراطي اي لين، كما ان تحالف الانقاذ لن يبقى طويلاً ينتظر على باب كوستنف، لان باب المعارضة مفتوح خاصة وان الاحزاب الثلاثة الاخرى، حزب رجال الاعمال، وحزب اليسار الاوروبي، والحزب الاشتراكي، توجههم تقريباً واحد، وبالتالي فان لم تشنف موسيقى الانقاذ اذان كوستنف فلا ريب انها ستكون لحناً جميلاً للطرف الاخر.

هذا التدافع الحزبي او السياسي، لن يضر ان بقي في بوتقته وضمن شروط اللعبة السياسية، لكن المشكلة ان كل طرف لاجل مصلحة شخصية «وهو الاغلب» ثم لاجل مصلحة حزبية بحتة لن يضيره ان يستخدم كافة الاسلحة المحرمة، كما لن يتوانى عن استخدام اوراق حساسة لتحقيق اغراضه. فالواضح حتى الان ان الحكومة الديمقراطية الجديدة قد تناست وعودها للمسلمين بأنها حكومة كل الشعب، كما تناست تلميحاتها بحل مشاكلهم المعقدة، ولعل اهمها مشكلة «دار الافتاء العام» والحكومة الديمقراطية لن تحتاج لحل مشكلة دار الافتار العام للالتفاف على القانون او لي عنق الدستور، لان المحكمة العليا قد كفتها مؤنة ذلك، اي ان الحكومة بتطبيقها لقرارات المحكمة العليا الاول رقم ٦٤٧ والثاني رقم ١٤٩ لن تعود على نفسها بما تكره.

اما موقفها الحالي من الصراع الدائر في دار الافتاء بين نديم غيتتشيف العائد اليها بدعم وتأييد واضحين غير قانونيين من الحكومة الاشتراكية السابقة، وبين فكري صالح حسن- رغم ما عليه من ملاحظات يبقى المفتي الرسمي القانوني للمسلمين في بلغاريا، كان هذا الموقف لياً لذراع الحركة، وارغاماً لها على التنازل او استجابة لرغبة مخابراتية او شروط خارجية غير مقبولة البتة، كيف اذاً لو نقلت الحكومة الجديدة الصراع بين غونير طاهر المعارض وبين احمد دوغان، من دهاليز البرلمان وصفحات الصحافة الى دار الافتاء العام او غضت الطرف تماماً عن عدم رسمية نديم غيتتشيف تاركة له الحبل على غاربه ليكمل على البقية الباقية من الاوقاف الاسلامية، هناك ستعمد الحركة الى الرد على الاقل حرصاً على مواقعها الحزبية كما قد تعمد عند الضرورة الى استخدام اوراق تهدد الامن القومي، والعلاقة السلمية بينها وبين الحكومة، في كل الاحوال وكيفما كانت العلاقة بين الحركة والحكومة الجديدة، من المرفوض تماماً في كافة الشرائع الانسانية والدينية والدولية والوطنية والدستورية ان يدفع المسلمون ثمن خلافات سياسية لا ناقة لهم فيها ولا جمل، وأن تصبح حقوقهم وقضاياهم المصيرية اوراقاً يلعب بها على طاولة السياسة او لتصفية حسابات شخصية او حزبية.

هل يدفع المسلمون ثمن الخلاف السياسي؟ سؤال لا نملك القطع في جوابه بالرغم من علامات التشاؤم البادية على سطورنا، والغيوم المتلبدة في سماء واقعنا الحالي رسمنا فقط بعضاً منها، لان السياسة اكثر تقلباً من الطقس، ولان الطلاق لم يزل رجعياً يبقى هناك امل في عودة الصفاء بين الفريقين، خاصة والمراقب الاوروبي حريص جداً على استتباب الوضع في بلغاريا، واستقرار الاجواء السياسية فيها، اضف الى ذلك ان الزيارة التي قام بها رئيس الدولة «ستويانوف» للكويت في السادس عشر من الشهر الحالي وما تمخض عنها من وعود وقروض كويتية سخية قد تدفع الساسة البلغار لارخاء الحبل المشدود مع الحركة والمسلمين، لا ريب وان شكوى واحدة من طرفهم لتركيا او لمنظمة المؤتمر الاسلامي كفيلة بعرقلة الجهود الكويتية الساعية لترطيب العلاقات العربية «والخليجية تحديداً» البلغارية، واقناع تركيا لاسقاط «معاناة المسلمين في بلغاريا» من جدول اعمال القمة القادمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

التحرك الاسلامي الواعي والسريع من طرف المنظمات والشخصيات المعتبرة لزيارة بلغاريا والاطلاع على احوال المسلمين ومقابلة المسؤولين البلغار وتأكيد بعض المعاني الهامة في ارتباط العلاقات الوطيدة والطيبة بين بلغاريا والدول الاسلامية بوضع المسلمين في بلغاريا، لا شك سيؤتي نتائج وثماراً طيبة، فهل سيحدث ذلك؟ ومتى؟. ۞

قمة السبع الكبار + روسيا ..

هل مارست الولايات المتحدة سياسة العزل المزدوج ضد روسيا والصين معاً

السبيل - الدكتور سليمان الصالحي

في دنفر، بولاية كولورادو، في الولايات المتحدة الامريكية، عقدت القمة السنوية للسبعة الكبار، وبحضور روسيا كعضو في القمة وان كانت ليست عضواً اقتصادياً فيها. لاول مرة منذ تأسيس هذه القمة قبل ٢٢ عاماً. فقد منحت روسيا وضعاً تشريفياً كدولة كاملة العضوية في نادي القمة من اجل دعم حكومة يلتسين، امريكياً، كافضل خيار في سبيل اجراء تحولات اصلاح السوق وقضايا الديمقراطية كما ان حضور موسكو «دليل على استيعاب روسيا داخل المؤسسات الرئيسية لاتخاذ القرار على المستوى العالمي» كما قال كلنتون. وكان اول حضور رسمي لروسيا قمة الدول الصناعية يعود الى عام ١٩٩١ عندما حضر الرئيس السوفيتي السابق غورباتشوف في اوج تداعيات انهيار الاتحاد السوفياتي السابق، وبعد «تفاهم» عميق حول الموقف من العراق كابرز حدث في ذلك العام.

ورغم اعتراض اليابان على حضور روسيا وطلبها استثناءها من العضوية المالية للنادي بسبب مطالبة اليابان روسيا اعادة جزر الكوريل التي احتلتها القوات السوفيتية عام ١٩٤٥، الا ان اليابان قد تخفف من معارضتها بسبب حسابات استراتيجية تخص المجال الاسيوي تحديداً. حضور روسيا القمة لم يكن بلا ثمن، اذ دفعت روسيا هذا الثمن مقدماً في قمة هلسنكي عندما وافقت على خطط الغرب توسيع حلف شمال الاطلسي ليشمل دولاً في شرق اوروبا لاول مرة. وفي اطار هذه الصفقة مع الولايات المتحدة امكن لروسيا تحقيق وجود في ثلاثة مواضع مهمة، فهي اضافة الى العضوية غير الاقتصادية في القمة، اصبحت عضواً في نادي باريس الذي يضم الدول الثمان التي تحدد سياسيات الديون بالنسبة للدول النامية، كما انها ستصبح عضواً في منظمة التجارة العالمية.

ورغم ان روسيا لا تتمتع بوضع اقتصاد قمة، كشأن السبع الكبار الذين لا زال لهم فقط الحق في مناقشة القضايا الاقتصادية العالمية، الا ان يلتسن وصف حضور دولته بانه «سيكون اجتماعاً تاريخياً بالنسبة لروسيا»، كما ان هذا الحضور سيوفر لروسيا اعترافاً تسعى اليه كقوة عالمية تشارك في صنع القرار، ولان الامر لا يتعلق بالاقتصاد فهو اذن حضور سياسي ارادت منه الولايات المتحدة، الاكثر تشجيعاً على ضم روسيا للقمة، ان تؤكد على ان روسيا اصبحت تنتمي الى مجموعة الديمقراطيات الرئيسية في العالم. فقد طلبت القمة من موسكو المزيد من التقيد بانظمة وتوصيات صندوق النقد الدولي وتعميق اجراءات التحول الى نظام السوق.

ورغم تمتع الصين باقتصاد مزدهر الا انها لم تدع الى القمة بسبب دعاوى الغرب بانتهاكات لحقوق الانسان وقضايا تتعلق بهونغ كونغ وتايوان ومبيعات الاسلحة، مع العلم ان الفروق ضئيلة بين اقتصاديات كلاً من روسيا والصين، مما يؤكد المخاوف من وجود سياسة جديدة تقوم على العزل المزدوج للبلدين: اذ ان دعوة روسيا لعضوية قمة صناعية غربية ذات اهداف سياسية استراتيجية قد يهدف الى منعها من التوجه نحو اسيا، وهو مجال يوفر قدرة اكبر لروسيا واكثر قدرة على القيادة خصوصاً عبر التحالف مع الصين واحتواء النفوذ الامريكي في شرق اسيا.

هذا من جهة ومن جهة اخرى فانه يعمل على عزل الصين والانفراد بها عبر رسم سياسات واحلاف واقعية على الارض. ومن هنا جاء بيان القمة ليطالب الصين باجراءات ديمقراطية في هونغ كونغ مما اعتبرته الصين طلب «غير لائق».

ومع ضم روسيا الى القمة يتجه هذا النادي ليشكل مؤسسة غربية اخرى هدفها الوصول الى تفاهم قد يشكل بديلاً او رديفاً لمجلس الامن. فطريقة اعداد القرار الجديد ضد العراق وبموافقة روسية على المزيد من مبدأ فرض العقوبات، وان لاحقاً، ليعيد الى الاذهان صيغة تفاهم غورباتشوف مع الولايات المتحدة بخصوص ازمة وحرب الخليج. وما حصل الآن هو تحول هذه القمة الى ساحة قرار فعلي، في حالة العراق مثلا، ليتم تحويلها الى صيغة اجرائية في مجلس الامن، كما ان هذه القمة، وبتطورها قد تحمل صيغة اكثر تمثيلاً لطموحات الهيمنة الغربية بعيداً عن الامم المتحدة وحتى مجلس الامن فها هي اليابان والمانيا، وهما ابرز اعضاء القمة، تعوضان غيابهما عن المجلس بسلطة القرار في هذا النادي الغربي الذي ينتمي الى عقلية ومؤسسات الحرب الباردة. ۞

قمة الثمانية قد تحمل صيغة اكثر تمثيلاً لطموحات الهيمنة الغربية بعيداً عن الامم المتحدة وحتى مجلس الامن

حركة النهضة التونسية تنعى احد قادتها

السبيل - خاص: نعت حركة النهضة التونسية احد اعلامها ومؤسسيها الشيخ مبروك الزان الذي قالت انه توفي في احد السجون التونسية بعد ان امضى (٧) سنوات سجيناً وقد تعرض للتعذيب والتجويع والاهانة حيث كان يعاني من امراض وافات مثل داء السكري على حد قول النهضة في بيانها الصادر بهذا الخصوص.

واشار البيان ان هناك العديد من المعتقلين السياسيين يقبعون في السجون التونسية منذ سنوات ويعاني بعضهم من امراض القلب والاعصاب وضغط الدم.

وحملت حركة النهضة السلطة التونسية المسؤولية الكاملة عن صحة وسلامة اعضائها وناشدت كل المنظمات الاسلامية والانسانية ممارسة اقصى ما يمكن من الضغوط على النظام التونسي لاطلاق سراح المساجين وانقاذهم من الموت البطيء.

من جهة اخرى وجه الشيخ راشد الغنوشي رسالة الى جبهة العمل الاسلامي طالب فيها بالتحرك والضغط للتخفيف عن اخوانهم المعتقلين في السجون التونسية عبر ارسال البرقيات الى السفارة التونسية في عمان ورئاسة الدولة التونسية ووزارتي الخارجية والعدل التونسيتين. ۞

اعلان يوم الجمعة الماضي يوماً اسود

علماء باكستان ينددون بدعاوى الاعتراف بالكيان الصهيوني

فيما لم يرصد حتى الان اي تصريح رسمي او شبه رسمي تجاه تفاعلات التصريحات المنسوبة للزعيم الروحي لجمعية علماء اسلام اجمل قادري والتي دعا فيها الى الاعتراف بالكيان الصهيوني، تناولت الصحافة الباكستانية العديد من التصريحات المنددة بهذا التوجه الخطير، كما نشرت العديد من الصحف مقالات رئيسية تندد بهذا التوجه، وتشرح مخاطره على باكستان والمنطقة الاسلامية عموماً، وكان من اشدها المقال الذي نشرته صحيفة «خبرين» اليومية الاوردية، للكاتب قمر الحق قمر والذي كان عنوانه: «اجمل القادري ام اجمل الاسرائيلي» شن فيه حملة عنيفة على هذا الشيخ، وطالب بعزله عن منصبه واعتباره شخصية منبوذة تعمل ضد مصالح البلد ووصفه بأنه لا يفقه من الدين شيئاً وانما ورث المشيخة عن والده، واما «جمعية علماء اسلام» فقد تحركت بدورها منددة بتصريحات قادري حين اعلنت يوم الجمعة «١٩٩٧/٦/١٧» يوماً اسود في كل انحاء باكستان، خصصت فيه معظم الخطب حول مخاطر ومحاذير الاعتراف بالكيان الصهيوني دينياً ووطنياً، ووصفت الجمعية كل من يدعو الى الاعتراف بهذا الكيان بأنه خائن وعميل. ۞

واخيراً اعترفت نايك بخطئها

واشنطن - وكالة جهان للانباء:

بعد مرور ٤ شهور على انتاجها احذية طبع عليها لفظ الجلالة بالعربية، قررت شركة نايك سحب تلك الاحذية من السوق وتقديم اعتذارها للمسلمين على ما بدر منها، وقد ورد في محضر الاتفاقية الموقعة بين مجلس الشؤون الاسلامية الامريكي وبين شركة نايك، ان شركة نايك ستعتذر للمسلمين على ما بدر منها من غير قصد وتسحب الاحذية من السوق وتغيرها.

وورد في الاتفاقية ايضاً ان شركة نايك ستسعى لفهم الامور الاسلامية بصورة احسن وانها ستطلب رأي المجلس الاسلامي في تصاميمها الجديدة، وتقدم تبرعات للمدارس الاسلامية في امريكا تعبيراً منها عن حسن نواياها. ۞

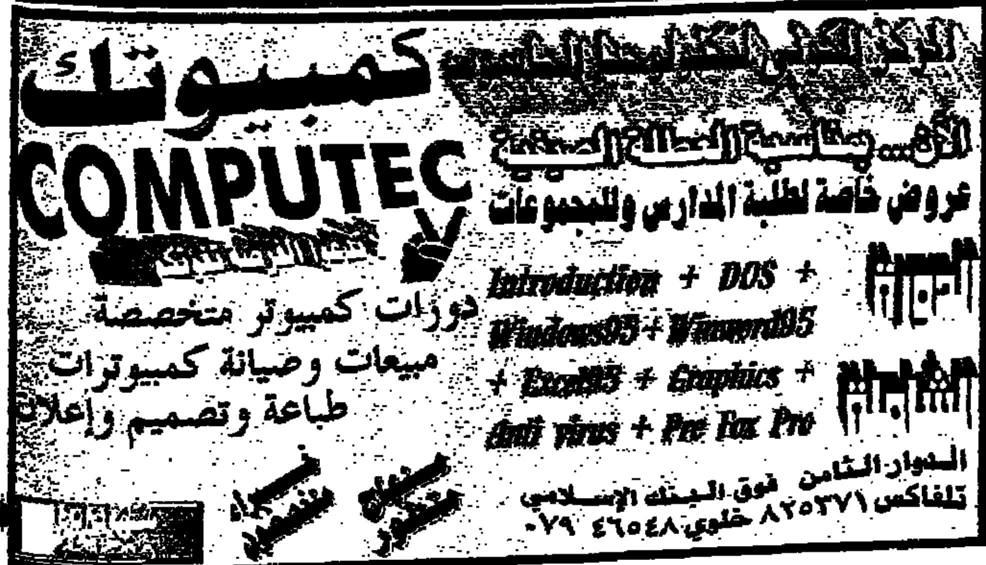
الصين تواصل ممارساتها التعسفية ضد المسلمين في تركستان الشرقية

استنبول - وكالة جهان للانباء:

تواصل السلطات الصينية ممارساتها التعسفية ضد المواطنين المسلمين في منطقة شينجان اويغور المستقلة ذاتياً والمعروفة بتركستان الشرقية والتي يبلغ عدد المسلمين فيها حوالي عشرين مليوناً، حيث فتحت قوات الجيش والشرطة الصينية النار على ستمائة متظاهر من المسلمين فقتلت اكثر من نصفهم.

وجاء في الخبر المصور الذي بثته قناة ATV التركية الخاصة مساء يوم ١٩٩٧/٦/٢٤ ان السلطات الصينية فتحت النار على المتظاهرين المسلمين خلال شهر فبراير/ شباط الماضي. ۞





في اول تجربة اسلامية حكماً وتعايشاً

اربكان وانجاز مفعم بالدلالات

وصل اربكان لا باعتباره زعيماً سياسياً اخر انما بوصفه ممثلاً لتطور ونمو الاسلام في تركيا

السبيل: الدكتور سليمان الصالحي

بعد عام واحد من تسلمه رئاسة حكومة ائتلافية مع حزب الطريق القويم، خرج الدكتور نجم الدين اربكان من «الحكم» ليعود زعيماً لحزب الرفاه الاسلامي بعد ان امضى الفترة الماضية اثناء مدة الائتلاف الحكومي ممثلاً للشعب التركي وزعيماً له. واثار اربكان بخروجه، مثل دخوله، الكثير من التساؤلات عن الكثير من القضايا وعما ستؤول اليه امور هذا البلد المهم والكبير ذي التاريخ الامبراطوري الحافل، بيد ان الكثير من الغموض الذي رافق دخول اربكان شراكة الحكم لم يعد قائماً بعد خروجه منه انما نشأت هناك اسئلة اخرى ومن منهج جديد مثل ما هو مصير حزب الرفاه والحركة الاسلامية عموماً. وما هو مصير المؤسسات الاسلامية او البنية التحتية لحركة الاسلام في تركيا، وغير هذا من تساؤلات يطرحها المهتمون بأمر الاسلام في عاصمة الخلافة الاخيرة ممن هم من اهله ومؤيديه او اعدائه ومناوئيه على السواء..

وعلى اي حال فقد حمل اربكان معه الكثير من الوعود، وهي وعود الاسلام اساساً باعتباره «اربكان» رجله البارز وسياسيه الفذ. في هذه الفترة على الاقل. والعجيب ان الرجل وخلال فترة قياسية وهي قياسية بدرجة فريدة «سنة او اقل»، استطاع ان يعمل الكثير ويحقق الكثير في ظروف ليست صعبة فقط بل ظروف كراهية وعداء وحصار، ظن كثيرون، ويظنون للآن، انها «العداوات» للاسلاميين فقط دون الاسلام ولكن التجربة اثبتت منطق الكراهية المزدوجة: الاسلام وممثلوه «انهم اناس يتطهرون».

لقد جاء اربكان من رحم مسيرة طويلة ومخاض عسير وعقود من الجهاد الصبور والمتدرج في بلاد انتقل بها فريق محدد السمات والدين والهوية «الدونمة» من بلاد التوحيد والخلافة وسيف النبوة الى بلاد الوثنيات المحنطة: التغريب والعلمانية واستبداد الرجل الصنم «ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد». وكانت عبارة الرجل الصنم «اتاتورك» في الاساس عبارة لكاتب تركي، رفضها الكثير من الاتراك ومعظم النخب العلمانية العربية، الى ان جاء اربكان ليسلط نوره الساطع على احفاد الدونمة ورجالات العسكر وهم يعكفون على الرجل الصنم عبادة وولاء وادعاء ومكراً. كذلك، فقد اثبتت الاحداث ان اتاتورك صنم وان خلفاءه قد اتخذوه صنماً بالفعل وهو ما يؤكد دقة توصيف الاسلاميين المبكر لنوايا وخطط ذلك الرجل «العظيم».

على ان تجربة اربكان تستحق من الاسلاميين عقد الندوات والمؤتمرات الفكرية وربما التأليف حولها، ليس فقط لانها تجربة اولى، باستثناء السودان لاختلاف ظروف وطبيعة البلاد والمجتمع، بل لانها تجربة مختلطة بالكثير من المشاهد والدروس والرؤى العميقة مما يصلح التأسيس عليها ودراستها لانضاج ايجابياتها واحتواء ما دون ذلك. وليس لامثال هذه المقالات المحكومة بضرورات الاخراج وظروفه الا ان تشير الى ومضات تستحق كل منها حظ من التوقف والمراقبة، وهو امر واجب ومهم خاصة على الاسلامين.

وباختصار فقد اثبت اربكان ان الحكم الاسلامي ممكن والممكن هو جوهر السياسة واساسها المكين وهو ما يعني ان الاسلام سياسة وحكم رغم كل تحجر وانغلاق «منطق» العلمانية وتيارها الذي بات يمثل، رغماً عنهم، الاقلية والاقلية الفاسدة وان كانت ماكرة وخسيسة وشديدة الدهاء والاحتراف! وحقق اربكان بسعة صدر وافق رحب، هو افق الاسلام العظيم، تجربة في التعايش والائتلاف مع قوى موتورة، من اجل الصالح العام ومصالح الدولة العليا. فقد كانت التجربة مثالاً على نزوع الاسلاميين للتجرد من اي خلفية او موقف او غرض والاستعداد للعمل بلا اقنعة من اجل اداء سياسي امثل، بينما اثبت الفريق الآخر نزوعاً ايديولوجياً عجيباً رغم دعاواهم الفارغة برحيل عصر الايديولوجيات وسقوطها. ومن اجل ذلك سعى اربكان، وبمسؤولية رجل الدولة، الى انتهاج سياسة خارجية متوازنة تحقق توازناً للمسار الذي دأبت عليه قوى التغريب، وذلك عندما اتجه بتركيا نحو دول الجوار ومحيط تركيا الاقليمي. وحقق انجازات بارزة تستبق رصيداً للمصالح التركية العليا كالاتفاق النفطي مع ايران وصفقات الغاز والنفط مع العراق وتوسيع علاقات تركيا مع دول جنوب شرق آسيا لاثبات ان هناك مسارات اخرى غير او مع المسار الذي يريد تكبيل وربط تركيا: المسار الغربي الاوروبي.

على ان الاهم من اقامة الصفقات مع دول الجوار هو تحقيق ما يقرب من المصالحة التاريخية، وهي المصالحة الاهم، مع التيار القومي العربي، او بقاياه، سواء اكان في الحكم اوفي الشارع والمعارضة. فهذا التيار، ولاسباب وظروف متعددة، كان يظن في الاسلام واهله الظنون ذهب بعيداً في تطرفه وظلمه والى المدى الذي جعل من اي لقاء محكوم ومنذ البداية بالفشل لاستباق الحكم بالنوايا!. وكانت عبقرية اربكان تتمثل في تقديم صورة للاسلام المسؤول والموقف العظيم الذي لا يداهن او يتراجع او يستميل خوفاً او طمعاً. فقد ظهر للجميع، باطلاق، من هم الاسلاميون، مع الاعتراف هنا بانهم درجات وبينات. عندما يتعلق الامر بالوطنية والاستقلال والكرامة والتحرر ومقاومة الاستعمار والصهيونية والذود عن سيادة البلاد ومصالحها بلا تردد او خوف او طمعاً في غنيمة حرلم. وعقد اربكان، بموقفه المسؤول والتاريخي، اوثق عرى التفاهم مع نظم وحكومات معروفة باتجاهها العربي والقومي، وجعل من هذه الحكومات وهي تقود دولاً مهمة تجاور تركيا، نموذجاً ومثالاً في تعلقها، ولاول مرة، بحكم اسلامي وتجربة حرة اسلامية في السلطة انسجمت معها في الموقف والرؤية وباتت تشكل «الحركة الاسلامية وحكمها» حبل النجاة المهم لهذه الدول من امكانيات تطور تعاون صهيوني علماني تغريبي تنزل اول ضرباته عليها اذا ما تحقق له النجاح بفشل او افشال حكم الاسلاميين. وهو تطور بالغ الاهمية وخطير الدلالة وعميق الاثار ان يعتقد الجميع، ومن هم في الحكم وتحت تهديد الحصار او الحرب، ان الحركة الاسلامية في حكمها هي الحليف الوحيد والمأمون للعرب وقضيتهم بل وجودهم وامنهم في الحدود والمياه والسيادة «ليس عبثاً او بلا قيمة جوهرية تعاقد الاعلام العراقي مع وكالة «اخلاص» الاسلامية للانباء والتلفزيون واعلان اربكان عن تأجيل المناورات الاسرائيلية التركية بعد اجتماع مع وزير العدل العراقي وبحضوره. ومواقف سوريا الايجابية من حكم الرفاه تفرز هذا الامر ايضاً.

اما على الصعيد الداخلي، فقد كشف اربكان بأن الاسلاميين حريصون على الديمقراطية، ومصالح الدولة وحق الشعب والامة والعودة اليهما بحرص لا يقل، ان لم يزد على حرص الاخرين، وفهم من عاش على دعاوى واوهام ديمقراطية وعلمانية لفترات طويلة. كما ان تجربة الاسلاميين في الحكم تثبت ان الاعتدال والحرية وحكم وسيادة القانون كسمات للدولة والمجتمع هي البيئة الاكثر تعبيراً عن فرص اقامة نموذج اسلامي يأخذ دوره كتعبير حضاري واختيار سياسي واصلاح اقتصادي واجتماعي اكثر من تعبيره عن حالة «ارهابية» امنية مأزومة في ظل انغلاق وقمع ولا قانونية او دستورية الدولة والمجتمع. ومن هنا فحصر الدولة ونظم الحكم على قيم الديمقراطية والاعتدال والحرية والقانون والمؤسسات الدستورية يجب ان يكون بالغ الاهمية وضرورة قصوى اذا ما اريد للجميع، والاسلاميون في المقدمة، ان يشاركوا اوينتقلوا بمشاركتهم الى تحقيق حوار وتفاهم يحقق للامة والدولة حالة من السلم والاستقرار.

على ان الجانب الاهم في التجربة الاسلامية هو درجة تمثيلها ومستواه. فقد وصل اربكان لا باعتباره زعيماً سياسياً «اخر»، انما بوصفه ممثلاً لتطور ونمو الاسلام في تركيا ما بعد الاتاتوركية وان كانت على صعيدها الاجتماعي، فاذا كان الفهم والنشأة قد حرمت اربكان من اصوات بعض الاتجاهات الاسلامية، كالطرق الصوفية او غيرها، فان هذه التيارات قد وقفت كلها خلف اربكان عندما تبين لها ان معركة المؤسسة العلمانية مع اربكان تعبيراً لمعركة اوسع مع المصحف والمسجد وعفة ولباس المراة والشريعة والنبوة وكل ما يوحد او يؤسس لمنحى او تيار او فكر الحركة الاسلامية بكل تياراتها واتجاهاتها. وظهر عبث الدعوة العلمانية عندما تم تصوير الامر على انه تعاظم للمد «الاصولي» نتيجة وجود اربكان في الحكم. وفي الحقيقة فان وجود ائتلاف مع حزب علماني ووسط ظروف عداء وحصار عسكري واعلامي رهيب لا يتيح قطعاً مثل هذا الامتداد الاصولي المزعوم. وتبقى الحقيقة التي يتواطأ الجميع على اخفائها وطمس معالمها، توهماً ومكراً، أقوى من مجرد الادعاء بان هذه السنة كانت منطلقاً لمد اصولي بوجود اربكان. نعم فاربكان يمثل في وصوله الى الحكم حقيقة تشير الى معنى مهم هو ان الاسلام الاجتماعي والعفوي وحسن الانتماء له والتمثيل به قد وصل الى مرحلة الحكم اوقريباً منه، وهو معنى رمزي ذو قيمة كبيرة وخطيرة ومن هنا يترجح ان تبدأ المعركة الآن وبعد رحيل اربكان ضد الاسلام واهله ومؤسساته في المساجد ودور القرآن وحزب الرفاه والمؤسسات الاقتصادية التي على دعاة الحرص على تركيا ان يفخروا بها بعد ان وضعت عالمياً «النمور الخضراء» مقارنة بالنمور الاسيوية.

وربما يفسر هذا سر تعلق اربكان بعدم الاستقالة مبكراً وقبل اجراء ترتيبات مناسبة لان القضية لا تتعلق به بل في الشعب ومؤسسات الاسلام الشعبي «قرآن ومدارس ومؤسسات وغيرها» والتي يبدو انه عدوى الاستئصال الجزائري متى وصل الى ذات الجهات التي تريد شن حرب نهائية حتى لو كانت ضد الامة..

وبالقطع فلم تكن تجربة اربكان لتخلو من السلبيات، شأنها شأن اي تجربة انسانية مع فارق انطلاقها والتجائها ايضاً الى الاسلام الا انها محكومة باداء الانسان وثقل الواقع وضغوط العدو، ولعل هذا له موضع آخر. ◎

تداعيات عودة هونغ كونغ للصين:

تايوان والسيناريو الخليجي

السبيل – ماجد السلوادي

قبل عودة هونغ كونغ الى السيادة للوطن الام «الصين» باسبوع واحد فقط قامت تايوان، الضلع الثالث من اضلاع المثلث الصيني المهم، باجراء مناورات عسكرية حساسة لمدة يومين، شملت تمارين عسكرية برية وبحرية وجوية لمقاومة «عدو محتمل»، مع ان السلطات في هونغ كونغ قد قامت بتوجيه دعوة رسمية لتايوان لحضور حفل تسليم الجزيرة لبكين، الا ان مغزى عودة تلك الجزيرة وبعد مئات من السنين لم يكن ليغيب عن سلطات تايوان التي تبذل جهداً كبيراً لاثبات ان وضعها ومستقبلها لا يشبه وضع هونغ كونغ وان لا حتمية من عودة هذه «الجمهورية» الى الصين وعدم تكرار ما يحدث الآن.

وتدرك تايوان بان علاقاتها القوية والتقليدية مع هونغ كونغ تجارياً واستثمارياً قد يكون مدخلاً لدخول الصين الى تايوان او اقتراب الاثنين من بعضهما مما يمهد للتطبيع وازالة حساسيات الانفصال القسري في الايديولوجيا والافكار والنظم. وربما تستخدم الصين جزيرتها العائدة كجسر سلام وتطبيع مع تايوان باتجاه تنمية احساس قومي عند سكان تايوان بانتمائهم للوطن الكبير القديم «الصين» مع الحفاظ على مكتسباتهم الاقتصادية وعبر تنمية اطار جديد للعلاقة الثلاثية. وفي هذا تقدم الصين اطروحة «بلد واحد ونظامان» كصيغة نموذجية لعدم تدخل بكين في شؤون بعض اجزائها المستعمرة القديمة مقابل عدم تدخل هذه في شؤون تخرج عن اطار علاقاتها التجارية والمالية. وترفض تايوان بشدة صيغة البلد الواحد وتعددية الانظمة ولا ترى فيها جديداً سوى الاسلوب الذي يهدف (ضمها) للصين. ومع ذلك، فسوف تستعيد الصين مكاو بعد عامين في مفاوضات مستقبلية حول وضع تايوان. كما ان نجاح تجربة هونغ كونغ سيستدعي، ربما، نجاحاً مماثلاً في تايوان، الامر الذي يعزز كثيراً من تخوف الغرب، والولايات المتحدة تحديداً، من حدوث منافسة قوية بينهم وبين «الامبراطورية» الصينية للهيمنة على العالم اقتصادياً. وفي نظر الغرب فان هذا الحلم الامبراطوري الصيني الذي يرفض وبقوة «حقائق» ما بعد الحروب ولا يعترف بالتاريخ الذي صنعه الغرب

وضم وفصل بموجبه لجزء من الصين طيلة مائتي عام ويسعى بالمقابل لاعادة الاجزاء التي تم فصلها نتيجة فترة افول القوة الصينية، ويعتبر «الغرب» ان هذا سيكون سوء وضع ممكن للعلاقة مع الصين. ومن اجل هذا، ورغم ادعاء الغرب بانه سوف لن يتدخل تدخلاً مباشراً في مسألة تايوان. الا ان تسليح هذه وبكثافة واستمرار التواجد الامريكي، وطبيعة التلقين الامريكي لحكام تايوان حول تميزهم واختلافهم عن هونغ كونغ ونوعية التسليح التايواني مقابل التسليح الصيني «المتخلف»، وفي ظل علاقات امنية استراتيجية يابانية – امريكية في منطقة شرق اسيا فان كل هذا قد يقود الى ما يزعم الرب انه السيناريو الاسوأ. وبينما تطلق صيحات التنوع الثقافي الوطني

> هل تكون تايوان واجهة لحرب غير مباشرة ستأخذ مداها في المثلث الصيني الأمريكي – الياباني؟

التقليدي داخل الصين من اجل احتواء اختلاف الانظمة والسياسات، تنطلق، بالمقابل، تايوان وبدعم امريكي في تسريع رهيب لقدراتها العسكرية باسلحة امريكية، خصوصاً مقاتلات اف – ١٦ وصواريخ باتريوت من اجل مواجهة غزو صيني قادم لها. وتصرف تايوان لا يوحي ابداً باستقلالية تنم عن جهل بموازين القوة، رغم نوعية التسليح، بينه وبين الصين، الا انها، وفيما يبدو، ستكون واجهة مباشرة لحرب غير مباشرة ستأخذ مداها في المثلث الصيني – الامريكي – الياباني. فالولايات المتحدة قلقة. مثلما اليابان وبدرجة اقل، لان العالم الذي تسير الكيرمن دوله نحو التفتت القومي والاثني كأحد اهم نتائج النظام العالمي الجديد، تحاول الصين جاهدة لملمة اجزائها، بصبر وثبات، والانبعاث كقطب اقتصادي في منطقة بالغة الحيوية الاستراتيجية حيث عمالقة الاقتصاد الاسيوية.

وقد ترقى تايوان وبقية منطقة شرق اسيا لتكون «خليج» آخر للولايات المتحدة تعمل على حماية «مصالحها» الاستراتيجية فيه اذ تؤكد امريكا على ان «سياسة الولايات المتحدة الامريكية ترتكز على ان السلام والاستقرار!! في المنطقة يأتيان في صميم المصالح الاقتصادية للولايات المتحدة او تعتبر في نفس الوقت مسائل ذات اهتمام دولي!» كما يقول الفصل الثاني من احكام قانون العلاقات مع تايوان، الذي يقول ايضاً «بان اي وسيلة بخلاف السبل السلمية، بما في ذلك المقاطعة والحظر، تعتبر تهديداً مباشراً للسلام والامن في منطقة غرب المحيط الهادي التي تعتبر منطقة ذات اهمية استراتيجية خاصة بالنسبة للولايات المتحدة». وواضح ان الصين هي الهدف المباشر لهذه الكلمات التي تشكل «قانون» العلاقة بين امريكا وتايوان. ومن جهتها، تدعو قيادة تايوان الحالية الى سيناريو قريب من السيناريو الامريكي في الخليج، اذ يدعو الرئيس التايواني «لي تنغ هيوه» الى اظهار تشدد امريكي تجاه الصين فيما يخص مسألة تايوان «منعاً لتكرار الاخطاء التاريخية مثل الحرب الكورية»، ومنح اي ضعف، او تردد قد يفضي لنزاع عسكري ممكن التجنب منذ البداية. وكلمات الرئيس التايواني دقيقة ومحسوبة تماماً على وقائع حدثت وفق سيناريو امريكي سابق!

فهل يتطور الامر الى صراع يتحول لمواجهة مكشوفة ومكلفة لكلا الطرفين، بين الصين وامريكا ام يبقى صيغة استنزاف تبررها حالة الخوف والقلق من «بعبع» اسيوي صيني مزعوم تبقى فيه امريكا قطب الامن الوحيد في تلك المنطقة ايضاً لضمان امن «خليج» اسيوي، هذه المرة. وفي ذات الوقت فان تطوراً سلمياً، اقتصادياً على وجه الخصوص، في قدرات الصين من شأنه ظهورها كقوة قادرة بفضل ثروتها الجديدة على تحدي الغرب سواء في المساعدات الاجنبية المباشرة او الاستثمارات ان تجتذب الشركاء من الدول النامية، خصوصاً منها الغنية بالموارد والثروات الطبيعية، وبلا شروط سياسية لتنافس الغرب على الدخول لتلك الدول والفوز بها في رهان خطير وحاسم في القرن القادم. ◎

السودان ينفي محاولة اغتيال الرئيس الازيتري

نفت الحكومة السودانية انها حاولت اغتيال الرئيس الاريتري اسياس افورقي.

وكان وزير الخارجية الاريتري هيلا ولدنساي اعلن في مؤتمر صحفي ان الحكومة السودانية تآمرت على قتل افورقي في تشرين الثاني الماضي عن طريق عميل قال ان اسمه النقيب نصر الدين بابكر ابا الخيرات. ونقلت وكالة السودان للانباء عن مصطفى عثمان اسماعيل الوزير بوزارة الخارجية قوله انه بعد فحص قائمة ضباط القوات المسلحة السودانية والقوات النظامية الاخرى لم يعثر على الاسم المزعوم نصر الدين بابكر ابا الخيرات، ووصف اسماعيل المزاعم الاريترية بانها محض تلفيق قائلاً ان النظام الاريتري يسعى من خلالها الى التبرؤ من تورط اجهزته في الاونة الاخيرة في محاولات تخريبية رصدتها السلطات السودانية. ◎

انتهاء مدة خدمات الجنرالات الاربعة الذين مارسوا الضغوط على اربكان

استنبول – وكالة جيهان للانباء

في الوقت الذي تجري الاستعدادات لعقد اجتماعات المجلس الاستشاري العسكري في تركيا في شهر اغسطس/ آب لبحث التعيينات والترفيعات والاحالات على التقاعد، تحددت اسماء اربعة من كبار القادة العسكريين الذين سيحالون على التقاعد هذا العام، ويتوقع حدوث تغييرات مهمة في قيادة الجيش التركي في اجتماع اغسطس، وحسب ما هو متعارف عليه في نظام الجيش التركي فان قادة الافرع الاربعة سيحالون على التقاعد، بينما يستمر للفريق الاول اسماعيل حقي قارادايي عاماً آخر في منصب رئيس الاركان.

وفيما يتوقع ان يحال الفريق الاول حكمت كوكسال قائد القوات البرية البالغ من العمر ٦٥ عاماً على التقاعد نظراً لبلوغه الحد الاعلى في السن، فان كلا من الفريقين الاول كوان اركايا قائد القوات البحرية والفريق الاول احمد جوركجي قائد القوات الجوية سيحالان على التقاعد لانتهاء فترة العامين من الخدمة، كما سيحال الفريق الاول تيومان كومان القائد العام لقوات الدرك على التقاعد لانتهاء فترة الاربع سنوات وهو برتبة الفريق الاول، بينما تنتهي فترة خدمة رئيس الاركان الحالي للفريق الاول قارادايي عام ١٩٩٨.

ومن شبه المؤكد ان يعين قائد الاسطول التركي الفريق الاول سالم درويش اوغلو قائداً للقوات البحرية، والسكرتير الاول لمجلس الامن القومي الفريق الاول الهان قليج قائداً للقوات الجوية. ◎

دول اعلان دمشق ترحب بحوار مع انقرة وتدعو لتحسين العلاقات العربية - الايرانية

السبيل
تحليل اخباري

وصف وزير الخارجية السوري فاروق الشرع نتائج اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق التي اختتمت اعمالها اليوم في مدينة اللاذقية بانها «هامة وبناءة للغاية» وقال ان المباحثات كانت هامة خصوصاً فيما يتعلق بالقضايا السياسية التي تم طرحها على جدول الاعمال. ورداً على سؤال حول ما اشيع عن وجود خلافات قطرية –سورية بسبب قمة الدوحة الاقتصادية التي ستعقد في شهر تشرين ثاني «نوفمبر» المقبل ومشاركة الحكومة الاسرائيلية في القمة، قال الشرع للصحفيين «لا اريد ان ادخل في تفاصيل هذا الموضوع، ولكن هناك قرارات عربية حول تجميد كافة اشكال العلاقات التي قامت بين الدول العربية واسرائيل». مشيراً الى ان هذا القرار الذي اتخذ في قمة القاهرة كان موضع اتفاق خلال المناقشات التي جرت في اللاذقية. واكد الوزير السوري ان الاجتماع ناقش سبل تفعيل العمل العربي المشترك، وتعزيز التضامن العربي.

وكان البيان الختامي للاجتماع قد دعا الى اقامة سوق عربية مشتركة حيث تم الاتفاق على اجتماع خبراء من مصر وسوريا للاطلاع على تجربة مجلس التعاون الخليجي التي تمكن مؤخراً من اقامة منطقة تجارة حرة بين دوله.

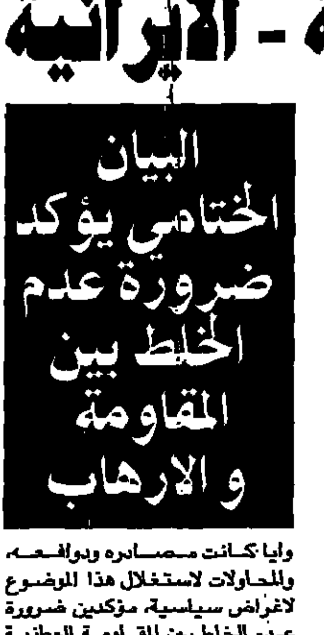
كما اكد البيان على ضرورة انسحاب «اسرائيل» من الاراضي الفلسطينية المحتلة ومرتفعات الجولان والجنوب اللبناني وفقاً لقرارات الشرعية الدولية.

وفيما يتعلق بالتعاون العسكري والامني بين تركيا والكيان الصهيوني اعرب وزراء خارجية اعلان دمشق عن قلقهم البالغ ازاء التعاون العسكري والامني بين تركيا واسرائيل والذي يشكل تهديدا لامن الدول العربية وللاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ويتناقض كليا مع ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي والروابط التقليدية بين تركيا والدول العربية ويدعون تركيا العضو في منظمة المؤتمر الاسلامي الى اعادة النظر في تعاونها مع اسرائيل والعودة الى علاقات التعاون وحسن الجوار مع الدول العربية حفاظا على المصالح المتبادلة والروابط التاريخية بين الجانبين. كما استنكر الوزراء التوغل التركي في شمال العراق الذي يشكل انتهاكا لقواعد القانون الدولي ويؤكدون دعمهم لسيادة العراق ووحدة وسلامة اراضيه.

وأشار البيان الختامي إلى ان الوزراء استعرضوا مستجدات قضية احتلال ايران للجزر الثلاث، طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وجزر ابو موسى، التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، وأعادوا تأكيدهم على سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث، ودعمهم المطلق لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر، وكرروا مطالبتهم الحكومة الايرانية انهاء احتلالها للجزر الثلاث، والتوقف عن اقامة منشآت ايرانية في الجزر بهدف تغيير تركيبتها السكانية، واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفقا لمبادئ وقواعد القانون الدولي، بما في ذلك القبول بحالة القضية الى محكمة العدل الدولية (في لاهاي).

وانطلاقا من حقيقة ان تحسين العلاقات العربية الايرانية يعتبر عنصرا هاما في استتباب الأمن السلم الاقليميين، أعرب الوزراء عن ارتياحهم لتصريحات الرئيس الايراني الحالي والرئيس المنتخب، الداعية لفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية الايرانية. وفي هذا الصدد اكد الوزراء استعداد دولهم لبناء علاقات ودية مع ايران تقوم على اساس مبادئ حسن جوار واحكام القانون الدولي المتعلقة بتطوير العلاقات الودية بين الدول، وبدون ان الدخول في مفاوضات جادة بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران بهدف الوصول الى حل سلمي لقضية الجزر الثلاث امر هام لفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية – الايرانية.

أما بالنسبة لموضوع الخلط بين المقاومة المشروعة والإرهاب، فقد اكد الوزراء ادانتهم للارهاب بكافة اشكاله وايا كانت مصادره ودوافعه وللمحاولات لاستغلال هذا الموضوع لاغراض سياسية، مؤكدين ضرورة عدم الخلط بين المقاومة الوطنية المشروعة ضد الاحتلال والعدوان وبين العمليات الارهابية انطلاقا من ان مقاومة الاحتلال حق مشروع وفق المواثيق الدولية. ◎



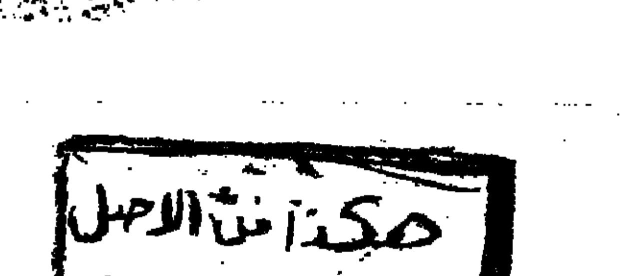
تعيين انديك مساعداً لوزيرة الخارجية للشؤون الشرق الأدنى

أعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون قراره تعيين سفير الحالي لدى اسرائيل مارتن انديك مساعداً لوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لشؤون الشرق الادنى. وقال كلينتون في بيان صحفي ادلى به في البيت الأبيض انه سيعين انديك في هذا المنصب بناء على توصية من وزارة الخارجية.

يذكر أن انديك يشغل حاليا منصب سفير بلاده لدى اسرائيل وسبق له ان شغل منصب مساعد خاص الرئيس كلينتون منذ آذار (مارس) ١٩٩٥ ومنصب مدير شؤون الشرق الأوسط وجنوب آسيا في مجلس الأمن القومي. وخلال تلك الفترة كان مستشارا لكلينتون، ومستشارا لمجلس الامن القومي للشؤون العربية – الاسرائيلية والعراق وايران وجنوب آسيا. كما كان عضوا في فريق السلام الذي شكله وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر.

وقبل توليه هذه المناصب الرسمية شغل انديك وهو يهودي من أصل استرالي لمدة ٨ سنوات منصب المدير التنفيذي لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى وهو مؤسسة ابحاث متخصصة بالنزاع العربي – الاسرائيلي.

وعمل انديك ايضا استاذا مساعدا في كلية الدراسات الدولية المتقدمة في جامعة جونز هوبكنز حيث درّس مادتي السياسات الاسرائيلية والخارجية. وقد عاش فترة طفولته وشبابه في استراليا حيث حصل على شهادة البكالوريوس في الاقتصاد من جامعة سيدني عام ١٩٧٢ والدكتوراة من جامعة استراليا عام ١٩٧٧ ◎



أبعد الأسماء
فرج شلهوب

وجهاً لوجه في مواجهة القتلة

الادارة الامريكية تتبادل الادوار مع الاحتلال، ضمن نسق واحد يهدف الى تركيع الشعب الفلسطيني واقناعه بالاندماج في المشروع الصهيوني، واذا كان هذا النسق، حتى هذه اللحظة، يتخذ صورة المماطلة والتسويف..والتهديد المبطن..وقبل ذلك التيئيس من الوصول الى اي شيء، فانه ليس ثمة ما يمنع مستقبلاً ان تختلف الوسيلة، وان يتم اللجوء..الى القوة كسبيل انجع لفرض الشروط..وفرض القبول، وما التلويح بخطة حقل الشوك..وتصريح اكثر من جنرال اسرائيلي، ان السلطة الفلسطينية في طريقها الى الانهيار..الا اشارات ليست عابرة، عن امكانية تبدل وسيلة الاخضاع، والعودة من جديد، الى سياسة المصادمة والقبضة الحديدية، وممارسة الاحتلال دوره في السيطرة وقمع الشعب الفلسطيني بصورة مباشرة، دون وسطاء..وامريكا..جاهزة في كل ذلك، ولا تجد ما يمنعها من ان تكون شريكاً فاعلاً في فرض هذا السيناريو، اذا لزم الامر، وهي – اي امريكا – تعطي السيد عرفات مهلة لن تطول، ليصوب اوضاعه من جديد، مع ما هو مطلوب..فالوقت الامريكي لا يتسع للمزيد من المماطلة، ومناورات الرئيس في التنسيق الامني..واستمرار اعتقال ابناء حماس، واجهاض انجاز اية حالة من المقاومة الشعبية وعدم التشجيع عليها..لن يعفي عرفات وسلطة الحكم الذاتي من دفع استحقاقات وحدة الموقف الاسرائيلي الامريكي..ازاء ابتزاز الشعب الفلسطيني، فهذه مناورات لا ترقى لما هو مطلوب في حقيقة الامر، ويجب على السلطة الفلسطينية، ان تتعود على المغامرة..مرة بعد اخرى وان تجيد فن التراجع..كلما تقدم الوقت..فما يقال الآن ليس بالضرورة ان يكون هو شكل المستقبل، فالمفاوضات دائماً تلد الجديد، ولعل قراءة الموقف المصري في الآونة الاخيرة، يعطي درساً مهماً في هذا السياق، واذا كان الانتظار لم يعد يجدي فلسطينياً..فانه كذلك للادارة الامريكية فالوقت يمر مسرعاً، واوسلو يجب ان يصل الى الخاتمة وبالتأكيد فالخاتمة المقصودة، ليست التي يفكر بها الجانب الفلسطيني، اذن ما العمل اذا كانت السلطة رضيت الصمت ازاء سياسة نتنياهو المتعنتة بينما الادارة الامريكية تستحثها لقول كلمة نعم حتى لا تتحقق خسارتها؟!.

وما العمل اذا كانت السلطة باتت مقتنعة بعدم جدوى المواجهة والتصعيد او الخروج من اللعبة السياسية، بينما اللاعب الاكبر يقول لها بلكنة انجليزية لا تخلو من خبث «هارد لك» لم يبق سوى شوط واحد.. بقاؤكم في الملعب، رهن اكمالكم الشوط..او انكم..ستجدون انفسكم خارج كل شيء؟!.

فهل ستلعب السلطة الشوط الاخير في المقامرة على الحق الفلسطيني؟! واذا لم تختر ذلك فماذا عساها تصنع..وهل يفيد الانتظار..والتردد بين لا ونعم؟! لقد توضحت الامور اكثرها يجب واصبح كل طرف امام الحقيقة ولا يملك الا ان يعلن عن موقفه بوضوح ودون مواربة..فنحن امام القتلة وجهاً لوجه..اما اعطاؤهم ما يريدون والنجاة بجلودنا فحسب، او ان نختار الامر الآخر، وهو بالقطع خيار صعب، له ثمن كبير، قد لا يستطيع دفعه من استعذب السلطة؟! لكن في كلا الحالتين، لا بد من القرار، ولا بد من الوضوح، واذا عجزت السلطة، عن ان تختار..فلتترك لغيرها ان يختار لنفسه ما يشاء!؟

للافراج عن المعتقلين في سجون السلطة
اعتصام صاخب امام المجلس التشريعي

اهالي المعتقلين: لتعتقلوا العملاء والسماسرة بدلاً من اعتقال الشرفاء والمجاهدين

■ غزة – السبيل

حاولت الشرطة الفلسطينية الاحد الماضي منع العشرات من اهالي الاسرى والمعتقلين من حركة حماس والجهاد الاسلامي من الاعتصام قبالة مقر المجلس التشريعي الفلسطيني بدعوى عدم الحصول على ترخيص والاخلال بالنظام كما اعتدت الشرطة على سيدة واعتقلت خمسة من الشبان المشاركين في الاعتصام.

لذا وقد تجمع منذ ساعات صباح الاحد الماضي نساء واطفال، وشبان من عائلات المعتقلين امام مقر المجلس التشريعي مع عدد من قادة حركة حماس بينهم الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي والشيخ محمد طه والامين العام لحزب الخلاص الوطني الاسلامي يحيى موسى واعضاء في المكتب السياسي للحزب من حركة الجهاد الاسلامي الشيخ عبدالله الشامي وعلاء الصفطاوي والدكتور محمد الهندي الذي خرج عنه قبل يوم واحد من الاعتصام.

قوات كبيرة من الشرطة الفلسطينية التي يتزعمها العميد غازي الجبالي حضرت الى المكان وهم يحملون الاسلحة والهراوات وحاولوا منع الاهالي من رفع اللافتات والشعارات وقاموا بالاعتداء على احدى النساء المشاركات في الاعتصام، تدعى «صفقة صبيح» ودفعوها بشدة، الامر الذي دفع الاهالي للتجمع داخل ساحة المجلس التشريعي وحدوث مشادات كلامية بينهم وبين الشرطة الفلسطينية التي قال قائد المجموعة الموجودة ان لديه اوامر بمنع اي تجمع، وقبل ان تتطور الامور تدخل عوض المجلس التشريعي الدكتور زياد ابو عمرو رئيس اللجنة السياسية والشيخ وجيه ياغي وتحدثا مع قائد الشرطة للالتزام بعدم التعرض للاهالي والسماح بدخولهم الى ساحة المجلس والاعتصام.

المتظاهرون رفعوا لافتاع وشعارات «لا للاعتداء السياسي وتكميم الافواه وتزييف الحقائق» «كفاكم نهشاً في وحدتنا باعتقال المجاهدين الشرفاء» كما رفعوا صوراً للشيخ احمد ياسين وللشهيد المهندس يحيى عياش، وللمعتقلين السياسيين لدى السلطة من ابنائهم، كما هتفوا «اعتقلوا العملاء والسماسرة والمفسدين بدلاً من الشرفاء المجاهدين».

الدكتور زياد ابو عمرو القى كلمة رحب فيها بالمعتصمين والاهالي قائلاً انكم الذين احضرتمونا الى المجلس التشريعي ونحن وانتم في نفس الموقع، وفي اقرب اجتماع للتشريعي او مع السلطة ستكون قضية المعتقلين على راس القضايا التي نناقشها فنحن ضد الظلم وقد كان لنا اجتماع يوم الخميس الماضي مع الرئيس في اريحا وطالبنا جميعاً وبالحاح اطلاق سراح السجناء وليس هناك مبرر لبقائهم في السجون. فقاطعه المعتصمون بالقول: اننا شبعنا من هذا الكلام ونريد عملاً فابناؤنا موتى في السجون، متسائلين عن ماذا اجاب الرئيس.. فقال ابو عمرو «ان الرئيس قال انه سيطلق سراحهم في الوقت المناسب ولكننا غير مقتنعين بالاجابة، ويجب اطلاق سراحهم فوراً».. فاجابته احدى النساء الغاضبات «يا دكتور لا يخرج احد من سجون السلطة الا بقرار من اسرائيل».

والقى الشيخ وجيه ياغي كلمة قال فيها: ان المجلس التشريعي مجلس الشعب ومن حق اي مواطن اللجوء له ونحن لا نرضى بسجن المجاهدين والمناضلين الشرفاء وكان يجب على السلطة تقديرهم وتكريمهم لا سجنهم. كما القى الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي كلمة قال فيها: اننا لم نكن ننتظر او نتوقع ما يجري؟! فالاوامر تصدر من تل ابيب والاعتقال يتم بأيد فلسطينية، والشرفاء الذين واجهوا الاحتلال واجبروه الهروب من غزة يلقى بهم في السجون، يكابدون ويعذبون بأسوأ طريقة. والشاب ناصر رضوان شبه الميت في مستشفى الشفاء شاهد على ذلك «مقاطعة من الناس عدة مرات بالهتافات والتكبير الله اكبر، تحية لكتائب عز الدين» واضاف الرنتيسي «اننا نحتج ونعتصم ولن يطول الصمت لن يطول حتى يعود الحق الى نصابه ويخرج الشرفاء من المعتقلات وسنرفع صوتنا عالياً نندد بالاجراءات اللاانسانية واللافلسطينية حتى تعود الامور الى ما يريده الشعب وامهات واخوات وزوجات المعتقلين.

واضاف «كنا نتمنى ان تتحول السجون الى متاحف لنرى مآسينا التي قام بها الاحتلال، وكيف فعل بالشرفاء، ولكنها تصبح مع قدوم السلطة معتقلات اسوأ مما كانت، ويضاف لها تل الهوى «سجن الامن الوقائي» وتل الزفت، وسمعنا اصوات وزراء واعضاء في السلطة يقولون انهم لم يكونوا لحديين ولكننا نقول ان اللحدية ممارسة وعمل وليس كلاماً. نريد الا نراها تمارس على ارضنا. انني اهيب بالسلطة التشريعية والشرفاء ان يقفوا اليوم ليتصدوا لرغبات اليهود واوامرهم ليوقفوهم عند حدهم. وقال حتى نحافظ على وحدة شعبنا يجب ان يوضع حد للظلم وتنتهي المآسي ويعود السجين الى اهله وحتى نحارب الاحتلال الجاثم في غوش قطيف وكفار داروم، فعلى الشرفاء ان يخرجوا من السجن ليساهموا في الجهاد وتحرير غزة والضفة ثم يافا وحيفا وصفد والقدس والوطن كل الوطن».

اتمنى اتخاذ قرار فوري بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين ونحن سنواصل الاعتصام حتى يأذن الله بالفرج.

والقى الشيخ عبدالله الشامي احد قادة حركة الجهاد الاسلامي كلمة قال فيها: ان المعتقلين اعتقلوا بلا جرم او تهمة ويحاكمون فقط لانتمائهم الفلسطيني والاسلامي، وهم الذين يواجهون الاحتلال بأجسادهم ودمائهم.. اننا نطالب باطلاق سراحهم فوراً بلا قيد او شرط ولتفتح السجون للصوص والسماسرة والمفسدين. وتساءل هل البنية التحتية الفلسطينية المطلوبة زنازين ومعتقلات وسجون؟!

كما القى المهندس عيسى النشار كلمة حزب الخلاص وبعده قرأ الشيخ محمد طه رسالة المعتقلين. ۞

احدى المعتصمات للدكتور زياد ابو عمرو:
لا يخرج احد من سجون السلطة الا بقرار من اسرائيل !!

د. الرنتيسي: لم نكن نتوقع ابداً ان يصبح الذين اجبروا الاحتلال على الهروب من غزة نزلاء سجون السلطة يسامون العذاب

نقول للذين ينفون عن انفسهم صفة اللحدية: ان نفي اللحدية ممارسة وعمل، وليس مجرد كلام

في اعقاب استقالة مريدور..

تحليل سياسي

نتنياهو يواجه ازمة ادارته الفردية للحكومة

رغم مغازلة باراك لها، احزاب الائتلاف الصغيرة معنية بضعف نتنياهو مع بقائه في الحكم

■ كتب: صالح النعامي

الحلبة السياسية الاسرائيلية الداخلية شهدت وبشكل مفاجئ تسخيناً كبيراً مع تقديم وزير المالية دان مريدور استقالته من الحكومة بشكل تظاهري وسط اجماع كل المعلقين السياسيين الاسرائيليين، ان الحديث يدور حول مؤامرة حاكها نتنياهو بضغط مستمر من قبل مدير عام مكتبه افيغدور ليبرمان الذي اثبت حتى الان انه صاحب اليد الطولى للبت في كثير من القضايا الحاسمة لاخراج مريدور من الحكومة، وباستثناء نتنياهو فان احداً من السياسيين او المعلقين الاسرائيليين لا يدعي ان الخلاف حول الخطة الاقتصادية كان مجرد ذريعة لاستدراج مريدور للاستقالة، فمريدور يعتبر احد «امراء» حركة «حيروت» و«الليكود» واكثر المنافسين السياسيين لنتنياهو داخل حزبه وهو الذي تجرأ على انتقاده بشكل فظ في اعقاب تفجر قضية «باراون» كما انه يمثل «يسار الليكود» وبالتالي فهو «الحمائمي» الوحيد من بين وزراء الليكود الذي يعتقد بوجود المبادرة لتشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل لانه –وكما اوضح اكثر من مرة– يعتقد عدم وجود فروق جوهرية بين تصور الليكود والعمل فيما يتعلق بسبل حل القضية الفلسطينية بل انه صرح اكثر من مرة ان مواقف شمعون بيريس المغلفة بطابع «توافقي» اكثر خدمة للمصالح الاسرائيلية الوطنية من لاءات نتنياهو التي تثير انتقادات العالم وبدون حاجة، كل هذه المواقف دعت نتنياهو للتخلص من وزير المالية الشاب دون ان يبذل جهداً كبيراً في تبرير ما قام به.

معارضو نتنياهو الداخليون وخيار «احلاهما مر»

لم تمض ساعات على اعلان مريدور استقالته حتى بدا واضحاً ان نتنياهو قد دخل مغامرة لم يحسب نتائجها جيداً، فقد توالت الانتقادات عليه من كل حدب وصوب، فشركاؤه في الائتلاف وصفوا الخطوة بانها استمرار للطريقة الفاشلة التي يتخذ بها نتنياهو قراراته، فوزراء نتنياهو يؤكدون انهم يطلعون على كثير من القرارات الهامة من خلال الصحف في حين يزداد الانطباع ان مجموعة مستشاري نتنياهو يتولون بشكل فعلي البت في كثير من القضايا الهامة، ولم يخف معظم وزراء الحكومة حقيقة ان ثقتهم قد ضعفت الى حد كبير برئيس الوزراء، وبالفعل فقد قاطع ممثلو حزب «المهاجرين» في الحكومة جلسات المجلس الوزاري كتعبير عن فقدان الثقة بنتنياهو، اما داخل الليكود فقد جوبهت عملية اجبار مريدور على الاستقالة بحملة واسعة من الانتقادات، ويكفي ان نذكر ان اثنين من الزعماء التاريخيين للحزب وهما رئيس الوزراء السابق شامير ووزير الدفاع السابق موشيه ارنس قد ايدا موقف ان مريدور بدون تردد كما انهما لمحا الى امكانية طرح مرشح اخر عن اليمين الاسرائيلي غير نتنياهو في الانتخابات العامة القادمة التي من المتوقع ان تجرى في العام ٢٠٠٠، في حين ذهب عدد آخر من قادة الليكود ونوابه في الكنيست الى الدعوة لحل الحكومة الحالية واجراء انتخابات جديدة، ويقف على رأس هؤلاء اعضاء الكنيست بني بيغن ودفيد رئيم ودفيد مغين والان انضم اليهم دان مريدور، وبضغط المعارضة وتعليقات الصحف الاسرائيلية فان نتنياهو يجد نفسه امام حملة واسعة يصعب عليه مواجهتها بادارة حملات اعلامية ناجحة كما تسنى له ذلك بعد قضية «بار اون» لكن بالرغم من كل ذلك فانه من السابق لاوانه توقع انهيار هذه الحكومة ورئاسة نتنياهو سياسياً وذلك للاسباب الاتية:

اولاً: ان احزاب الائتلاف الحاكم ستفكر الف مرة قبل اقدامها على الانسحاب من الحكومة لانها في هذه الحال ستقامر بمستقبلها السياسي حيث ان سقوط الحكومة يعني الدعوة لانتخابات جديدة، ويعتقد على نطاق واسع ان العديد من احزاب الائتلاف الصغيرة –لو اجريت انتخابات حالياً– فانها قد تمحى من الخاطة السياسية او انها على الاقل ستفقد الكثير من قوتها مثل حزب المهاجرين، والطريق الثالث وتسومت وجيشر ولذا فانها –وكما قال ناحوم برنيع المعلق السياسي لصحيفة «يديعوت احرونوت» لن تجد اكثر ملاءمة من حكومة نتنياهو للعمل فيها، وهناك امر اخر يلفت النظر في تعامل احزاب الائتلاف مع نتنياهو حيث ان ضعف رئيس الوزراء الناجم عن تورطه في كثير من القضايا المحرجة يسهم في سرعة استجابته لاملاءات هذه الاحزاب وخصوصاً تلك التي تقف على هامش اليمين الديني الاسرائيلي مثل حزب «المفدال» وقد وجد هذا الامر تعبيراً له في تعامل نتنياهو مع المسار الفلسطيني، حيث نجح المفدال في تكبيل ايدي نتنياهو ومنعه من اتخاذ حتى الاجراءات الرمزية لضمان حفظ ماء الوجه للوفد الفلسطيني اذا فكر في الرجوع لطاولة المفاوضات.

ثانياً: بالرغم من الغضب الحقيقي الذي عبر عنه قادة الليكود المتمردين على نتنياهو فانه يبدو من المستبعد في الوقت الحاضر ان يساهم هؤلاء في اسقاط نتنياهو وبالتالي انجاح حزب العمل لانه لا يمكن اقناع جمهور الناخبين سواء في اليمين او الصهيونية الدينية او الاحزاب الدينية الارثوذكسية بأي سبب يبرر ذلك، خصوصاً ان المجتمع الاسرائيلي يتجه نحو التطرف السياسي والديني.

ولذلك فان متمردي الليكود يحاولون الا يغضبوا ناخبيهم التقليديين والا فانهم يضحون بمستقبلهم السياسي، ولكن على كل الاحوال لا يجوز التقليل من حالة الاحباط التي يحياها قياديو الليكود الذين لا تروق لهم طريقة ادارة بنيامين نتنياهو للامور. ۞

باراك يناور باشهار صفقته العسكرية

اكثر الذين استفادوا من استقالة مريدور كان رئيس حزب العمل الجديد ايهود باراك الذي اكد استطلاع للرأي اجراه معهد «داحف» انه في حال اجراء الانتخابات حالياً فان ٥١٪ من الاصوات ستذهب لبراك في حين لم تتجاوز نسبة التأييد لنتنياهو الـ ٣٦٪. براك لم يتمهل فقد اجرى عدة مشاورات مع شخصيات سياسية سواء في الائتلاف او خارجه من اجل تنسيق الخطوات لاسقاط نتنياهو، وكما ذكر سابقاً فان احزاب الائتلاف بالرغم من امتعاضها الشديد من نتنياهو فانها في حقيقة الامر لا تفكر بشكل جدي حالياً بالانسحاب من حكومته، لكن براك يريد المحافظة على قنوات اتصال مفتوحة مع هذه الاحزاب، وقد قام بخطوة اخرى عندما توجه الى جماهير هذه الاحزاب قائلاً: «انه لا يجوز ان يبقى ممثلوكم في حكومة يقودها «هاوي» سياسة ومتخبط لا يتخذ قراراته بشكل ديمقراطي» مع العلم ان براك لا يقدم نفسه للجمهور الاسرائيلي كزعيم للمعارضة اليسارية بل كرئيس اركان سابق وكقائد لافضل الوحدات المختارة التي الحقت اكبر الخسائر بالعرب. ولم يفت براك ان يلمح اكثر من مرة خلال الايام الماضية الى انه من ناحية سياسية لا توجد فروق جوهرية في تصوره وتصور الليكود لحل المشكلة الفلسطينية. كل ذلك ليحصر الفرق بينه وبين نتنياهو في الصفات الشخصية والاهلية للثقة العامة. وكما يؤكد المحللون السياسيون في اسرائيل فان براك هو الوحيد من بين قادة اليسار ويسار الوسط الذين لا يؤثر عليهم تحول الرأي العام الاسرائيلي الى التطرف، فبراك اظهر تشدداً في كثير من القضايا التي رأى نتنياهو انه يمكن التعايش معها وخصوصاً في الاتفاقيات المؤقتة التي وصفها براك بأنها «ثوب مليء بالثقوب». ۞

على خلفية الصراع الداخلي الاسرائيلي.. هل يوجد ما يراهن عليه العرب؟!

معظم الاطراف العربية وخصوصاً الجانب الفلسطيني ينتظر بفارغ الصبر سقوط نتنياهو وصعود براك، صحيح ان براك وحزب العمل لا يختلفان من حيث الجوهر في تعاطيهما مع المسار الفلسطيني عما طرحه نتنياهو، الا ان براك كان اكد عقب انتخابه كرئيس لحزب العمل انه تعلم من بيريس كيفية التعامل مع الفلسطينيين، واشار بشكل واضح الى ضرورة منح الفلسطينيين موزاً خالية من اي جوهر يمكن ان يتعارض مع مصالح اسرائيل السياسية والامنية، والاقتصادية، لكن السلطة الفلسطينية التي بالغ نتنياهو في احراج قادتها بشكل استفزازي وعمل على اظهار عجزها امام شعبها تود التخلص من هذه الحقبة القاسية وخصوصاً وان براك يلقى استحساناً من قبل الرئيس مبارك الذي بادر بدعوته لزيارة القاهرة وحيث ان بقاء نتنياهو في الحكم ثلاث سنوات اخرى حتى العام ٢٠٠٠ سيهدد فرص تماسك السلطة، فان السلطة والعرب غير قادرين على عمل اي شيء، من اجل التأثير على المعادلات السياسية في اسرائيل، وهنا يجب ان نذكر ان هناك تأثيراً كبيراً للشخصية التي تتولى رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي على السلطة الفلسطينية وطبيعة علاقتها مع المعارضة الفلسطينية وخصوصاً الاسلامية منها، وحسب ما اثبتته التجربة فان طريقة تعامل السلطة مع المعارضة ستختلف بالتأكيد فيما لو كان حزب العمل هو الذي يتولى مقاليد الامور حالياً، وحيث ان الاطراف العربية والفلسطينيين هم الجانب الاضعف فسيبقون تحت تأثير نتائج التطورات الداخلية الاسرائيلية. وغني عن القول ان من يربط اولوياته الوطنية بمستجدات الساحة السياسية الاسرائيلية على وجاهته يقع في خطأ جسيم، فالسلطة يجب ان تتنبه الى ما قام به اكثر قادة حزب العمل «حمائمية» يوسي بيلين الذي توصل الى تفاهم مع عضو الكنيست من الليكود ميخائيل ايتان وهو امين سر بنيامين نتنياهو حول شكل التسوية النهائية مع الفلسطينيين، فاذا كان «حمائم» حزب العمل وقادة الليكود يتفقون على انه لا خلاف حول تصورهم للحل الدائم، فهل سيكون ثمة خلاف جوهري بين الليكود وايهود براك اكثر صقور حزب العمل تشدداً.

ان الذين يعقدون رهانهم على اليسار الاسرائيلي كما يقول عضو الكنيست اليميني منير شطريت سيكتشفون ان اليسار واليمين الاسرائيلي متفقان حول الخطوات الاساسية لاي تسوية سياسية. كما ان المعارضة الفلسطينية وخصوصاً الحركة الاسلامية يجب ان تعمل على اخراج نفسها من دائرة تأثير التطورات الداخلية الاسرائيلية وانعكاس ذلك على علاقتها مع السلطة. ۞

المضحك المبكي في مواجهات الخليل ..

الخليل – من سميرة الحلايقة

■ شرطي اصيل

في المواجهات التي جرت في مدينة الخليل كان هناك مجموعة تتفرج على الاحداث تقريباً، توازي في حجمها المجموعة التي تواجه الغطرسة الاسرائيلية في شوارع المدينة، الشرطي «م.ر» من شرطة وحدات البحرية الفلسطينية كان له باع طويل في مواجهة الاحتلال زمن «الانتفاضة».

هذا الشرطي نسي نفسه وتذكر ايام نضاله فتفاعل مع الاحداث حيث انقض على جنود الاحتلال يرميهم بالحجارة والزجاجات الفارغة حتى «فش غله».. اثناء المواجهة شاهده زملاؤه في ساحة المواجهة فقاموا باعتقاله وتسليمه لادارة الوحدة حيث حوكم على فعلته الشنيعة بالسجن ليلتين!.

■ عجوز على خطى عمر المختار

الكثير الكثير من ابناء شعبنا المرابط يرى في جهاد الشهيد «عمر المختار» معجزة يصعب تكرارها حيث ان الرجل كان عمره فوق السبعين عاماً حين كان يجاهد للمستعمر الايطالي الذي اغتصب ارضه وشعبه، ولكن ثمة حالة فلسطينية مشابهة ظهرت في مواجهات الخليل الاخيرة، حيث ان عجوزاً تجاوزت السبعين عاماً، تضع لسانها بين اسنانها وتضغط من شدة الغيظ وبكل قوتها تضرب الحجارة على جنود الاحتلال وبهمة عالية وهي تردد بالحرف الواحد: خيبر خيبر يا يهود جيش محمد «سيف» يعود.

حدث ذلك في مدينة الخليل الاسبوع الفائت فهل يعود سيف محمد، بعد ان غاب ردحاً من الوقت؟! اللهم امين.

■ الكبار يبيعون والصغار يفشلون البيع

في مستشفى عالية الحكومي فتى عمره ١٧ عاماً اصيب اثناء المواجهات كان يتحدث مع امرأة تعدت الخمسين من عمرها سمعت تقول للفتى ماذا ستجنون من هذه المواجهات؟! هل تريدون تحرير وطن مباع منذ عشرات السنين؟! فاجابها الفتى برجولة واضحة «يا خالة هم يبيعون ونحن نعمل لكي نفشل البيع»!!

■ مراقبون للفرجة

ثلاثة من المراقبين الدوليين المتواجدين في مدينة الخليل كانوا يتواجدون امام احد الحوانيت في شارع الشلالة الجديد اثناء المواجهات الدامية في الخليل في هذه الاثناء كان هناك شابان يشيران اليهما حيث قال احدهم «شوف المراقبين الدوليين الظاهر انهم بحبونا عشان هيك جايين لهذا المكان منشان يخوفوا اليهود» فاجاب الثاني «علي الطلاق ما بحبونا ولا واحد امريكي بحبنا، واكبر دليل انهم بتفرجوا بس»!!

■ خليها تولع

رجل تجاوز الستين يقف على يسار شارع الشلالة الجديد يقابله رجل تجاوز السبعين على يمين الشارع في البلدة القديمة في مدينة الخليل، الاول يقول بلهجة خليلية «الظاهر انها قامت القيامة فوق يا حج عبد» فاجاب الثاني: «احنا بدنا تقوم القيامة وتولع كمان خلي هالقيد ينفك يا حج حسن، بيكفي لعاد»!! ۞

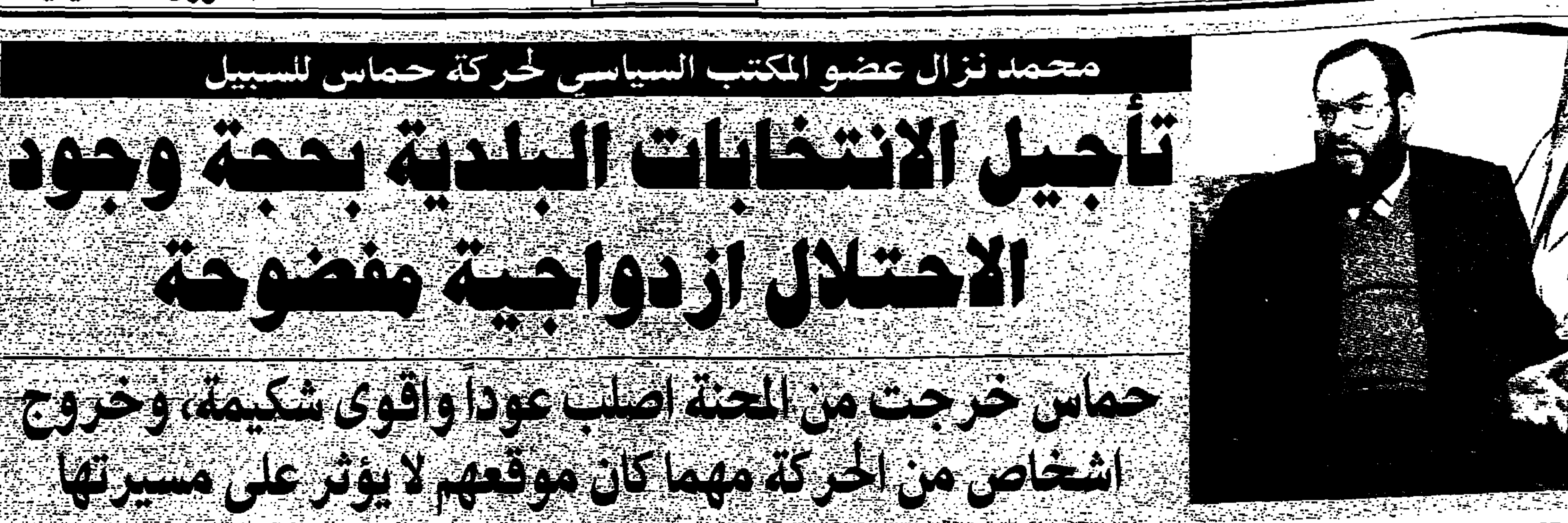






السبيل
العدد (١٨٦) - السنة الرابعة - الثلاثاء ١ - ٧ تموز ١٩٩٧م

محمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة حماس للسبيل



تأجيل الانتخابات البلدية بحجة وجود الاحتلال ازدواجية مفضوحة



حماس خرجت من المحنة اصلب عودا واقوى شكيمة، وخروج اشخاص من الحركة مهما كان موقعهم لا يؤثر على مسيرتها

■ اجرى الحوار: فرج شلهوب

محمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس، وجه معروف على الساحة الاردنية، بل يكاد يكون احد ابرز الوجوه السياسية التي تعبر عن مواقف الحركة في كثير من القضايا المستجدة والطارئة.

السبيل التقته، لتقف على اجابات مجموعة من الاسئلة المهمة التي تشغل الساحة الفلسطينية، سواء على صعيد التسوية السياسية التي تمر في ازمة خانقة، او حول طبيعة العلاقة مع السلطة الفلسطينية، وجدوى الانخراط معها في حوار وطني.

الانتخابات البلدية... وقرار الكونجرس الامريكي الاخير، ودور المعارضة وحدود مسؤوليتها ازاء ما يجري، تساؤلات لم يتم اغفالها، بل كانت في صلب الموضوع.. حيث اجاب السيد نزال، وبوضوح على جملة هذه الاسئلة، ناقلاً في كل مرة الكرة الى ملعب الاخر، ضمن سياسة حوارية، لا تنكفئ امام الهجوم، بل تبادله هجوماً بهجوم، فكان الحوار التالي:

■ لماذا عمدت السلطة الفلسطينية في رايكم الى تاجيل موعد الانتخابات البلدية التي كان من المقرر عقدها في الضفة الغربية في اب القادم الى اجل غير مسمى؟

- الرسالة التي كُشف النقاب عنها في وسائل الاعلام مؤخراً، والتي رفعها مدير جهاز الامن الوقائي في القطاع الى ياسر عرفات، تجيب بوضوح عن هذا السؤال، حيث تبدي الرسالة تخوفاً شديداً من فوز حماس بهذه الانتخابات ومخاطر ومحاذير هذا الفوز في نظر جهاز الامن الوقائي، لذا فان السلطة وجدت ان تاجيل الانتخابات هو الحل المناسب لها، لحين توافر ظروف تستطيع ان تضمن من خلالها الفوز في الانتخابات، وهو ما اشير اليه بوضوح في النقطة العاشرة ضمن المقترحات العملية التي اقترحتها الرسالة، حيث طرح خيار التاجيل كأحد الخيارات والبدائل، وهذا ما حصل فعلاً.

■ ولكن ما تعليقكم على المبرر الذي طرحته السلطة على لسان وزير الحكم المحلي فيها صائب عريقات، حيث برر التاجيل بعدم امكانية اقامتها في ظل استمرار الاحتلال؟

- اثار هذا التبرير استغرابي واستغراب الكثيرين، اذ كيف تسوّغ السلطة نفسها اجراء انتخابات اهم وهي انتخابات «المجلس التشريعي» في ظل وجود الاحتلال، في حين تمتنع عن اجراء الانتخابات البلدية بسبب وجود الاحتلال كما تقول.. اعتقد ان التبرير المطروح يعبّر عن ازدواجية مفضوحة!

■ اذا كان موقف السلطة بشأن تاجيل الانتخابات يثير ازدواجية كما تقولون، فان هناك من يعتبر موقفكم بالمشاركة في الانتخابات البلدية في الوقت الذي رفضتم فيه المشاركة في الانتخابات التشريعية يعبّر عن ازدواجية كذلك؟

- السياسة العامة لحركة حماس هي المشاركة في اي انتخابات نقابية او مهنية او بلدية تجري في الاراضي الفلسطينية سواءً في ظل الاحتلال المباشر او في ظل الاحتلال غير المباشر، بوجود السلطة الفلسطينية، وهذه السياسة مارستها حركة حماس عملياً بالمشاركة في جميع هذه الانتخابات باعتبارها تخدم القطاعات الممثلة فيها، اما الانتخابات التي عقدت في مطلع العام الماضي، فهي انتخابات انجزت تحت سقف اتفاق اوسلو الذي ترفضه الحركة، كما انها انتخابات تجاهلت حوالي اربعة ملايين لاجئ فلسطيني، وحيث انها انتخابات سياسية تمثيلية فانه لا يجوز تجاهل فلسطينيي الشتات، خصوصاً وانه يفترض في المجلس المنتخب ان يمثل الشعب الفلسطيني كله. لذا كان موقفنا هو عدم المشاركة.

■ عودة الى وثيقة الامن الوقائي التي اشرت لها واعتمدت عليها في اجابتك على السؤال الاول.. الا تعتقد ان هذه الوثيقة يمكن ان تكون مدسوسة ويقف وراءها طرف ثالث؟!

- وجود طرف ثالث وراء اي وثيقة منسوبة الى السلطة او حماس امر وارد، ولكن هذه الوثيقة تحديداً تمت مراجعة محمد دحلان مدير جهاز الامن الوقائي بشأنها للتأكد من نسبتها اليه، فأكد صدورها عنه، لذا قطعت جهيزة قول كل خطيب!

■ اذا كان الامر كذلك فان هذا يثير مخاوف بشأن آفاق العلاقة المستقبلية بين السلطة وحماس، خصوصاً وان الوثيقة تتحدث عن توجه حماس نحو اقامة السلطة الموازية تمهيداً لبناء السلطة البديلة، فهل يمكن عبر الحوار المباشر مع السلطة تبديد مخاوفها من توجهاتكم، او ايجاد صيغة لعلاقة هادئة بعيدة عن التوتر والمواجهة؟

- المعروف ان الاولوية المباشرة لحركة حماس ليست لاقامة سلطة موازية او سلطة بديلة لاحد، وانما اولويتها هي لمقاومة الاحتلال وازالته، وسلوك حماس وممارساتها تدل على ذلك، فنحن دخلنا في حوارات عديدة مع السلطة في القاهرة ونابلس، ووجدنا ان السلطة غير جادة في الحوار والوصول الى اتفاقات عملية، ولكن موضوعة الحوار تطرح موسمياً لاهداف سياسية تتعلق بالسلطة واوضاعها، ورغم ذلك فنحن لا نمانع من حيث المبدأ في اجراء حوار مع السلطة، ولكننا نريد من السلطة تهيئة المناخ الملائم لاجراء الحوار.

■ ماذا تقصدون بالمناخ الملائم لاجراء الحوار؟

- ان تطلق السلطة الفلسطينية جميع المعتقلين في سجونها، وان يتم تحديد جدول الاعمال والمشاركين بالتوافق، ويدار الحوار بعيداً عن اسلوب المهرجانات والمؤتمرات!

■ هل يمكن اعتبار هذه شروطاً للحوار؟

- انا لا اتحدث عن شروط وانما عن آليات لانجاح اي حوار.

■ اذا افترضنا ان السلطة وافقت على ما تطلبون لعقد الحوار، فهل انتم مستعدون لذلك؟!

- حينما توافق السلطة يكون لكل حادث حديث!

■ تطرح السلطة في سياق اعتراضها على مواقف حركة حماس انها مع التعددية السياسية، ولكنها ضد تعدد السلطات، فما هو تعليقكم على ذلك؟

- في تقديري ان السلطة تحاول التلاعب بالمصطلحات لتغطية قمعها للراي الاخر وضيقها به، وقضية تعدد السلطات بدعة ابتدعتها السلطة، وليس لها اي ترجمة على الارض، لان المعروف لدى الجميع ان هناك سلطة جاءت بحماية ورعاية عربية واسرائيلية ودولية، وهي التي تدير شؤون الفلسطينيين بحكم الامر الواقع، لذا ليس هناك تنازع في السلطات بين هذه السلطة واي طرف آخر!

■ ولكن السلطة تقصد ان عمليات المقاومة تعني تعدد السلطات؟

- لا اعتقد ان اعتقال اياد السراج ومحمد دهمان وماهر العلمي وداود كتاب وماجد عبدالهادي وغيرهم من كتاب واعلاميين ودعاة حقوق انسان، جاء على خلفية ممارساتهم للعمل العسكري او حتى حضهم عليه، ولكن اعتقالهم واهانتهم تم على خلفية وجود آراء اخرى لديهم مخالفة او معارضة للسلطة، وما ينطبق على هؤلاء ينطبق بالضرورة على حماس، التي لن يتغير موقف السلطة منه حتى لو لم تمارس العمل العسكري، لان العقلية التي تقود السلطة، لا تتحمل ان ترى رأياً آخر او منافساً لها على الشعبية واستقطاب الجماهير، ولكنها تحاول دائماً ايجاد تبريرات وذرائع تسقط امام الحقائق على ارض الواقع.

■ الوضع الداخلي لحركة حماس استحوذ في العام الاخير على اهتمام وسائل الاعلام، حيث تحدثت تقارير عديدة عن وجود خلافات بين الداخل والخارج عكستها تصريحات متناقضة وردود متبادلة بين رموز في الداخل والخارج، خصوصاً ازاء موضوعة المقاومة والعمل السياسي، هل حسمت الحركة

العقلية التي تقود السلطة لا تتحمل وجود الرأي الاخر، والا لماذا تم اعتقال العديد من الكتاب والصحفيين ودعاة حقوق الانسان؟!

موقفها ازاء القضايا الخلافية بحيث يمكن القول انها تعافت من الخلاف الذي روّجت وسائل الاعلام له؟!

- وجود تباينات ووجهات نظر في الحركات والتنظيمات امر طبيعي، خصوصاً تلك التي تقوم على الشورى والمؤسسية، حيث لا يمكن الحديث عن قالب واحد من البشر، لذا فان وسائل الاعلام تعاملت مع الآراء التي طرحت اما من زاوية الاثارة والسبق الصحفي او من زاوية التضخيم واثارة البلبلة بقصد تشويه صورة حركة حماس واضعافها. وقد اثبتت الوقائع ان الحملة القاسية التي تعرضت لها حماس لم تسفر عن انشقاقات وانقسامات كما روّج البعض او تمنى البعض الاخر، وانما خرجت حماس من المحنة اصلب عوداً، واقوى شكيمة، وهذا من فضل الله اولاً واخيراً.

■ وبماذا تفسر خروج عماد الفالوجي وجميل حمامي وطلال سدر، وانضمام اثنين منهم الى السلطة؟!

- السلطة واطراف اخرى راهنت على احداث انشقاقات في الجسم والبنية التنظيمية لحركة حماس، ولكنها فشلت في ذلك، اما خروج اشخاص معدودين مهما كانت مواقعهم، فهذا امر طبيعي في كل الحركات والتنظيمات، وهو لم ولن يؤثر على مسيرة حركة حماس الماضية قدماً باذن الله مهما بلغت التحديات والمعوقات.

■ من الواضح ان عملية التسوية السياسية وصلت الى طريق مسدود، خصوصاً في ظل اعلى درجات الاستخفاف التي مارستها ولا زالت حكومة نتنياهو سواء بخطواتها الاستفزازية بفتح النفق والاستيطان في جبل ابو غنيم او بالاعلان عن تصوراتها الفجة حول التسوية النهائية.. الى اي مدى يمكن للادارة الامريكية ان تترك الامور كما هي دون ان توجد مخارج لهذه الازمة، وما هي المخارج الممكنة؟

- الاستخفاف الذي يمارسه نتنياهو يؤكد بوضوح اننا نعيش في زمن «العلو الصهيوني» وهو ليس استخفافاً بالفلسطينيين والعرب والمسلمين فحسب، بل هو استخفاف بالمجتمع الدولي كله، وفي طليعته الولايات المتحدة، ومن المؤسف القول انه لا يتوقع ان يكون هناك اي طرف بما فيهم الادارة الامريكية قادرة على اقناع او اجبار حكومة نتنياهو على اي تصور يخالف قناعاتها بل ان هناك تواطؤاً واضحاً بين الادارة الامريكية وحكومة نتنياهو، ودليل ذلك قرار الكونجرس الامريكي الاخير بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.

■ ولكن الادارة الامريكية اعلنت عن اعتراضها على القرار، واحتمال استخدام كلينتون لحق النقض الفيتو ضد تنفيذه؟!

- بداية لا بد من الاشارة الى ان قرار الكونجرس نص على اعطاء الرئيس الامريكي صلاحية تعليق التنفيذ، وبالتالي فهو ليس موقفاً من كلينتون ضد قرار الكونجرس، والذي يدقق في بيانات البيت الابيض الرسمية بعد صدور قرار الكونجرس القديم والجديد يلاحظ ان اعتراض كلينتون يتعلق بالتوقيت الزمني، وليس بالمبدأ، كما ان التصويت على القرار سواء في السابق (١٩٩٥) او حالياً (١٩٩٧) بيّن ان الاغلبية الساحقة صوتت مع القرار بما فيها الديمقراطيون الذين يحكمون الان. اي ان هناك اتفاقاً بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي على هذا الموضوع، بل مزايدة بين الطرفين بشأنه، ويشمل اي موضوع يتعلق بالصراع مع الكيان الصهيوني.

■ ولكن من الناحية العملية سيتم تعليق تنفيذ القرار؟

- تعليق تنفيذ القرار محكوم بسقف زمني ينتهي في ١٩٩٩/٥/٣١ وبالتالي فان التأجيل لا يعني سوى التخدير والمماطلة.

■ الا يعني هذا الانحياز الامريكي والاستخفاف الصهيوني مقدمة او توطئة لانفجار قادم؟

- كل الاحتمالات مفتوحة، وتراكم المعاناة يولد الانفجار.

■ ولكن هناك حديث عن صفقة تعقد في الخفاء لاحتواء الموقف واستيعاب اي انفجار؟

- كما قلت، كل الاحتمالات واردة ومفتوحة، ووجود محادثات سرية في الخفاء امر متوقع من هذه السلطة، التي خدعت الوفد المفاوض الرسمي في واشنطن، وكانت تنسج من خلفه اتفاقاً سرياً في اوسلو!... لذا فان الامر يمكن ان يتكرر.

■ الحديث عن صفقات سرية واتفاقات في الخفاء، لا يعفي المعارضة الفلسطينية، وعلى راسها حماس من المسؤولية، فماذا فعلتم لوقف هذا التدهور، وما هو برنامجكم لمواجهة هذه التداعيات؟

- حتى نكون واقعيين ومنصفين، فاننا لا نستطيع تحميل المعارضة وعلى راسها حماس مسؤولية الاتفاقات التي وقعت او ستقع، انما يتحمل الطرف الموقع هذه المسؤولية تاريخياً ومعنويا وسياسياً. والمعارضة ليست شريكة للسلطة في كل هذه الخطوات، وهي رفضت المشاركة في الهيئات التنفيذية للمنظمة او السلطة، حتى لا تتحمل هذا الوزر الكبير.

■ لكن هناك قوى في المعارضة مشاركة في هيئات المنظمة وهيئات السلطة؟

- اي فصيل مشارك في الهيئات التنفيذية للمنظمة او السلطة، لا يمكن اعتباره معارضاً، وانما هو جزء من هذه السلطة، ويتحمل برنامجها، بغض النظر عن خلافات جزئية او تفصيلية معها، وحديثي انما هو عن المعارضة الحقيقية والتي ليس لها مكان في هيئات السلطة التنفيذية.

■ هل معنى ذلك حسم لموقف حماس في المشاركة في السلطة؟

- اذا غيرت حماس برنامجها، والغت خيار المقاومة، حينئذ تكون المشاركة واردة، وهذا امر غير وارد بالطبع، لذا فالمسألة محسومة طبعاً!

■ هناك من يطرح ان بقاء حماس في خارج السلطة سيعزلها، ولن تستطيع وقف التدهور الذي يصيب القضية وهي خارج دائرة القرار؟

- وهل الذين داخل دائرة القرار استطاعوا وقف التدهور؟! الحقيقة المرة ان القرار الفلسطيني يتخذه شخص واحد تحيط به مجموعة متنفذة، والاخرون هم ديكور يزينون المؤسسات لغرض اضفاء الشرعية، هذا من ناحية، اما من ناحية اخرى، فالقرار الفلسطيني ليس مستقلاً، وانما خاضع لمؤثرات وضغوط من جهات معينة، ترسم في المحصلة قراره الذي لا ينبع -للاسف- من المصلحة الفلسطينية العامة، وانما من مصالح تلك الجهات. ●

التسوية في ازمة، وكل الاحتمالات مفتوحة لكن تراكم المعاناة سيولد الانفجار

السلطة غير جادة في حوارها مع القوى السياسية، ولنجاح اي حوار وطني فلا بد ان يسبق ذلك اطلاق سراح المعتقلين، وتحديد جدول الاعمال وادارة الحوار بعيداً عن اسلوب المهرجانات.

مع القرآن

د. صلاح الخالدي

لا تقولوا: ديمقراطية!!

تحدثنا في الحلقة الماضية عن مناسبة نزول قوله تعالى: «يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا..» وبينا معنى كلمة «راعنا» في المفهوم الاسلامي عند الصحابة، وفي المفهوم اليهودي عند اليهود في المدينة، وبينا حكمة نهي المؤمنين الصريح في الآية عن قول كلمة «راعنا» لان لها معنى قبيحاً مشوهاً عند اليهود، ومطالبتهم ان يقولوا كلمة «انظرنا» مكانها.

ووعدنا ان يكون حديثنا في هذه الحلقة عن القاعدة الضرورية التي تقررها الحادثة والآية، حول وجوب «ضبط المصطلحات» وتميز المسلمين بمصطلحاتهم الاسلامية.

اننا نرى في ايامنا ما يسمى بفوضى المصطلحات، في مختلف مرافق الحياة ومجالاتها، عندنا فوضى في المصطلحات الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والاكاديمية والادارية والاخلاقية والعقدية..

وانتشرت في اوساط المسلمين مصطلحات عديدة وافدة لها ظروف واجواء ميلاد ونشأة خاصة في البلاد التي ولدت ونشأت فيها، ولها معنى محدد عندهم هناك في الغرب او الشرق، وعلق بها ظلال وابعاد خاصة من بيئة القوم الكفار وتصورهم وحياتهم وفهمهم.

وعمل القوم هناك في بلاد الغرب على غزونا بمصطلحاتهم التي شملت مختلف مجالات حياتنا، وقام قطاع في بلادنا على «تسويق» هذه المصطلحات بين الامة وادخالها الى لغتها وقاموسها واستعمالاتها وكلماتها وحياتها، وترددها في كل وقت ومناسبة.

وتلقى قطاع كبير من الامة هذه المصطلحات الغازية الوافدة المسوقة، واستقرت في تصورهم ونظرتهم، اصبحت من «المسلمات» التي لا يجوز ان تناقش او ينظر لها احد نظرة تشكيك او مراجعة!

وكل من دعا الى النظرة العلمية الموضوعية للتعامل مع هذه المصطلحات الوافدة يساء النظر اليه، وتوجه له اسلحة التشكيك والتجهيل والاتهام.

في حياتنا الكثير من هذه المصطلحات الغازية الوافدة المسوقة، التي جعلتها الامة مسلمات يعادى كل من دعا الى مراجعتها، من هذه المصطلحات - على سبيل التمثيل: الراسمالية، والاشتراكية، والديمقراطية، والحرية، والاخاء والمساواة، والانسانية، والحداثة، والميكافيلية، والبرجماتية، والليبرالية، والماسونية، والعالمية، والعولمة، والشرق اوسطية..

وقد وقف بعض المفكرين المسلمين المعاصرين وقفة علمية موضوعية نقدية تحليلية امام بعض هذه المصطلحات، وقدموا للامة ملابسات استعمالها عند الغربيين ومعناها الجاهلي عندهم وحذروا الامة من استخدامها.

ومن اجود هذه الدراسات كتاب «مذاهب فكرية معاصرة» للمفكر الاستاذ محمد قطب، واعتقد ان مطالعة هذا الكتاب وفهمه امر ضروري لكل مسلم معاصر، يريد ان يتعامل مع ما حوله ببصيرة ايمانية من هذه المصطلحات الغازية الوافدة التي «سوقوها» في حياة المسلمين المعاصرين، ومن ثم استقرت في حياتهم واصبحت من المسلمات اليقينية الديمقراطية.

«الديمقراطية» هي الامل المرتجى عند المفكرين السياسيين والحزبيين، وهي «الجنة الدنيوية الموعودة» التي يبشر بها الدعاة من مختلف التوجهات، وانطلى الامر على «الاسلاميين» الحركيين فاعتبروا الديمقراطية من المسلمات البدهية في حياة الامة، والمطالبة بها هي الخطة المستقرة والثابت الدائم للدعوة.

واذا ما توقف احد الدعاة امام مصطلح الديمقراطية، ودعا الى مراجعة معناه، واستصحاب ظروف نشأته عند اصحابه، وملاحظة الاخطاء الفكرية فيه، والاخطاء السلوكية في تطبيقه هناك وهنا، وجهت له سهام الاتهام والتشكيك والتجهيل واتهم بانه من دعاة الدكتاتورية والاستبداد.

وقال له اخوانه «الاسلاميون»: يا اخي الديمقراطية هي الشورى الاسلامية الواردة في الكتاب والسنة والكلمتان مترادفتان لا فرق بينهما في المعنى اطلاقاً، والخلاف بينهما مجرد خلاف لفظي شكلي ظاهري!!

لا ايها الاخوة: الخلاف بين الديمقراطية الوافدة والشورى الاسلامية جذري فكري منهجي في التصور والنظر وفي الممارسة والسلوك فيا ايها الذين امنوا: لا تقولوا: ديمقراطية، وقولوا: شورى واستوعبوا دلالات الآية «١٠٤» من سورة البقرة، وراجعوا حلقة الاسبوع الماضي في هذه الزاوية، والله المستعان. ●

فيما يتواصل التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية

السلطات الاسرائيلية تعتقل ٤٧٠ من افراد حماس

ذكرت صحيفتا «يديعوت احرونوت» و «معاريف» ان السلطة الفلسطينية قامت باعتقال احد افراد حماس بتهمة النية في تنفيذ عملية استشهادية بالقرب من احد حواجز الشرطة الاسرائيلية المجاورة للمسجد الاقصى وذلك بناءً على معلومات تلقتها اجهزة السلطة الامنية من قبل «الشاباك» الاسرائيلي، واكدت الصحيفتان ان «الشاباك» الاسرائيلي استطاع الكشف عن خلية عسكرية تابعة لحماس في قرية «دير سامت» المجاورة للخليل وان افراد الخلية كانوا ينوون تنفيذ عدد من عمليات التفجير داخل اسرائيل وبالقرب من التجمعات الاستيطانية اليهودية، وكشفت الصحيفتان ان التحقيقات التي اجراها «الشاباك» مع افراد الخلية افادت انهم استطاعوا اقناع شاب فلسطيني من مدينة الخليل بتنفيذ العملية. وحسب ما اوردته الصحيفتان فان الشاب قد تلقى بالفعل تدريبات مكثفة من اجل تنفيذ العملية، وقد سلم «الشاباك» هذه المعلومات للسلطة الفلسطينية في احدى جلسات التنسيق الامني التي عقدت بين الجانبين، وقد قامت اجهزة السلطة الامنية باعتقال الشاب وايداعه السجن. هذا وقد نقلت الصحيفتان عن مصادر في وزارة الدفاع الاسرائيلية قولها: ان التعاون الامني بين السلطة الفلسطينية واسرائيل في الاوضاع الحرجة يلعب دوراً حاسماً في حفظ الامن الاسرائيلي، وكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قد تفاخر في مقابلة مع صحيفة «معاريف» اجرتها معه الاسبوع الماضي قائلاً: لقد القت السلطة الفلسطينية القبض على فتاة فلسطينية كانت تنوي تنفيذ عملية انتحارية داخل (اسرائيل). هذا وقد امتدح اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي الجهود التي تبذلها السلطة الفلسطينية في مجال التنسيق الامني، واكد مردخاي في لقاء مع لجنة الخارجية والامن التابع للكنيست ان السلطة الفلسطينية غير معنية بتفجير الاوضاع.

الحرب ضد حماس تتواصل

من ناحية ثانية اكدت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الجهود التي يبذلها الشاباك الاسرائيلي ادت الى اعتقال ٤٧٠ من افراد حماس في الضفة الغربية وانه تم مصادرة الكثير من وسائل القتال والمتفجرات واكدت اذاعة (اسرائيل) ان هناك نية عند حركة حماس للشروع في تنفيذ المزيد من العمليات الاستشهادية، وقد طالت الاعتقالات جميع انحاء الضفة الغربية، واكدت مصادر اسرائيلية ان عمليات الاعتقال ستتواصل وان الحملة الامنية الاسرائيلية على حركة حماس لن تتوقف حتى يتم التأكد من زوال الخطر تماماً. ●

الشيخ ياسين يعاني من نقص كبير في وزنه



طالب الشيخ احمد ياسين بفك حالة العزل المفروضة عليه في مستشفى سجن الرملة واشتكى الشيخ الذي مضى على اعتقاله ٩ سنوات وراء القضبان من حالة صحية متدهورة حيث يعاني من آلام حادة في الظهر ونقص كبير في الوزن وذلك في لقاء للشيخ مع وفد لجنة الاسرى الذي زاره الخميس الماضي. ●

انتخابات في نادي الصحفيين بنابلس

نابلس.. جرت في نابلس الاسبوع الماضي انتخابات نادي الصحفيين، حيث شارك في الانتخابات ٢٩ صحفياً من اصل ٣٢، هم اعضاء الهيئة العامة للنادي.

هذا وقد تنافس على المقاعد السبعة لادارة النادي عشرة مرشحين، فاز منهم الصحفيون: مها عبدالهادي ٢٤ صوتاً، نواف العامر ٢٢ صوتاً، عبدالرحيم قوصيني ٢١ صوتاً، خليل ابو عرب ١٨ صوتاً، عاطف سعد ١٧ صوتاً، فيما تساوت اصوات الفائزين السادس والسابع والثامن بحصول كل منهم على ١٢ صوتاً، مما دعى الى اعادة التصويت بينهم، ليفوز كل من عماد سعادة وعلي ابو عياش. ●

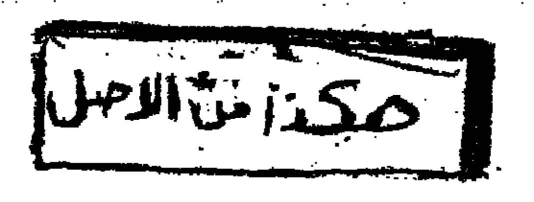
لاول مرة شارون يجتمع مع ابو مازن لبحث صورة الحل النهائي

كشف تلفزيون (اسرائيل) «القناة الاولى» النقاب عن اجتماع تم عقده بين ارئيل شارون وامين سر اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف محمود عباس حيث بحث الاثنان الاتفاقيات بين (اسرائيل) والسلطة الفلسطينية على مدى عدة ساعات تم فيها تناول شكل التسوية النهائية التي يمكن ان توافق عليها (اسرائيل). وقد عقد الاجتماع في منزل شارون الكائن في احدى مستوطنات النقب وذلك بتوسط احد اعضاء الكنيست العرب عن القائمة العربية الموحدة، ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها عن اجتماع الجنرال شارون مع شخصية رفيعة المستوى في السلطة الفلسطينية، وقد اتفق الجانبان على استئناف الاتصال بينهما في المستقبل. ●

كتب التعليم الفلسطينية لا تتطرق لقضية اللاجئين الفلسطينيين

تبين من بحث اجراه باحثان في الجامعة العبرية ان كتب التعليم في جهاز التعليم الفلسطيني لا تولي اهتماماً يذكر لقضية اللاجئين الفلسطينيين وانما حين تتناول ذلك فانها تحمل المسؤولية لذلك على الانتداب البريطاني وليس على الدولة اليهودية، في حين ان كتب التعليم في وزارة التربية الاسرائيلية تلقي بالمسؤولية على الفلسطينيين والانظمة العربية المسؤولة عن خلق الازمة.

وقد فحص البحث الذي اشرفت عليه الدكتورة روت فيرر والدكتور سامي عنوان عشرة كتب في جهاز التعليم الاسرائيلي وسبعة كتب في جهاز التعليم الفلسطيني فتبين انه لا يوجد الحد الادنى من المعلومات حول مسألة اللاجئين في التعليم الفلسطيني. واكد البحث ان غياب المعلومات الضرورية والكاملة حول قضية اللاجئين يساهم في عدم بلورة هوية وطنية فلسطينية. ●



همـوم عربية
ماجد ابو دياك

الحقد اليهودي.. تعددت الاشكال والنتيجة واحدة

ليس غريباً، ولا جديداً على اليهود ان يقوموا بافعال استفزازية للمسلمين وعقيدتهم ودينهم ورسولهم، فمن قبل، واثناء الانتفاضة، وتحديداً في العام ١٩٨٩ شتم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الرسول صلى الله عليه وسلم، وقام جنود الاحتلال بتمزيق المصاحف في بعض مساجد الارض المحتلة، بالاضافة الى الكثير من الحوادث التي تنم عن حقد وكراهية للاسلام والمسلمين على مختلف المستويات الرسمية وغير الرسمية.

وفي عهد السلام المزعوم لم تختلف هذه الصورة ولم تتغير، فرابين قُتل لانه اقام سلاماً مع شعب لا يستحقه وقدم «تنازلاً» للعرب بدلاً من ان يحاربهم ويتصدى لهم. اما خليفته بيريز فهو الذي امر جنده بقصف المدنيين العزل في «قانا»، وهم الذين عبّروا في وسائل الاعلام عن حقدهم وكراهيتهم لكل شيء اسمه عربي معتبرين ان نقصان واحد او عشرة او مئة منهم لا يعني احداً!!

والآن نسمع عن حفنة من المستوطنين الاكثر حقداً وكراهية يوزعون منشورات تسيء الى الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم في مدينة الخليل بتواطؤ واضح من قوات الاحتلال التي تقدم لهم كافة اشكال الدعم والعون في مواجهة الفلسطينيين في الخليل.

على كل حال، لا نتوقع ان يتوقف مسلسل الاهانات للفلسطينيين ولدينهم الاسلامي وهو الذي ابتدأ باحتلال ارض فلسطين وارتكاب المجازر البشعة بحق شعبها ومحاربة اهلها والتضييق عليهم في كل المجالات. واخيراً باجبار فئة منهم للقبول بالمطالب الصهيونية وتوقيع اتفاق يستند الى تفوق العنصر اليهودي وانتصاره ورضوخ العرب والمسلمين لهذه النتيجة واستمرار هذا الواقع المزري هو نتيجة حتمية لتخلي العرب والمسلمين عن دينه وتفرقهم وتشرذمهم وتعدد ولاءاتهم وجعل باسهم بينهم لا ضد اعدائهم لقد تفوق علينا عدونا الحاقد وتمكن من التعبير عن حقده بكل الوسائل والسبل المتاحة امامه وكل من يعتقد بانه يستطيع ان ينتزع هذا الحقد او يخففه عن طريق اتفاقيات تسوية او غيرها او عن طريق التطبيع وما شابهه فهو واهم وغارق في الوهم حتى اذنيه فالحقد عند الصهاينة هو عقيدة دينية ومنهج سياسي وواقع موجود على الارض، والمطلوب هو التسلح باسباب القوة المادية لمنع هذا الكيان الحاقد من ان تكون له اليد الطولى على العرب والمسلمين ومن ان يعبر عن حقده من خلال الواقع الذي يفرضه اما استمرار استجداء التنازلات والرضوخ للضغط الصهيوني فلن يكون الا باباً مفتوحاً لاستمرار نفث سموم الحقد والكراهية اليهودية بمختلف اشكالها والوانها!

وصدق الله العظيم اذ يقول: «قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين». ■

كهلاني: جنودنا يسقطون هناك كالطيور

مردخاي يوسط فرنسا للضغط على لبنان لتوقيع اتفاق منفرد

■ عضو الكنيست شيفح فايتس: ما سنفقده من انسحابنا من جنوب لبنان هو فقط استمرار سقوط جنودنا

■ السبيل – خاص

وجه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الدعوة لفرنسا للتوسط بين حكومته والحكومة اللبنانية للاتفاق على ترتيب انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان ضمن شروط معينة، وهذه ليست المرة الاولى التي يكشف فيها وزير اسرائيلي كبير استعداد «اسرائيل» لسحب جنودها من لبنان ضمن تسوية ثنائية بين البلدين، فقد دعا وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني في السابق الى انسحاب الجنود الاسرائيليين قائلاً «اننا يجب ان نتخلص من هذا الوحل، ان جنودنا يسقطون هناك كالطيور»، كما تزايدت مؤخراً النداءات الصادرة عن اعضاء بارزين في الكنيست الاسرائيلي لحكومة نتنياهو من اجل التسريع باخراج الجيش الاسرائيلي من لبنان ولو من طرف واحد، ومن الملفت للانتباه ان هذه الدعوات قد صدرت عن اعضاء كنيست شغلوا في السابق مناصب عسكرية هامة مثل عضو الكنيست جدعون عزرا الذي شغل منصب نائب رئيس الشاباك ورؤفين رحاف الذي شغل منصباً هاماً في الموساد، وتتزامن هذه الدعوات مع بروز حركات جماهيرية اسرائيلية تتبنى الدعوة للخروج من لبنان والتي كان اخرها منظمة «امهات من اجل وقف النبح في لبنان»، وهي مكونة من نساء يؤدي ابناؤهن الخدمة العسكرية في جنوب لبنان. وحسب ما اظهرته نتائج استطلاعات الرأي العام الاسرائيلي فان الاغلبية الساحقة من الاسرائيليين تؤيد الانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان، ويجب ان نذكر ان حقيقة توجيه اسحاق مردخاي الدعوة لفرنسا بشكل رسمي للتوسط لدى الحكومة اللبنانية يخرج المسألة من دائرة الصراع الجماهيري والدعوات الفردية الى سياسة رسمية حيث ان وزير الدفاع هو المسؤول عن الملف اللبناني في الحكومة الاسرائيلية، فنتنياهو الذي يظهر تصلباً في مواقفه السياسية على المسارين الفلسطيني والسوري يود ان يكسر الجمود الذي نجم عن هذا التصلب بمحاولة فك الشراكة السورية اللبنانية خصوصاً – وكما يقول عضو الكنيست شيفح فايتس – فان ما ستفقده اسرائيل بانسحابها من جنود لبنان هو استمرار سقوط جنودها بدون سبب اما رون بن يشاي المعلق العسكري ليديعوت احرنوت فيؤكد ان الحزام الامني الذي اوجدته اسرائيل في جنوب لبنان هو كارثة وطنية، ويكفي ان نعلم ان اكثر ما يوجه من انتقادات لشارون ينبع من حقيقة دفعه حكومة مناحيم بيغن لاحتلال جنوب لبنان واقامة الحزام الامني، لكن رئيس الوزراء الحالي الذي لم يعد يؤمن بفعالية وجود قواته في لبنان يريد ان يربح ثمناً سياسياً هائلاً مقابل الانسحاب من هناك، فهو لا يريد عملية انسحاب من جانب واحد كما يدعو بعض وزرائه او اعضاء كنيست ينتمون لمعسكره، بل يريد ان يكون ذلك الانسحاب نتيجة لمعاهدة سلام على غرار معاهدة السلام التي وقعتها «اسرائيل» مع كل من مصر والاردن، الا ان نتنياهو يعلم ان سوريا لا يمكن ان تتنازل عن الورقة اللبنانية ما لم توافق «اسرائيل» على حل النزاع الاسرائيلي السوري والانسحاب من الجولان، وهذا ما لا يقبله رئيس وزراء «اسرائيل» الذي اعلن في برنامجه الانتخابي انه لا يمكن ان تنسحب «اسرائيل» من قسم واحد من الجولان باعتبارها ذخراً امنياً استراتيجياً يجدر ان لا يتنازل عنه الجيش الاسرائيلي في يوم من الايام، كما ان الحكومة اللبنانية ملتزمة تماماً بالتنسيق السياسي مع سوريا، ويعتقد الاسرائيليون ان الحكم اللبناني لا يمكن ان يتعهد بضبط قوى المقاومة اللبنانية ما لم يتلق الضوء الاخضر من سوريا، والاسد لن يقدم على هذه الخطوة ما لم يعلم مسبقاً ان ثمنها الانسحاب من الجولان، وازاء هذا الوضع المعقد فان «اسرائيل» تجرب التأثير على الحكومة اللبنانية بواسطة اطراف اخرى لاقناعها بالوصول الى حل ثنائي باستثناء سوريا، وكما اكدت مصادر صحفية اسرائيلية فان مكتب نتنياهو اجرى مباحثات مطولة مع الادارة الامريكية من اجل اقناع لبنان بالسير في خط التسوية المنفرد حيث دار الحديث عن جملة من الاغراءات التي قدمتها مادلين اولبرايت لوزير خارجية لبنان فارس بويز، وذكر من بين هذه الاغراءات استعداد امريكي للمشاركة بشكل واسع في مشاريع اعمار بيروت التي بادر اليها رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري ومنح بيروت قروضاً طويلة الاجل، وقد سرى في «اسرائيل» بعض الامل في اعقاب فوز خاتمي في انتخابات الرئاسة الايرانية لان الدوائر الاسرائيلية قد قدرت ان ايران تحت حكم خاتمي لن تحافظ على وتيرة مساعداتها للمقاومة الاسلامية في لبنان الا انه لا يوجد مبرر لهذا الشعور الاسرائيلي المتفائل، فخاتمي كرر مساندته لحزب الله وتعهد بمواصلة دعم ايران له وفي نفس الوقت فان الاسرائيليين يشككون في امكانية نجاح اغراءات امريكا واسرائيل في اقناع الحكومة اللبنانية بالتوقيع على معاهدة سلام منفصلة مع «اسرائيل». من هنا جاء استغلال وزير الدفاع الاسرائيلي حضوره لمعرض «لوبورجيه» الجوي في باريس ليعرض على الحكومة الفرنسية استغلال علاقاتها مع لبنان كمحاولة للتأثير على حكومته للموافقة على العرض الاسرائيلي.

على كل الاحوال فان استمرار سقوط الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان وعدم استطاعة الجيش الاسرائيلي تطوير رد عسكري لتحديات حزب الله سيضاعف المطالبة الجماهيرية في اسرائيل للانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان. ■

مادلين اولبرايت تعرض المساهمة في اعادة اعمار لبنان وتقديم قروض طويلة الاجل كاغراء لعقد الاتفاق مع اسرائيل

اللواء لحد ومردخاي في جنوب لبنان

بعد مناورات «حقل الشوك» ووصول المفاوضات الى طريق مسدود

ماذا يعني ان يكون شارون وزيراً للمالية؟!



■ غزة – السبيل

بات في حكم المؤكد ان يعين بنيامين نتنياهو احد ابرز خصومه السياسيين في الليكود ارئيل شارون وزيراً للمالية ليحل مكان دان مريدور الذي استقال بسبب خلافات شخصية مع نتنياهو، مراقبون سياسيون اكدوا ان نقل شارون من وزارة البنى التحتية الى وزارة المالية – وهي ثالث اهم وزارة في اسرائيل بعد الخارجية والدفاع – يعد تدعيماً واضحاً للخط المتشدد الذي يسيطر بشكل واضح على حكومة نتنياهو، فالحديث يدور عن رجل يرفض السير في مشروع «اوسلو» و لا يبرر اي تعاط ولو رمزي مع الجانب الفلسطيني فضلاً عن انه من ابرز قادة اليمين الاسرائيلي تشجيعاً للاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وليس ادل على ما يمكن ان يفعله شارون في وزارة المالية من الترحيب الحار الذي حظي به هذا التعيين من قبل مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة الذي وصف شارون بأبرز شريك للمستوطنين اليهود في نضالهم من اجل التشبث بارض «اسرائيل» ولابراز مدلولات تعيين شارون في هذا المنصب الرفيع فانه يجدر التأكيد على ان وزارة المالية الاسرائيلية هي التي تحدد الميزانيات للوزارات المختلفة وهي ايضاً الجهة التي تضمن تمويل تنفيذ سياسات الحكومة في مختلف المجالات، وكما يرى المحللون السياسيون فان وزارة المالية تحت اشراف شارون ستخصص مبالغ طائلة جداً للاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة وكما هو معلوم فان شارون لا يرى مبرراً سياسياً لوقف الاستيطان اليهودي وهو يعلم انه يتمتع داخل الحكومة الحالية بتأييد الاغلبية الساحقة من زملائه في هذا المجال حتى اولئك الذين ينتقدون عملية اتخاذ القرار في مكتب بنيامين نتنياهو.

صلاحيات اضافية

شارون الذي لم يدخل وزارة الا ادخل فيها تغييرات عميقة لخدمة اهدافه السياسية لا يكتفي بقائمة الصلاحيات الواسعة التي يخوله اياها القانون، بل يطالب بنقل صلاحيات اخرى لوزارته، وحتى يؤكد على نواياه الحقيقية فان شارون يصر على نقل المسؤولية على «دائرة اراضي اسرائيل» «من وزارة البنى التحتية» التي كان يديرها الى وزارة المالية وتعني السيطرة على «دائرة اراضي اسرائيل» والتحكم بمنح المستوطنات المزيد من الاراضي من اجل عمليات التوسيع واقامة مستوطنات جديدة في حين ان شارون يعول كثيراً على التعاون مع صديقه وزير الاسكان الحاخام بورشي وهو الذي يشاركه الرؤية السياسية، وكان كل من شارون وبورشي قد قدما للحكومة في وقت سابق خططاً عديدة لخنق مراكز التواجد الفلسطيني في الضفة الغربية بمزيد من التجمعات الاستيطانية، وهما اللذان دفعا نتنياهو لتبني مشروع «ابو غنيم» والنفق وغيرهما مما اعتبر تحدياً للعرب.

لماذا الآن؟

كما – لا يخفى – ان اقدام نتنياهو على تعيين شارون في هذا المنصب في الوقت الذي تشهد فيه العملية السياسية جموداً شاملاً يدل على ان رئيس الوزراء ينوي المضي في خطة التشدد غير القابل للتوافق مع الاطراف العربية والجانب الفلسطيني، وهذا بحد ذاته يعد رسالة واضحة للاطراف العربية خصوصاً وان شارون عادة ما يخرج على نطاق اللياقة الدبلوماسية في تصريحاته المعادية للعرب، من جهة اخرى يوجد من بين الذين يراقبون التطورات السياسية الداخلية في اسرائيل من يعتقد ان تعيين شارون جاء لوقف التزايد في شعبية وزير الدفاع اسحاق مردخاي الذي اثبتت استطلاعات الرأي انه اكثر الوزراء شعبية، من هنا فان اصرار نتنياهو على تعيين شارون وزيراً للمالية جاء لصرف انتباه الجمهور الاسرائيلي عن مردخاي لان نتنياهو يخشى ان يكون مردخاي هو منافسه المقبل على رئاسة الليكود في الانتخابات المقبلة ولذا يحاول ان يعيق هذه الامكانية بكل قوة. ■

«الايباك» تلزم اعضاءها الصحفيين والمؤيدين لاسرائيل بخطاب اعلامي جديد تجاه القدس

طالبت هيئة المصالح الامريكية الاسرائيلية «الايباك» وهي اهم جماعات الضغوط الصهيونية الداعمة لاسرائيل الصحفيين الاجانب ومؤيدي اسرائيل في بيان لها عدم استخدام ثلاثة مصطلحات في الاعلام حول القدس.

ويقضي امر «الايباك» بعدم الاشارة من قبل الصحفيين المؤيدين لاسرائيل في اي حال من الاحوال في اخبارهم وتقاريرهم الصحفية الى مصطلح «القدس المحتلة عام ٦٧» معتبراً ان هذا غير دقيق وغير موضوعي ومن شأنه اثارة ولفت انتباه الرأي العام الامريكي تجاه حقيقة بدات الشعوب تتناساها والسياسيون تجاوزوها خاصة في القيادة السياسية والكونغرس الامريكي.

وكذلك عدم القول بمصطلح «القدس الشرقية العربية» واستخدام مصطلح «شرق القدس» وتجاوز فكرة وجود سكان فلسطينيين في القدس والايحاء للرأي العام الامريكي والدولي ان القدس ذات اغلبية يهودية وان هؤلاء العرب جاءوا في اوائل هذا القرن من الدول العربية الى القدس وليسوا فلسطينيين بالاساس.

كما طالبت «الايباك» عدم القول «مستوطنة هارحماه» او مستوطنة «ابو غنيم» وانما استخدام «ضاحية هارحماه الجديدة في القدس» وعدم الاشارة الى كلمة «ابو غنيم» على اعتبارها لفظة عربية وان مستوطنة «تدل على وجود نوايا استعمارية استيطانية في القدس والتركيز على استخدام «ضاحية هارحماه».

من جهته طالب موشيه فوجل رئيس مكتب الصحافة الحكومي في اسرائيل الصحفيين الاجانب المتواجدين في اسرائيل والمؤيدين لها الالتزام بهذه الاوامر محذراً باتخاذ اجراءات عقابية ضد المخالفين لهذه الاوامر بما فيها سحب بطاقاتهم الصحفية. ■

تقديم لوائح اتهام ضد اثنين من مجموعة بيت صوريف والمدعي العسكري الاسرائيلي يطالب بانزال اقصى العقوبات بهم

اللد – السبيل:

تحولت محكمة اللد العسكرية الى قلعة محصنة وذلك قبل وقت قصير من احضار عضوي «خلية بيت صوريف» التابعة لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية – حماس – والمسؤولة عن مقتل احد عشر اسرائيلياً، هما ايمن محمد حسن ققيشة ٢٧ عاماً ورائد فخري ابو حميدة ٢١ عاماً وهما من الخليل هذا وقد قال المدعي العام العسكري ان افراد هذه الخلية يعدون من اكثر اعداء الشعب اليهودي قساوة حتى الآن، واضاف ان افراد خلية بيت صوريف قد زرعوا الدمار والقتل من منطلق ديني وطني متطرف» وطالب المدعي انزال اقسى العقوبات الممكنة باعضاء خلية بيت صوريف ليكونوا عبرة لكل من يفكر في الحاق الاذى بمواطني دولة اسرائيل، ومن بين بنود لائحة الاتهام الموجهة للاثنين الالتحاق بكتائب القسام واطلاق النار على سيارات اسرائيلية ومساعدة مطلوبين ووضع عبوات ناسفة والتي كان اخرها الانفجار الذي وقع في تل ابيب قبل ثلاثة اشهر، هذا وقد حاول ذوو القتلى الاسرائيليين الاعتداء على عضوي القسام الا ان الاثنين حافظا على هدوء اعصاب كبير وابتسامة عريضة وطالب ذوو القتلى انزال عقوبة الاعدام بكل من الاثنين ويذكر ان هناك ثلاثة اعضاء اخرين من افراد الخلية ما زالوا معتقلين في سجن تابع للامن الوقائي الفلسطيني في الخليل. ■

داود كتاب: تلفزيون السلطة يقوم بالتشويش على بث تلفزيون القدس التربوي

انتقد صحفي فلسطيني بارز قيام السلطة الفلسطينية بفرض اجراءات مشددة على وسائل الاعلام والصحف الفلسطينية، وقال مدير دائرة الاعلام العصري في جامعة القدس الصحفي داود كتاب ان الصحف تلزم نفسها برقابة ذاتية خوفاً من ردة فعل اجهزة السلطة، ونوه كتاب الى ان هذه السياسة لا تخدم السلطة لان هذا يجبر المواطن الفلسطيني على الاقبال على وسائل الاعلام الاجنبية لكي يستقي الاخبار منها حيث ان العالم غدا قرية اعلامية صغيرة يصعب على اي سلطة ان تحجب الحقيقة ولمدة طويلة.

كما اتهم الصحفي كتاب التلفزيون التابع للسلطة بالتشويش على بث تلفزيون القدس التربوي الذي يديره واكد ان منسق الاذاعة والتلفزيون «نبيل عمرو» اقتنع ان الجهة المسؤولة عن التشويش هي التلفزيون الفلسطيني بالرغم من انكار هيئة الاذاعة والتلفزيون ذلك. واشار كتاب الى ان الغريب في الامر انه قام بتغطية جلسات المجلس التشريعي بناء على تصريح مسبق من وزارة الاعلام وبموجب عقد تم توقيعه مع رئيس المجلس التشريعي «احمد قريع» ومع ذلك قامت الاجهزة الامنية باعتقاله وايداعه السجن لمدة اسبوعين، وذكر ان المجلس التشريعي ما زال يرحب بتغطية جلسات المجلس التشريعي وعرضها على شاشة التلفاز لكنه لا يضمن حماية الجهة الصحفية التي تقوم بالتغطية من الاعتقال او المطاردة كما حدث معه سابقاً. ولفت كتاب انتباه السلطة الفلسطينية الى حقيقة ان اخر استطلاع للراي اجراه مركز البحوث والدراسات يؤكد ان ٧٥٪ من الفلسطينيين لا يثقون بالتلفزيون والاذاعة التابعة للسلطة، وكرر دعوته للسلطة الفلسطينية لازالة كل المعوقات التي تحول دون حرية الصحافة. ■

نصر يوسف يمثل امام لجنة الداخلية والامن التابعة للكنيست

في سابقة هي الاكثر احراجاً للسلطة الفلسطينية مثل اللواء نصر يوسف قائد قوات الشرطة الفلسطينية امام اعضاء لجنة الداخلية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي للاجابة عن استفساراتهم بخصوص اداء الشرطة الفلسطينية، وكما اوردت الاذاعة الاسرائيلية فان عدداً من اعضاء الكنيست الاسرائيلي المحسوبين على اليمين قاموا بتوجيه اهانات لاذعة لنصر يوسف، ويذكر انه لا يمثل امام اعضاء لجنة الداخلية والامن الا المسؤولون الاسرائيليون هذا ويذكر ان حضور نصر يوسف واستجوابه من قبل اعضاء لجنة الداخلية والامن قد تسبب في احراج كبير لاعضاء الكنيست العرب ويرز من بين اعضاء الكنيست الذين وجهوا اهانات لنصر يوسف عضو الكنيست بني ايلون من حركة «موليدت» المتطرفة. ■

السفير الاسرائيلي في واشنطن يعترف بتضليل اولبرايت بخصوص الاستيطان

الاستخبارات الاسرائيلية تتوقع انهيار السلطة اذا استمر الجمود

وجه وزير خارجية مصر «عمرو موسى» انتقادات شديدة للطريقة التي تعامل بها رئيس الوزراء الاسرائيلي «بنيامين نتنياهو» مع الوساطة المصرية، وقال موسى الذي كان يتحدث في مقابلة اجرتها معه صحيفة الاهرام القاهرية هذا الاسبوع: ان نتنياهو يتهرب من تنفيذ تعهداته، واعرب الوزير المصري عن تشاؤمه ازاء امكانية اقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بالعدول عن مواقفه المتشددة الرافضة لاي وقف ولو مؤقت للاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتعتبر تصريحات موسى تغيراً واضحاً في اللهجة المصرية الرسمية منذ عقد لقاء نتنياهو– مبارك الاخير في شرم الشيخ حيث دأب الرأي المصري على تجنب انتقاد نتنياهو بشكل مباشر، وفي نفس الوقت كررت الحكومة الاسرائيلية رفضها المطلق للمطالب العربية بربط العودة للمفاوضات بتجميد الاستيطان في القدس والضفة الغربية، وقال سكرتير الحكومة الاسرائيلية «داني نافيه» ان مشكلة العرب في انهم لم يستوعبوا بعد ان الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس يقع على سلم اولويات الحكومة الاسرائيلية الحالية، وانه بدون هذا الامر لا يوجد مبرر اخلاقي لاستمرار وجود الحكومة، وحذر نافيه الذي كان يتحدث في لقاء بثه التلفزيون الاسرائيلي من الاعتقاد ولو للحظة واحدة ان «شعب اسرائيل» يمكن ان يتنازل ولو عن شبر واحد من الوطن القومي لليهود، في هذه الاثناء يرى المحللون في «اسرائيل» ان نتنياهو ربما قد اعطى اشارة اخرى لعزمه السير في خط التشدد السياسي وذلك باصراره على تعيين «ارئيل شارون» وزيراً للمالية حيث يتوقع هؤلاء المحللون ان النتيجة المباشرة لهذا التعيين ستكون تكثيف عمليات الاستيطان في الاراضي الفلسطينية، كما ان نية نتنياهو لضم شارون لمجلس الوزراء المصغر لشؤون السياسة والامن سيعطي لليمين المتطرف في اسرائيل الحق في «غربلة» كل القرارات المتعلقة بالمفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وفي نفس الوقت اكدت تقارير صحفية اسرائيلية ان وزارة الاسكان الاسرائيلي شرعت في الاعداد لخطط واسعة لانشاء الاف الوحدات السكنية في العديد من المستوطنات اليهودية، واكدت هذه التقارير ان مكتب نتنياهو يعمل بتنسيق كامل مع الوزارة من اجل مضاعفة اعداد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة.

بن اليسار يعترف بالكذب

من ناحيته اعترف السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة «الياهو بن اليسار» انه كذب على وزيرة الخارجية الامريكية «مادلين اولبرايت» عندما ابلغها بان اسرائيل لا تقوم بتوسيع المستوطنات وذلك في اجتماع عقد يوم الاثنين الاسبوع الماضي في واشنطن وقد نشرت صحيفة «يديعوت احرنوت» نص رسالة بعث بها بن اليسار الى مكتب نتنياهو اكد فيها انه قام بتضليل الوزيرة الامريكية عندما اطلعها على قرار بتجميد الاعمال الاستيطانية، هذا وقد نقل السفير الاسرائيلي على لسان اولبرايت قولها في الاجتماع انها آخر من يفكر في الدفاع عن ياسر عرفات والفلسطينيين، هذا وقد ادى الكشف عن فحوى رسالة بن اليسار لنتنياهو الى سخط الخارجية الامريكية الا ان سفير الولايات المتحدة في تل ابيب كرر دعم الولايات المتحدة للموقف الاسرائيلي ورفض ادارة كلينتون ممارسة اي نوع من انواع الضغط على حكومة نتنياهو.



التقرير الذي اشعل الضوء الاحمر

من ناحية اخرى كشفت صحيفة «يديعوت احرنوت» عن تقرير بعثت به شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية لكل من رئيس الوزراء ووزير الدفاع يؤكد ان هناك احتمالاً كبيراً لانهيار السلطة الفلسطينية اذا ما استمرت الاوضاع الحالية على ما هي عليه الان وتوقع التقرير ان تطورات خطيرة ستحدث على صعيد علاقات اسرائيل بالدول العربية وخصوصاً مصر، وحسب الصحيفة فان هذا التقرير قد اشعل ضوءاً اخضر لدى وزير الدفاع اسحاق مردخاي الذي عقد اجتماعاً سرياً مع سفير الولايات المتحدة باسرائيل بغرض التنسيق من اجل العمل على انقاذ الوضع بشكل جدي، ولهذا فان مردخاي معني جداً بالاجتماع بعدد من مسؤولي السلطة من اجل معالجة الامور بشكل هادئ، ويدرس بعض السبل لتخفيف التوتر مثل تشغيل الممر الامن واقامة مطار رفح وميناء غزة. ■

الجيش الاسرائيلي يمنع محافظ خانيونس من دخول اراضٍ فلسطينية

منعت قوات الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة محافظ خانيونس من دخول منطقة الشاطئ المحاذي للمدينة بالرغم من ان هذه المنطقة تتبع سيطرة السلطة في المدينة. من جهة اخرى قامت قوات اسرائيلية بالاعتداء على رئيس بلدية خانيونس بسبب مروره بمحاذاة مستوطنة «موراج».

هذا ويذكر ان مجموعة من المستوطنين اليهود اقاموا في وقت سابق بحماية الجنود الاسرائيليين نصباً تذكارياً لاحد جنودهم الذين قتلوا اثناء ثورة النفق بالرغم من ان الارض التي اقيم عليها النصب التذكاري تعود ملكيتها للفلسطينيين، وقد اكد رئيس الشاباك الاسرائيلي عامي ايلون ان السلطة وافقت على اقامة النصب بشرط الا يتم استدعاء وسائل الاعلام، الا ان المستوطنين استدعوا الاعلام ودعوا الوزير شارون للحضور، وهذا ما اثار حفيظة الجماهير الفلسطينية. ■

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا
نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الأردنية

قضاء رمضان

■ بدأ شخص بصيام شهر رمضان عندما كان في الثامنة والعشرين من عمره ثم توفي قبل فترة فافترض ابناؤه ان الصيام قد فرض عليه عندما كان في الثانية عشرة من عمره مما يعني انه قد فاته ستة عشر شهراً فهل يقضي عنه ابناؤه ما فاته من الصيام.

ام مجاهد – خريبة السوق

– لا يجب على ابناء الميت الذي عليه صيام ان يصوموا عن ابيهم ولكن يندب لهم ان يصوموا عن ابيهم وهم مأجورون في ذلك ويعد ذلك من برهم بأبيهم ويصومون بحسب قدراتهم من غير ان يخل ذلك بواجباتهم الدينية والدنيوية لما اخرجه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال:«من مات وعليه صوم صام عنه وليه» وقد ورد ان الانسان يحج عن ابيه وعن امه حجة الاسلام اعني الحجة الواجبة وكان التعليل انه دين الله وهو واجب القضاء فقد قال عليه السلام «ارأيت لو كان على امك دين اكنت قاضيته؟ قالت بلى، قال اقضوا الله فالله احق بالقضاء؟».

ولما كان من المقررات الشرعية ان لا يحمل شخص وزر غيره ولو كان هذا الغير اباه او امه او اخاه او اي قريب كان فانه لا يجب عليه القضاء ولكن يندب وهذا ما ذهب اليه جماهير العلماء.

غير ان ابا حنيفة ومالك رحمهما الله ذهبا الى انه لا صيام عن الميت وانما الواجب الكفارة لما اخرجه الترمذي من حديث بان عمر مرفوعاً «من مات وعليه صيام اطعم عنه مكان كل يوم مسكيناً» وقد ورد الفتيا بالاطعام عن ابن عباس وعائشة رضي الله عنهما، وهذا يوافق سائر العبادات لانه لا يقوم بالعبادات مكلف عن مكلف كقاعدة عامة واختص الحج من هذه القاعدة لورود الحديث له خاصة.

وقد ذهب بعض العلماء الى جواز ان يدفع الاولياء الى احد منهم مبلغاً من المال من تركة الميت ليصوم عنه، وهو ما ذهب اليه ابن حزم رحمه الله تعالى بل ذهب الى ان صيام المسلم عن اخيه المسلم فيما وجب عليه يجزئه ويبرئ ذمته وفي هذا توسعة على الناس ونرجو الله سبحانه وتعالى القبول.

اما ان الواجب في حق المتوفي هو ستة عشر شهراً على اساس تقدير ان الصيام لزمه في سن الثانية عشر فلا اوافق الابناء على هذا التقدير لان البلوغ في بلادنا لا يكون في سن الثانية عشرة غالباً وانما يكون ذلك نادراً والاحكام الشرعية لا تفرض على اساس النادر من الامور ولكن على اساس الغالب فيها، والغالب ان البلوغ في بلدنا يكون ما بين سن الرابعة عشرة وسن الخامسة عشرة، وبناء عليه فعلى فرض اقل التقديرين وهو سن الرابع عشرة فان الواجب المتعلق بذمة الميت هو اربعة عشر شهراً رمضانياً والله اعلم بالصواب. ۞

الشباب بين الانكفاء مع الذات وبشائر التغيير

■ د. همام سعيد

اذا كان الشيوخ هم عقل التغيير وموجهه فان الشباب هم اداته وعجلته، وكما يكون نصر الامة بشبابها فقد تكون هزيمتها بهم، ومما لا شك فيه ان شباب الامة يمر بازمة شديدة خلاصتها ان الشباب لا يمارسون دورهم الذي يحمل الامة من حالة الى حالة، بل هم عبء في الغالب على امتهم، لانهم فئة استهلاكية اكثر مما هي فئة انتاجية، ولقد مرت الامة بفترة عصيبة امتدت مئات السنين ودور الامة معطل، وفي هذه الفترة توقفت الدعوة او كادت، وزالت دولة الاسلام، وضاعت بلاد المسلمين ولا سيما فلسطين المباركة، وهيمنت ثقافة الغرب وقيمه ومبانه على الحياة العامة، ونال الشباب النصيب الاكبرمن هذه الاخطار والاضرار، وبالرغم من دعوات الاصلاح والتجديد والتغيير الا ان الشباب لم يأخذوا مكانهم في حركة التغيير والاصلاح كما ينبغي، واذا كان الشباب يتحملون في مراحل شبابهم المتوسط والمتأخر معظم المسؤولية فان الاباء والامهات والمربيين والموجهين يتحملون المسؤولية الاكبر في مرحلة الشباب المبكر، لان الشباب يكون في هذه الفترة كالصفحة البيضاء ويتقبل القيم والاتجاهات وتتكون لديه الكفايات والادوات، ولحل معضلة الشباب لا بد من التعامل مع الشباب حالة ومرحلة لا مع افراد من الشباب هنا او هناك، فلا نكتفي بالفلتات والنوابغ الذين يقفزون فوق الحواجز بل ان من مستلزمات التغيير ان تتدخل في حالة الشباب بمجموعهم وفي اتوية تكوينهم النفسي والاجتماعي لاحداث نقلة عامة في صفوف هؤلاء الشباب، ومن هنا كان لا بد من استحداث برامج ومناهج للتربية الجمعية مستمدة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، تقوم هذه التربية على الامور التالية:

اولاً: ابراز اهداف الاسلام ونقل الشباب الى هذه الاهداف وقد جاءت هذه الاهداف واضحة في قوله تعالى:«قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك امرت وانا اول المسلمين» الانعام: ١٦٢ – ١٦٣ وفي قوله سبحانه:«وجاهدوا في الله حق جهاده، هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل، وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله، هو مولاكم، فنعم المولى ونعم النصير» الحج ٧٨ وفي قوله تعالى:«كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» آل عمران ١١٠ وفي قوله تعالى:«وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» البقرة ١٤٢.

هذه هي اهداف الاسلام التي حققها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه وكلهم شباب فبعد أن كان الشباب في مكة منكفئاً على ذاته ينظر في عطفيه ويستهلك هذه الذات في صغار الامور اصبح الشباب منفتحاً على العالم كله ويستهلك هذه الذات فيما يصلح العالم ويدخله في سياق الاهداف الاسلامية الكبرى.

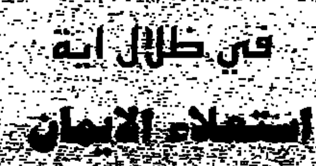
ان شبابنا اليوم يعيشون أزمة هذه الاهداف، وندرك هذه الازمة عندما ننظر في طموح الشباب واين يمدون ابصارهم انهم يمدون ابصارهم الى زينة الحياة الدنيا التي حذر الله تعالى رسوله منها فقال:«ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه» وقال تعالى:«زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث، ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب» آل عمران ١٤ وقال تعالى :«واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً» الكهف ٢٨.

ان شبابنا اليوم يسابقون الزمن لا من اجل تغيير احوال الامة نحو تحقيق الاهداف وانما ينظرون الى اوضاع غيرهم فيرغبون بوسائل الحياة: الزوجة والبيت والسيارة والشهادة ضمن المسلسل الطويل الطويل الذي يحتاج الى عهود من الشباب والكهولة والشيخوخة ويأخذ ردحاً طويلاً من حياة البرزخ حتى تحقق هذه المشاريع وفي الوقت نفسه تضيع الاهداف الكبار تحت ارجل الاهداف الصغار.

ثانياً: الوسائل والاساليب: ولتحقيق اهداف الاسلام في نفوس الشباب ثم في الواقع الذي نعيش لا بد من مجموعة من الوسائل والاساليب، واولها واهمها المنهاج التربوي العملي الجاد المنفذ على جميع الافراد، فنحن لا ينقصنا المنهاج بمقدار ما ينقصنا تنفيذ المنهاج والعمل به.

ويلزمنا ايجاد نماذج تربوية صالحة تتمثل الاهداف وتفيض بها على غيرها وعلى رأس هؤلاء النماذج العلماء العاملون الربانيون العباد الزهاد المجاهدون، الذين لا يأكلون بدينهم ودعوتهم وانما يضحون بانفسهم في سبيل دينهم ودعوتهم وكلما استعجلنا في ايجاد هذا الصنف من الناس نكون قد استعجلنا العبور الى المستقبل الموعود، ويلزم لتحقيق الاهداف نقل الكثير من الاعمال من دائرة الرخص الى دائرة العزائم، ومن دائرة النوافل الى دائرة الواجبات كما عمل امامنا الشهيد حسن البنا عندما حدد برنامجه في رسالة التعاليم، وذكر واجبات الاخ العامل، وهذه الواجبات نوافل في اصلها لكن مقتضيات التغيير تستدعي نقلها الى دائرة الواجبات المحاسبة على ادائها والزام الشباب بها. ۞

في ظلال آية



استعلاء الايمان

قال تعالى:«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» آل عمران ١٣٩

ان الايمان الفاعل الحي المؤثر، يمنح صاحبه الكثير، ويقدم له الكثير، ويكسبه ويضفي عليه الكثير من الصفات الحية والسمات الطيبة والمعاني الايجابية.

الايمان يمنح صاحبه شعوراً غامراً بالعزة والكرامة والانفة والشجاعة والجرأة والاقدام والحرية والاباء والاستعلاء.

واستعلاء الايمان عظيم يعيش به صاحبه حياته على منهج الله، وينطلق به من حياته ويواجه به اعداءه، ويثبت به على طريق الله، انه باستعلاء الايمان يعيش وبه يتحرك وبه يحيا وبه يجاهد وبه يفاصل وبه يثبت وبه ينتصر وبه يستشهد وبه يغادر الحياة وبه يلقى الله.

ان استعلاء الايمان هو السر في حياة المؤمنين وفي جهاد المجاهدين وفي ثبات الثابتين وفي حرية الاحرار، وكرامة الكرماء وعزة الاعزاء وفي دعوة الدعاة، وفي مفاصلة الجاهليين، وفي النصر مع المؤمنين وفي انتصار المنتصرين.

وقد دعانا الله تعالى في كتابه الكريم الى ان نعيش استعلاء الايمان في كل لحظة من حياتنا حتى نحقق ما يريده منا ربنا وقيمنا.

ان استعلاء الايمان هو زاد السير في الطريق وهو عدة اساسية في سبيل الله، وهو معلم بارز وواضح من معالم الطريق الى الله تعالى. ۞

وقفات

سالم الفلاحات

التحسس

عندما يغزو المرض انساناً ويشخصه الطبيب الحاذق ويصف له علاجاً يحرص المريض على تنفيذ تعليمات طبيبه لان المرض يزعجه ويرهبه حتى يكاد يشفى من المرض والطبيب يؤكد له ذلك وهو يقول لا زلت مريضاً.

ويبتلى كثير من الناس بآفات خلقية ونفسية اكبر ضرراً من كثير من الامراض التي يطلب لها الطبيب ومن هذه العلل الخفية «التحسس» نحو الآخرين.

قد يختلف اثنان على مسألة او موقف ما فيُفند كل منهم راي صاحبه ويحشد ادلته وقد ينفعل وهو يدافع عن وجهة نظره، وقد يدفعه الحرص الى تناسي الايجابيات واباحة النميمة او التساهل فيها.

وقد يزداد المرض وتظهر اعراضه والتي منها كراهية مجالسة اخيه والانقباض عندما يجبر على مجالسته وقد يبذل جهداً كبيراً للسيطرة على مشاعره من ان تترجم الى اقوال جارحة او افعال مشينة، حتى اذا تحدث في امر ولو كان صادقاً نافعاً مناسباً تشاغل عن سماعه او الافادة منه، وربما سخر منه بلسان حاله او مقاله، ان اطال اتهمه بفقدان الحكمة، وان اوجز اتهمه بالعجز والضعف ويتهمه بالتعالم على الاخرين، يبحث له عن هنة فان لم يجد بقق في اللغة وخطاه حتى فيما يصح فيه اكثر من وجه واحتمال وهكذا يتصرف المرء بسبب هذه الآفة فيتحسس مما هو وهم وخيال يظن أن أخاه قد عاداه ابد الدهر، وانه لا يريد له الخير وانه قصد بكلمته في موقع كذا الاساءة اليه شخصياً، وانه اعرض عنه عندما لقيه ولم يسلم عليه، وانه رجع من سفر ولم يسلم عليه وهكذا ثم يربط احداثاً ومواقف يفسرها على اساس هذا الوهم القاتل.

ووالله لو تامل احدنا في وضعه هذا لادرك انه يعاني من آفة تحتاج الى طبيب نفوس ماهر وتربوي حاذق يدفع عنها هذا البلاء وهذا الصراع ويشرح صدرها للخير واهله يدعو لهم بظهر الغيب ويستعين بهم بعد الله على عاديات الحياة، مردداً قول الله العليم بالنفوس التي وصفها بأدق الاوصاف «ربنا لا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم».

بهذا يسلم من المرض ويسابق لدخول الجنة وطمأنينة النفس كما قال ذلك الصحابي «والله لا ازيد على ما رأيت الا انني لا أبيت وفي قلبي حقد على احد من المسلمين».

«ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه والى الله المصير». ۞

السبيل الثقافي

الراصد الثقافي

مسرحية

■ برعاية وزير الثقافة والشباب تقدم فرقة مسرح السنابل بالتعاون مع مجلس طلبة الجامعة الاردنية المسرحية الاستعراضية لوحات مقدسية بمشاركة فرقة الروابي الفنية وذلك في تمام الساعة ٣٠ر٥ في الفترة من ٦/٢٩ – ٧/٩ على مسرحي الحسن بن طلال وسمير الرفاعي في الجامعة الاردنية.

محاضرة

■ بدعوة من جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية والمعهد العالمي للفكر الاسلامي، القى الدكتور محمد صالح عثمان رئيس المركز العالمي لابحاث الايمان في السودان يوم امس محاضرة بعنوان «دور العلماء في نشر الدعوة الاسلامية في السودان» حضرها جمع من المهتمين.

اكثر من ١٥٠ مليون وثيقة في الارشيف العثماني

■ صنفت رئاسة دائرة الارشيف العثماني باسطنبول حوالي ٤٥ مليون وثيقة من اصل ١٥٠ مليون بدءاً من عام ١٨٤٦ عندما انشئت خزينة الاوراق.

ويقول السيد نجاتي اقطاش المدير العام للارشيف في خبر بثته وكالة جيهان التركية للانباء ان اجراء التعديل في القوانين وزيادة عدد الوثائق كان له اثر ايجابي في ازدياد الباحثين المقبلين على الارشيف العثماني الذي يسعى الى تصنيف مليوني وثيقة و ٣٥٠٠ دفتر مع نهاية عام ١٩٩٧. ۞

الدراما السورية طرحت الهم القومي العربي بكفاءة متميزة

١ من ٢

■ يوسف نعمان

استقطبت الدراما السورية اهتمام المشاهد العربي في عقد التسعينيات، وشكلت السنوات الاربع الاخيرة انعطافة حقيقية في تاريخ الدراما بعد عرض مسلسل نهاية رجل شجاع، وما تلاه من اعمال مثل اخوة التراب، والجوارح وغيرهما من اعمال نجدت انزور، والعبابيد والثريا، اضافة الى العديد من الاعمال التي تبنت طرح الهم القومي او الوطني/القطري مثل خان الحرير، ايام شامية، ابو كامل، اوراق الدفلى، القصاص واخرها ايام الغضب، وقد سبق تقديم هذه الاعمال في مطلع هذا العقد اعمال ناجحة وبتقنية عالية مثل البركان، هجرة القلوب الى القلوب وغضب الصحراء والذي انتهى عرضه بعبارة تقول «ان للباطل جولة وان طالت فان جولة الحق قادمة..» اضافة الى الاعمال الاجتماعية مثل العروس، المحكوم، الاخوة والكوميدية مثل عيلة خمس نجوم وابو الهنا، والقضاء الرنان وغيرها..

ولم تأت الدراما السورية في هذا العقد من الفراغ، فقد كانت هناك العديد من المحاولات التي تبنت طرح القضايا الكبرى والهم العام خاصة اعمال اسرة مسرح تشرين بقيادة دريد لحام والتي حاولت من خلال النصوص التي اعدها الكاتب العربي الكبير محمد الماغوط الذي يعتبر من كتاب جيل الخمسينيات مثل مسرحية غربة، ضيعة تشرين وكاسك يا وطن ومسلسل وادي المسك والتي تمحورت حول قضايا الوحدة العربية، والغربة داخل الوطن، والهزائم التي منيت بها الامة وهزالة القيادات العربية، واستطاعت مثل هذه الاعمال من انتزاع البسمة الحزينة من الشفاه لتخترق القلوب والافئدة، وشاركت في صياغة نبض الشارع العربي واحاسيسه واحلامه وطريقة تفكيره، ويؤخذ على معظم هذه الاعمال انها كانت تتبنى الطرح والنظرة الاشتراكية.

وتمكنت شركات الانتاج من انجاز اعمال ضخمة وتحقيق نجاحات كبيرة نتيجة التنافس في تقديم الافضل اشتهر منها شركة الشام الدولية وشركة حلب وشركة سعد وشركة عبر الشرق اضافة اسهام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون في انتاج اعمال كبيرة كان اخرها مسلسل العبابيد.

ولفتت الاعمال الاخيرة الانظار الى الطاقات الاخراجية المتميزة مثل نجدت انزور، بسام الملا، علاء الدين كوكش، وعزيزية، وهاني الروماني وغيرهم، اضافة الى كتاب الدراما مثل حنا مينا صاحب رواية نهاية رجل شجاع وكاتب السيناريو الصحفي حسن م يوسف وكاتب مسلسل اخوة التراب ونهاد سريس وعبد النبي حجازي رياض سفلو اضافة الى القدرات الفنية للممثلين مثل رشيد عساف، ايمن زيدان، عبد الرحمن آل رشي، عباس النوري والنسائية مثل منى واصف، سامية جزائري، امل عرفة، مي سكاف، سوزان نجم الدين ووفاء موصللي وغيرهن..اضافة الى الطواقم الفنية المتنوعة..

■ وقد حظيت اعمال نجدت انزور بالاهتمام الاكبر باعتماده على حرفية عالية ولغة بصرية ورؤى جمالية وحالة ادهاش رائعة ومبهرة، وتركيز على جوانب الابداع المختلفة كالنص والطاقات العاملة وامكانية اكتشاف عوامل بصرية جديدة والايقاعات والاثار النفسية واختيار الزوايا والمنحنيات ولفت الانتظار الى اعماله الدرامية والتي قدمها في الاردن، مثل نزهة على الرمال من تأليف محمود الزيودي، وحكاية شرقية، وعائلة رضا من تأليف جمال حمدان، والكف والمخرز من تأليف الممثل جميل عواد وغيرها من الاعمال كالمتاهة ورحلة صيد والتي شكلت بمجملها علامات هامة في المسيرة الدرامية الاردنية، لكنه قدم اعمالاً اكثر نضوجاً وتألقاً عندما تبنت شركات الانتاج الخاصة في سوريا انتاج اعمال ضخمة، فكان مسلسل نهاية رجل شجاع الذي تحدث عن فترة تاريخية من نضال الشعب السوري ضد الاحتلال الفرنسي شكلت فيه الدراما العربية «خاصة المصرية» تراجعاً حقيقياً وازمة في صناعة الدراما ثم كان الجوارح واخوة التراب، وما زال يعد الى مسلسل تحت عنوان العوسج.

تناولت معظم الاعمال الدرامية السورية فترة الاحتلال الفرنسي مثل لخوة التراب، الثريا، خان الحرير، ايام الغضب، ابو كامل وغيرها اما الجوارح فقد تحرر من التاريخ والجغرافيا، والعبابيد جاء ليشكل خطين متوازيين بين التاريخ مسلسل الجوارح الذي اعتبر افضل اعمال عام ١٩٩٥ حاول التعايش مع الاوضاع السياسية السائدة بالاتكاء على التاريخ، والتحرر من احداث التاريخ وتوسيعها الى حساب الدراما والتحرر من المكان والجغرافيا والزمان التاريخ، طمعاً في الانتشار عربياً في ظل الاوضاع العربية المتردية التي لا تقبل سوى بتطويع التاريخ وفق مزاجها السياسي، وارتهان الجغرافيا وفق الحدود التي وضعها المستعمر، لذلك فقد جاء العمل ليشكل فانتازيا تاريخية بتقنيات وقدرات اخراجية متميزة.

بينما حاول مسلسل العبابيد الذي كتبه رياض سفلو واخرجه بسام الملا تقديم معالجة لبعض القضايا الراهنة والخروج من حالة اليأس والارتهان الذي تمر به الامة العربية والفرقة والتشرذم والتناحر من خلال رؤيا تاريخية عملت وفق خطين متوازيين الاول يمثل الخط التاريخي حول تدمر والملكة زنوبيا التي حاولت رفع سوية الخطاب العربي والخروج من حالة الذل والارتهان في عبارتها المشهورة «نعم قيد في يد حر ابي وينسما تاج على رأس خانع ذليل» والخط الدرامي لعش اليمام وما فيه من اوضاع اجتماعية وصراعات، وقد اخذ على العمل كثرة المشاهد المعشوقة التي توقع العشاق في حبائلها، وغياب الابطال في اللحظات الحاسمة التي تتطلب الدفاع عن الوطن، وقد تمادى البعض في وصف العمل تحت عنوان «ضخامة الانتاج والترهل في النص» وذلك لكون العمل اقتبس لحداثه من قصة سكارليت بطلة العمل العالمي «ذهب مع الريح».

اما مسلسل خان الحرير والذي تناول الفترة التي تم فيها توقيع اتفاقية الوحدة بين سوريا ومصر في الخمسينيات من هذا القرن وقدمت فيه صوراً حية في نفس المواقع التاريخية وباللغة المحكية، وكيف قابل الناس مشروع الوحدة، وكيف كانوا يتعاملون مع الاحداث السياسية وقد حاول العمل التقاط المشاهد والتنقل بين اسواق خان الحرير والجامع الاموي ومضارب النور وبعض البيوت وما فيها من احداث ومفارقات، لكن العمل اغفل الجامعات ودورها وتأثيرها في صناعة الاحداث والواقع السياسي، كما حاول العمل القفز عن الحقائق التاريخية عندما اغفل دور الحركات السياسية التي قامت بحل نفسها لصالح مشروع الوحدة مثل جماعة الاخوان المسلمين التي وقفت مع وحدة البلدين في نفس الوقت الذي كان تختلف فيه مع الرئيس جمال عبد الناصر بسبب زجه لآلاف الاخوان في السجون وتعليق عدد منهم على اعواد المشانق، وتغافل عن بيان موقف الحزب الشيوعي والذي كان الوحيد الذي رفض حل نفسه، اضافة الى محاولة المسلسل تصوير الاسلاميين من خلال شخص ضرير يتعثر في اللغة، وطريقته تدعو الى السخرية، وكثرة تلبيته للدعوات على موائد الطعام.

يتبع العدد القادم

نجدت انزور اعتمد على حرفية عالية ولغة بصرية مدهشة

قصة قصيرة

تداعيات رجل محطم

■ بقلم المهندس غيث القضاة

امتطي صهوة سيارة مضى على صنعها اكثر من سبعة وعشرين عاماً ويدلعونها «كركعة» واضع بها ابنائي وزوجتي ونذهب الى مشوار قصير كي لا ترتفع حرارة «الماتور»، واحياناً «ابحش» بها مجموعة من اصدقائي وافتخر بها، اقصد «بالسيارة» واقول «والله انها اصلية» والا «ما خدمت هالعمر الطويل»، واسير وانا متفائل واستمع للاذاعة «المحبوبة»! «اخي السائق: حافظ على سيارتك وصنها حتى تصونك».

ارتدي حذاءً قديماً مضى على شرائه اكثر من عامين، حيث اشتريت حذاءً قبل اكثر من ثلاثة اشهر ولكني ذهبت الى احد المساجد للصلاة فيه، ولما خرجت واذ بحذائي قد سرق، فلم استطع شراء آخر حتى هذه اللحظة ولكني «الملم» حذائي القديم صباح كل يوم و«اهريه» بالفرشاة حتى يصبح لامعاً براقاً «يخطف الانظار» وادعو على من سرق حذائي بدعوات لا ارغب بذكرها.

اذهب الى عملي صباحاً واحلق ذقني بشفرة كنت قد حلقت بها اكثر من مرة حتى كادت تستصرخ «ليت الوقوف بوادي السير اجباري» واذهب لمكتبي «منشكح» الوجه «منطفئ» القلب، اعد ساعات ذلك اليوم، «اكشر» في وجه احدهم، واضحك في وجه آخر، «واتلاسم مع ثالث، واتساهل مع شخص يعجبني «شكله»، وهكذا حتى استلم راتبي في نهاية الشهر الذي يصرف ثلثه في البنك «كاقساط» وثلث آخر في طريق عودتي وثلث ثالث مع «زوجتي» كون يدها ليست «فارطة» مثل يدي!.

اعود لمنزلي، تستقبلني ابنتي بضحكة بريئة، اما ابني فانه لا يرغب بالحديث معي لانه «زعلان» – كوني لم احضر معي «اشي زاكي» –، احاول النوم بعد طعام الغداء الذي اعدته زوجتي بعد ان حاولت اقناعي بان «اللحمة» قد ذابت في الطعام، فما عدت اراها «اقصد اللحمة»، اقول احاول ان انام فيأتي ابني ويخدش وجهي مستخفاً دمه وينزع النوم من عيني، لانه يريد «بيتزا» كالتي شاهدها في التلفاز فالطمه على وجهه «خماسي مرتب» ويشتمني بعبارات لا افهمها وينام بجانبي ولا يستيقظ الا بعد ساعات. ۞

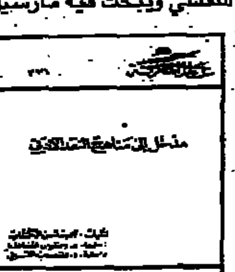
المكتبة الثقافية

■ كتاب الامة «عبد الحميد بن باديس: جهوده التربوية»

– صدر العدد «٥٧» من سلسلة كتاب الامة تحت عنوان «عبد الحميد بن باديس: جهوده التربوية» وكتاب الامة سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، قطر، مصطفى محمد حميداتو، الطبعة الاولى محرم ١٤١٨ – ايار حزيران ١٩٩٧م وقدم للكتاب الذي يقع في ١٩٠ صفحة الاستاذ عمر عبيد حسنة. وتناول الباحث منهج وتجربة عبد الحميد بن باديس في الاصلاح والتغيير في ستة فصول موزعة على بابين الباب الاول عن العوامل والقوى المؤثرة في فكر ابن باديس في ثلاث محطات اولاها المجتمع الجزائري وثانيها في حياة الشيخ ومكانته العلمية وثالثها في رؤيته ومشاركته في العمل الحياتي، اما الباب الثاني فيتناول دعائم الفكر التربوي واصلاح التعليم عند ابن باديس ومميزات مدرسته التربوية.

■ عالم المعرفة «مدخل الى مناهج النقد الادبي»

صدر في ايار ١٩٩٧ العدد «٢٢١» من كتب عالم المعرفة تحت عنوان «مدخل الى مناهج النقد الادبي» شارك في تأليفه مجموعة من الكتاب وترجمه د. رضوان ظاظا وراجعه د. المنصف الشنوفي وعالم المعرفة هي سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت، يتناول الكتاب الذي يقع في ١٧٠ صفحة من القطع المتوسط خمسة مناهج في النقد بالدراسة والتحليل اولها النقد التكويني ويبحث فيه بيير مارك دوبيازي، وثانيها النقد التحليلي النفسي ويبحث فيه مارسيل ماريني، اما المنهج الثالث فهو النقد الموضوعاتي وقدمه دانييل برجيز، كما بحث بييتر باربيريس في النقد الاجتماعي، وكتب في المبحث الخامس تحت عنوان النقد النصي جيزيل فالانسي. ۞



هكذا من الاصل

حقوق وحريات

إعداد: مأمون عياش

لماذا هذه الصفحة ؟

ثمة حوادث كثيرة يقع فيها اعتداء على حرية الانسان وحقه، بحيث اصبح هذا الامر سمة بارزة من سمات هذا العصر.

وفي كل الديانات السماوية فان الانسان مدار الاهتمام، حريته وصيانة حقوقه معلم بارز فيها.

ولذلك فموضوع الحريات وحقوق الانسان ينطوي على قدر بالغ من الاهمية، واهتمام الاسلام به واضح وجلي «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا».

وضمان الحقوق والحريات، يعود اولاً الى الانسان نفسه، والى اعتقاده بضرورة المحافظة على حقوقه وحرياته، ثم ان الدستور والقانون كفل له ذلك «كرامة المواطن وحريته مصانة ومحمية».

كما ان المادة «٩» من الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي وقع عليها الاردن تؤكد «انه لا يجوز القبض على اي انسان او حجزه او نفيه تعسفاً».

فقد لا نستطيع ازالة الظلم ورفعه، ولكننا بالتاكيد قادرون على رفع صوتنا واعلان رفضنا له فلا اقل من ذلك (!!).

والسبيل بدورها ترحب باستقبال قضايا المواطنين، وكل ما يتعلق بحقوق الانسان وحريته وتؤكد ان القضايا التي تردنا ستلقى الاهتمام والمتابعة.

المحرر

ناصر رضوان ضحية جديدة لسياسة التعذيب التي تنتهجها اجهزة امن السلطة الفلسطينية

غزة – السبيل

افادت مصادر فلسطينية مطلعة ان المواطن الفلسطيني ناصر العبد رضوان (٢٨ عاماً) من سكان حي اليرموك بمدينة غزة ادخل إلى مستشفى الشفاء بغزة في حالة خطيرة جداً. وقد كان يعاني من حالة موت دماغي، وقد توفي في المستشفى يوم امس الإثنين، وعلمت السبيل أن عائلته رفضت دفنه وأجلت ذلك إلى اليوم الثلاثاء، وذلك للقيام بمسيرة حاشدة تنطلق من مسجد فلسطين.

وذكرت المصادر ان قوة من جهاز امن الرئاسة «القوة ١٧» حضرت الى منزل المواطن رضوان عند الساعة الرابعة من عصر يوم الاثنين ٦/٢٣ واقتادته الى جهة مجهولة، وبعد البحث عنه من عائلته علموا ان ابنهم ادخل الى مستشفى الشفاء عند الساعة الثالثة من فجر الثلاثاء ٦/٢٤ وانه يعاني من حالة خطرة حيث اصيب بجراح خطيرة في جمجمته فقد على اثرها الوعي، وتم نتف لحيته ولم يعد يعمل في جسده سوى قلبه.

هذا وقد كانت عائلة الشاب ناصر، قد بعثت برسالة تفصيلية لرئيس السلطة، اوضحت فيها ملابسات الحادث، ومطالبتها بمعاقبة الفاعلين، وانها لن تهدأ حتى يتم معاقبتهم، وقد جاء في الرسالة «انه في مساء يوم الاثنين الساعة الرابعة الموافق ٩٧/٦/٢٣ حضر المدعو محمود زايد مرافق للعقيد ابو ناصر فريحات مسؤول عمليات القوة (١٧) ومعه مجموعة من عناصر الامن، الى بيت ناصر العبد رضوان وطلب منه ان يخرج معهم، فتم نقله بسيارة العقيد التي كان مكتوباً عليها «امن الرئاسة» الى جهة غير معلومة. اهل ناصر قاموا بالسؤال عن ابنهم وذهبوا الى المدعو محمود في نفس اليوم الساعة السادسة مساءً فقال لهم اخذناه وتركناه بعد خمس دقائق، والشاطر فيكم يدور عليه» وبعد استنكار الاهل لما يقوله، قال لهم «انا امن الرئاسة ومن حقي ان افعل ما اشاء» وهددهم بالسلاح، وفي نفس الليلة ذهب اهل ناصر الى العقيد ابو ناصر فريحات وسألوه عن ابنهم فقال لهم «لو انا محل محمود لقتلته، انا لم اكن اريد محمود ان يعتقل ناصر من البيت، وكنت اريد ان يعتقله من الشارع حتى تبقوا شهوراً دون ان تعلموا مكانه، وهدد اهل ناصر بكلام كثير وان ابنهم يستحق كذا وكذا في ادعاء باطل بأن المغدور تعرض لزوجة المدعو محمود زايد، وبعد جدال طويل توصل الطرفان لمصالحة رغم عدم صحة الادعاءات الكاذبة عن ناصر، وتوصلوا الى اتفاق اذا كان المغدور ناصر تعرض لزوجة محمود او اي شيء من هذا القبيل فانه سيدفع عشرة الاف دينار وتم توقيع الاتفاق في مكتب العقيد وبحضور النقيب ابو وحيد المملوك في نفس ليلة الاعتقال، وبعد انصراف أهل المغدور فوجئوا بأن ابنهم قد رمي في مستشفى دار الشفاء بغزة، وانهم لم يعلموا بخبره الا الساعة الرابعة مساءً من يوم الثلاثاء، لانه القوه في المستشفى برقم سجين رقم (١٠) بدون اسم وعليه فاننا آل رضوان في القطاع والضفة والشتات نحملكم منذ الامانة في اتخاذ اقصى الاجراءات ضد المتسببين في الجريمة».

هذا وقد ادانت العديد من المؤسسات والفعاليات الفلسطينية الجريمة وطالبت بالتحقيق فيها ومعاقبة المذنبين.

وقالت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان قوات الامن الفلسطيني قامت بعمل بشع ضد المواطن الشاب/ناصر رضوان حيث اخذ من بيته الساعة الرابعة مساء يوم ١٩٩٧/٦/٢٤، عذب وكسرت جمجمته مما ادى الى حدوث موت دماغي له وهو الآن في العناية المكثفة بمستشفى الشفاء بغزة وحالته خطرة للغاية.

واضافت الحركة في تصريح صحفي لها «ان هذا العمل اللامسؤول يعتبر انتهاكاً صارخاً لحقوق الانسان وللقانون والنظام». وطالبت حماس باجراء تحقيق فوري في الحادث ومحاكمة ومعاقبة من قاموا بهذا العمل، حتى لا يتم الاستهتار بحياة المواطنين.

من جهته استنكر نقيب المهندسين في قطاع غزة المهندس اسماعيل ابو شنب احد قادة حركة حماس الحادث واعتبره انتهاكاً صارخاً لمبادئ حقوق الانسان، وطالب بتقديم الفاعلين والمسؤولين للمحاكمة واصدار عقوبات رادعة بحقهم، وقال المهندس ابو شنب: ان هذا العمل يعد انتهاكاً صارخاً للنظام والقانون في الاراضي الفلسطينية.

ودعا المركز الفلسطيني لحقوق الانسان السلطة الفلسطينية الى التحقيق في الحادث الخطير والكشف عن جميع ملابساته وقال المركز ان هناك ارضية صلبة للاعتقاد بأن المواطن رضوان قد تعرض للضرب على ايدي افراد قوات الـ ١٧ كما طالب المركز بتقديم المتورطين في هذا الحادث للقضاء ولكي تاخذ العدالة مجراها.

وصرح اللواء عبدالرزاق المجايدة قائد قوات الامن في القطاع ان ياسر عرفات اصدر تعليماته بالتحقيق في قضية اعتداء مجموعة من ضباط وجنود قوات امن الرئاسة «قوة ١٧» بالضرب الشديد واصابة للمواطن ناصر العبد رضوان من غزة.

وقال اللواء المجايدة: ان قوات الامن تحتجز الان حوالي عشرة من افراد القوة ١٧ بمن فيهم العقيد ابو الناصر وضباط وجنود لخروق للتحقيق معهم وسيقدمون للمحكمة العسكرية وكل شخص ثبتت التهمة ضده، واكد ان لا احد فوق سيادة القانون وان التحقيق متواصل منذ اكثر من ٤٨ ساعة مع المتهمين وان عرفات كلفه بالاشراف المباشر على التحقيق. ۞

حماس تستنكر العمل البشع الذي قام به مسؤولون في الأمن الفلسطيني

حكم الماني بسجن ابني مؤسس جبهة الانقاذ الجزائرية

حكمت محكمة مدينة دوسلدورف العليا على ابني مؤسسة جبهة الانقاذ الجزائرية الاسلامية الشيخ عباسي مدني بالسجن سنتين ونصف وذلك بتهمة اشتراكهما مع مجموعة من الشباب الجزائريين بتنظيم خلايا وصفتها المحكمة «بالاجرامية» هدفت لزعزعة الاوضاع داخل الجزائر على حد زعمها.

ومما جاء في حيثيات الحكم ان ابني الشيخ عباسي مدني ورفاقهما عمدوا الى تزوير وثائق سفر ومستندات تابعة لدول اوروبية بهدف التنقل واقتناء المتفجرات والسلاح وشحنه عبر الاراضي الاوروبية الى الجزائر.

وعلم لاحقاً ان المتهمين لن يبعدوا عن الاراضي الالمانية بل سيشملهم قانون اللجوء السياسي نظراً لتعرضهم الى اخطار في حال ترحيلهم الى الجزائر.

ويذكر ان الشرطة الالمانية كانت قد اعلنت انها عثرت على مخزن يحوي سلاحاً ومتفجرات في منزل بضواحي دوسلدورف يقطنه ابنا الشيخ مدني، وقالت ان الادعاء العام استطاع جمع العديد من الادلة التي تثبت قيام ابني الشيخ مدني بعمليات تخريب ضد دولة «اجنبية» انطلاقاً من الاراضي الالمانية.

ويتوقع مراقبون في المانيا ان يزداد سوء العلاقة بين السلطة الالمانية والاسلاميين الذين بداوا يشيرون «عبر مناشير توزع في الساحات العامة» الى استهدافهم المتعمد من قبل السلطة الالمانية. ۞

منظمة العفو الدولية تتحدث عن انتهاكات لحقوق الانسان في ليبيا

السبيل – خاص

قالت منظمة العفو الدولية «امنستي» في تقرير لها ان ليبيا تشهد انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان.

واشار التقرير الصادر في (٢٩) صفحة تحت عنوان «ليبيا: انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان في اطار من السرية والعزلة» ان حوادث عديدة وقعت في ليبيا من تضييق على اسر المعارضين للحكومة الى هدم منازلهم. ۞

لجنة الرقابة وحقوق الانسان في التشريعي تزور سجن تل الهوى وسجن غزة المركزي

غزة – السبيل

قامت لجنة الرقابة وحقوق الانسان في المجلس التشريعي الفلسطيني بزيارة سجن تل الهوى التابع لجهاز الأمن الوقائي بغزة وسجن غزة المركزي.

واوضحت اللجنة بضرورة التنفيذ الفوري لقرارات المجلس التشريعي بالافراج السريع عن الموقوفين السياسيين ومن لم تثبت ضدهم اي تهم.

ودعت اللجنة الى تحسين الظروف المعيشية وتوفير المتطلبات الفردية لحياة السجناء. ۞

بعد فصل «٢١٣» عاملاً

موظفو اتحاد شركات التخليص من يخلصهم من التشرد؟

■ الموظفون: القرار جاء على حسابنا وليس له ما يبرره

■ الامين العام لنقابات العمال: نحن ضد استخدام العمال لتصفية الحسابات

السبيل – خاص

اخذت قرار نقل اتحاد شركات التخليص من مقره في مدينة الرمثا الى منطقة جابر الحدودية بالقرب من المفرق، مشكلة راح ضحيتها حوالي «٢١٣» عاملاً من عمال اتحاد الشركات، الذي قام بفصلهم نتيجة مفاوضاته مع دائرة الجمارك.

وقال عدد من الموظفين المفصولين: «ان القرار ليس له ما يبرره، ولا يجوز قطع ارزاق الناس، وخاصة اننا لم نقصر في عملنا نهائياً».

واضافوا «ان القرار الذي اتخذه اتحاد شركات التخليص، بعد تفاوضه مع دائرة الجمارك، لم يكن مدروساً وانه جاء على حسابهم، ولم يراع حقوقهم، حيث لحق بهم ضرر كبير. وهم الآن لا يجدون اي عمل؟».

وناشد الموظفون الجهات المسؤولة التدخل لرفع الظلم الذي وقع عليهم وقالوا: «ان الموظف لا يجوز ان يكون كبش فداء وضحية لصفقات بين جهات لا يهمها الا مصلحتها الخاصة فقط؟».

السبيل اتصلت بالامين العام لنقابات العمال خالد شريم الذي قال: نحن ضد ان يستخدم العمال كوسيلة لتصفية الحسابات والخلافات بين شركة او اخرى، ولا يجوز ان يكون العامل هو الضحية لهذه الخلافات.

واضاف: نحن نطالب بانصاف هؤلاء العمال واعادتهم الى عملهم وان يتم ذلك في اسرع وقت. ۞

همسة

من الصعب علينا ان نتخيل كيف يمكن ان نصل الى غاية نبيلة باستخدام وسيلة خسيسة؟ ان الغاية النبيلة لا تحيا الا في قلب نبيل، فكيف يمكن لذلك القلب ان يطيق استخدام وسيلة خسيسة، فحينما نستخدم هذه الوسيلة الخسيسة فان الدنس سيعلق في قلوبنا ونفوسنا، وسيبدو ذلك الدنس واضحاً في نفوسنا وفي قلوبنا وفي الغاية التي وصلنا اليها.

■ يمان السباعي

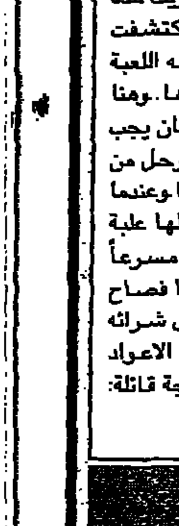
صاحب القلب الكبير

مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ببيت ابنته السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها وكان متعجلاً – فسمع صوت بكاء الحسين «رضي الله عنه» فدخل الرسول صلى الله عليه وسلم على ابنته معاتباً وقال لها: او ما علمت ان بكاءه يؤذيني؟!. ۞

طرفة

«هذا الشبل من ذاك الاسد»

كان جحا يسير في السوق فاذا به يجد ابنه يقف عند محل لبيع الادوات وكان يتجادل مع البائع فاقترب جحا من ابنه وسأله عن القصة فقال له: يا ابي لقد اشتريت هذه اللعبة منه وعندما حاولت ان العب بها في البيت اكتشفت انها لا تعمل، وهنا صاح البائع: يا جحا لقد بعت له اللعبة وانا متأكد انها تعمل ويبدو انه هو الذي افسدها. وهنا اشار جحا الى ابنه قائلاً: انك مخطئ يا بني، كان يجب عليك ان تجرب الشيء الذي تشتريه قبل ان ترحل من المحل، فكيف يمكن ان تتهم البائع دون دليل. هيا بنا وعندما عاد الى البيت طلبت زوجة جحا منها ان يشتري لها علبة اعواد ثقاب فاعطى النقود لابنه فذهب الولد وعاد مسرعاً ولما فتح جحا العلبة وجدها كلها قد سبق اشعالها فصاح في ولده الم اقل لك ان عليك التأكد من الشيء قبل شرائه فقال الولد: لقد فعلت ذلك يا ابي لقد جربت كل الاعواد والصالح منها اطفأته واعدته للعلبة!! فتنهدت الزوجة قائلة: حقاً هذا الشبل من ذاك الاسد!! ۞





العرب والحساب

ان من مآثر العرب في علم الحساب اختراعهم الكسر العشري الذي ينسب الى العالم الرياضي الفلكي غياث الدين الكاشي، فقد بين في كتابه «الرسالة المحيطية» عندما اورد النسبة التقريبية، وهي النسبة بين محيط الدائرة وقطرها بالكسر العشري وقد اعطى قيمة ٢ط لستة عشر رقماً عشرياً كما يلي:

٢ط=٦٫٢٨٣١٨٥٠٧١٧٩٥٨٦٥

ولم يسبقه احد في تاريخ الرياضيات الى ايجاد هذه النسبة البالغة في الدقة ۞

لافتة

تصدير واستيراد

حلب البقال ضرع البقرة
ملأ السطل. واعطاها الثمن
قبلت ما في يديها شاكرة
لم تكن اكلت منذ زمن
قصدت دكانة
مدت يديها بالذي كان لديها
واشترت كوب لبن!

– مسالة مبدأ –

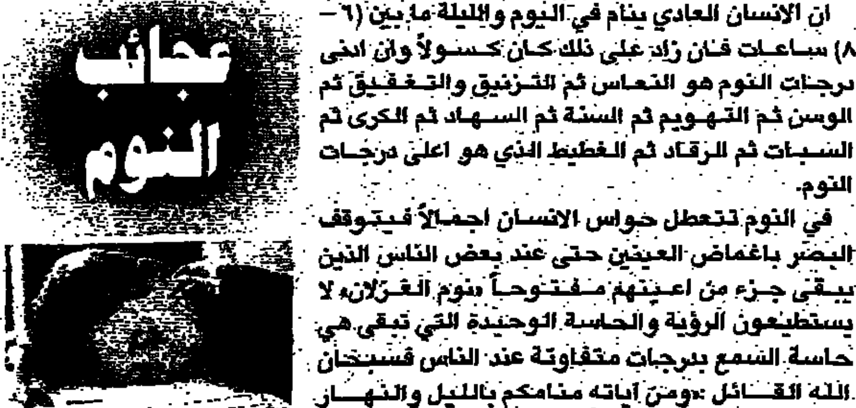
قال لزوجته: اسكتي
وقال لابنه: انكتم
صوتكما يجعلني مشوش التفكير
لا تنبسا بكلمة
اريد ان اكتب عن
حرية التعبير

■ احمد مطر

دموع الخليفة

دخلت فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز عليه وهو في مصلاه تسيل دموعه على لحيته فقالت: ما يبكيك يا امير المؤمنين قال: يا فاطمة اني تقلدت من امر امة محمد صلى الله عليه وسلم اسودها واحمرها فتفكرت الفقير الجائع والمريض الضائع والعاري المجهود والمظلوم المقهور، والغريب الاسير والشيخ الكبير وذا العيال الكثير والمال القليل واشباههم في اقطار الارض واطراف البلاد، فعلمت ان ربي سائلني عنهم يوم القيامة فخشيت ان لا تثبت لي حجة فبكيت». ۞

عجائب النوم



ان الانسان العادي ينام في اليوم والليلة ما بين (٦ – ٨) ساعات فان زاد على ذلك كان كسولاً وان ادنى درجات النوم هو النعاس ثم الترنيق والتغفيق ثم الوسن ثم التهويم ثم السنة ثم السهاد ثم الكرى ثم السبات ثم الرقاد ثم الغطيط الذي هو اعلى درجات النوم.

في النوم تتعطل حواس الانسان اجمالاً فيتوقف البصر باغماض العينين حتى عند بعض الناس الذين يبقى جزء من اعينهم مفتوحاً «نوم الغزلان» لا يستطيعون الرؤية والحاسة الوحيدة التي تبقى هي حاسة السمع بدرجات متفاوتة عند الناس فسبحان الله القائل «ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون». ۞

كلمة السر

ا	ن	ا	م	ل	ع	ا	ي	ق	ا
ل	م	ا	ي	ق	ش	ا	ا	ا	خ
ل	ي	هـ	ل	ص	ر	ك	و	ل	ي
هـ	إ	ا	ما	ل	ف	م	ا	ل	م
م	إ	ف	ط	ا	ا	ء	ن	ي	ب
س	ل	ب	ل	ت	ف	م	م	ن	هـ
ن	ا	ر	م	ك	ي	ن	ف	و	ج
ا	ب	ك	هـ	ل	ي	ل	ل	ا	إ
ء	ي	ض	ت	ح	ا	ب	ص	م	ك

اشطب الكلمات التالية من المربعات وستحصل في النهاية على اسم احد ائمة المذاهب الاربعة:

اخي – في – الله – اعلم – ان – شرف – المؤمن – قيام – الليل – وان – صلاتك – في – جوف – الليل – ما – هي – الا – مصباح – تضيء – به – ظلمة – قبرك – سنا.

حك دماغك

اكمل السلسلة التالية:

٢ ← ٣ ← ٥ ← ٧ ← ؟

١. احمد امام بوابتين يقف على الاولى رجل لا يجيب الا صدقاً والآخر لا يجيب الا كذباً واحمد يمكنه ان يسأل احدهما سؤالاً واحداً فقط ليهتدي الى الباب الصحيح. ما هو هذا السؤال برأيك؟ حك دماغك؟

٢. بمقارنة هذين المربعين اوجد الرقم المفقود.؟

٢	٣
١١	٧

١٣	١٧
؟	١٩

بين الشافعي والامام احمد

قيل للامام الشافعي ما بالك تزور الامام احمد وانت وهو لا تتفقان في بعض المسائل؟ عند ذلك امسك الامام الشافعي بقلمه وكتب:

قالوا: يزورك احمد وتزوره ... قلت: المكارم لا تفارق منزله
ان زارني فبفضله، او زرته ... فلفضله فالفضل في الحالين له

حلول مسابقات العدد الماضي

كلمة السر: سعد بن معاذ

ما هي: كوالا لمبور

حك دماغك

١. اكمل السلسلة (١٩) باضافة (٤) لكل عدد
٢. عندما يكون الجو مشمساً
٣. العددان هما (١٢) و(٥).

من هو؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

شيخ جليل فاضل يعتبر من العلماء الربانيين القلائل في هذا الزمن، حفظ القرآن وهو ابن تسع سنين يعيش الآن خارج بلده وهو عميد كلية الشريعة في البلد التي يعيش بها يتكون اسمه من مقطعين و ١٢ حرفاً. ۞

٥ + ٦ + ٤ + ٨ + ٣ من الاعاجم
١٠ + ٨ + ٩ يابسة
٤ + ٦ + ٣ اصغر وحدة عملة في الاردن
٣ + ١١ + ٧ مكان للبيع والشراء

الأسرة

اعداد: جلنار فهيم

عيادة السبيل

الدكتورة لميس القاسم، اخصائية باطنية.

■ يشكو كثير من الناس من الالام حادة في المعدة لا يستطيعون تفسيرها، فما هي الاسباب برايك؟

- هناك عدة اسباب مختلفة وهي:

١ - الادوية المسكنة للالم، كالتي تؤخذ لالام المفاصل

٢ - الحالة النفسية الصعبة التي يعيشها المريض

٣ - شرب الكحول والمسكرات

٤ - وقد تكون نتيجة ثانوية لمرضى الكلى والكبد وغيرها.

٥ - كما يعمد البعض الى اصطناع القيء، بادخال الاصابع في الفم، وهذا يضر بجدار المعدة. مما يؤدي الى جرح المعدة، ثم ظهور الدماء مع القيء بعد مدة.

■ وما هي عوارض الاصابة بالام المعدة؟

- يشعر المريض في هذه الحالة بألم في منطقة المعدة «اعلى البطن» بالاضافة الى شعوره بامتلاء معدته، والاحساس بالغثيان والحموضة.

■ وكيف يتم العلاج؟

- يتم بعمل تنظير للمعدة والاثني عشر، باعتباره افضل وسيلة للعلاج. حيث يتم اخذ عينات من المعدة والاثنى عشرة، وهي طريقة سهلة ومريحة للمريض، وليس كما يقال بانها عملية صعبة ومتعبة، فعن هذه الطريقة نستطيع تحديد الدواء اللازم لذلك.
كما يتم العلاج ايضاً بايقاف السبب الناتج عن الالم، مثل التوقف عن تعاطي الدواء الذي سبب الام المعدة ■

الى الاخت السائلة أ.ع.أ لقد احلنا سؤالك الى الدكتور محي الدين كحالة، اخصائي نسائية وتوليد فكان جوابه كالاتي:

الشفاء من الشافي سبحانه وتعالى، فلا بد في المعالجة من حالتك من الخطوات التالية:

١ - التقرب من الله سبحانه وتعالى: الذي قال: ابغوني عند ضعافكم، وذلك بمساعدة الضعفاء والفقراء.

٢ - الدعاء، فهو مخ العبادة

٣ - كلوا واشربوا ولا تسرفوا: تخفيف الوزن، لانه يعد سبباً كبيراً في الاضطرابات التي عندك: تقليل ساعات النوم + المشي، وجبتان يومياً «مسلوق ، مشوي بدون ملح» ملء المعدة بالخضار والسلطة، والماء، تناول عينات من الطعام دون شبع.

٤ - بعد تخفيف الوزن يجب اعادة فحص الهرمونات المسؤولة عن اضطرابات الحيض، ويتم العلاج حسب النتائج.

٥ - استعمال علاجات مفيدة وعامة، مثل: العسل، لبن، القزحة، وبكميات قليلة والحلبة ■

قراءنا الاعزاء:
يسرنا استقبال اسئلتكم الطبية حيث سنقوم بتحويلها الى اطباء مختصين للاجابة عليها ونشرها.

مشاكل وحلول

حول عمل المرأة

وصلنا الرد التالي من الاخت: دلال حافظ، تعلق فيه على مقال نشرته «الاسرة» حول عمل المرأة خارج بيتها واثره على اسرتها، ونحن بدورنا نرحب بكافة المشاركات والردود التي تصلنا..أملين من الجميع طرح القضايا والمشاكل الراغبين في طرحها بموضوعية وحياد قدر الامكان.

المحررة

احب ان ابدا مقالي عن عمل المرأة بهذا الاقتباس من أحد الكتب «للكاتبة الشهيرة «انا رورد» في مقال نشرته في جريدة «الاسترن ميل» تعلن فيه قائلة: «لان تشتغل بناتنا في البيوت خوادم او كالخوادم خير واخف بلاء من اشتغالهن في المعامل، حيث تصبح البنت ملوثة بأدران تذهب برونق حياتها الى الابد، الا ليت بلادنا كبلاد المسلمين، فيها الحشمة والعفاف رداء، انه العار على بلاد الانجليز ان تجعل بناتها مثلاً للرذائل بكثرة مخالطة الرجال، فما لنا لا نسعى وراء ما يجعل البنت تعمل بما يوافق فطرتها الطبيعية من القيام في البيت وترك اعمال الرجال لشرفها».

وبعد هذه المقدمة التي تعتبر شهادة من بين كثير من الشهادات التي قرأتها بأن عمل المراة اكذوبة صدقها الكثيرون، اقول ان الاسلام دائماً يوافق فطرتنا لانه خاتم الرسالات وهو الدين الذي ارتضاه الله لكافة البشر، فعمل المرأة خارج البيت يسبب لها ارهاقاً كبيراً وقلقاً وتوتراً دائماً لان هناك عملاً اساسياً لها وهو عملها في بيتها سواء كان رعاية زوجها او تربية ابنائها التربية الصالحة.

والانسان عموماً له طاقة محددة اذا جاوزها سببت له ارهاقاً كبيراً، والمرأة بطبيعة تكوينها اضعف من الرجل لذا لا تستطيع التوفيق بين العمل داخل البيت وخارجه واذا ما ابدعت في احد الجانبين اهملت في الاخر، والبيت هو مملكة المراة فاذا ما . ابدعت في عملها داخل بيتها وخرّجت اجيالاً تعمل لرفع مكانة الامة ورقيها فهي تكون فاعلة اكثر من اي امرأة اخرى عملت خارج بيتها، فهي بحق مصنع الرجال ومعهد الابطال، وما زال منظر والدة المجاهد البطل حسن سلامة امام الكاميرا -كما عرضه التلفزيون السوري- ماثلاً امامي وهي تقول بصبر عنيد ان ما فعله ابنها ولجب وان على كل شاب فلسطيني ان يحذو حذو ابنها البطل، وذلك بعد اصابته من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي واعتقاله، فمن خلال شخصية هذا البطل الاسلامية العظيمة تستشف عظم الام التي رعته وقامت بتربيته تربية جهادية كريمة، فتربية الابناء هي اعظم وظيفة كرّم الله بها المرأة فمهما حاولت البحث عن وظائف اخرى فلن تجد فيها ضالتها، ومع ذلك نحن لا نعارض ان تعمل المرأة في مجال الدعوة الى الله ولكن بشرط الا يأخذ هذا الا وقتاً يسيراً، فالمجتمع ليس بلحوج من زوجها وابنائها لها.

واستغرب كثيراً ان فكرة عمل المرأة انطلت على عقول بعض الاسلاميين فهم يتحدثون عن بقاء المرأة في بيتها وكأنه عيب او امر غير طبيعي وهذا ما لاحظته في ندوة من ندوات صحيفة السبيل عن المرأة المسلمة، فقد تحدث بعضهم عن المرأة التي ليس لها نشاطات خارج بيتها وكأنها تعيش على هامش المجتمع واحب ان اذكرهم ان الاجيال التي تعمل لنصرة الاسلام، انما تخرجت من مدارس الامهات ■

لماذا يخاف طفلك من الفشل؟

علمي طفلك ان يتحدث عن اخطائه كي يستطيع تحمل المسؤولية

لا بد ان يرتكب اطفالك الاخطاء لكي يتعلموا، فساعديهم على التأقلم مع تلك الاخطاء تأقلماً بناءً

فهناك اطفال اذكياء ومندفعين، ويتمتعون بقدرات متفوقة في القراءة والرياضيات، مما يجعلهم مؤهلين للنجاح في المستقبل، لكنهم مع هذا يثبتون عدم نجاحهم لماذا؟ لانهم لا يعرفون كيفية التعامل مع الفشل.

فعندما يفشل اولئك الاطفال يشعرون بالمهانة، والخيبة، وفقدان الصبر، فينتهي الامر الى تراجعهم وتخليهم عن اهدافهم.

لا احد يحب الفشل، لكن ركوب المخاطر والفشل احياناً هو جزء هام من الحياة الشخصية والعملية للانسان الراشد.

فحتى ينمو الاطفال ليصبحوا راشدين، ويتمتعون بالصحة، وبالقدرة على الانتاج، يجب عليهم تعلم تقبل الفشل من حين لاخر، واستخدام تجارب الفشل كعتبة ينطلقون منها نحو النجاح.

■ كيف يحصل الطفل على الخبرة الحياتية:

قد يتعلم الاطفال في عمر مبكر كيفية التحول الى مخبراء في تجنب الفشل، وذلك بمراقبتهم لتصرفات اهلهم.

فعندما يرى الطفل احد ابويه رافضاً ركوب المخاطر، وترسخ في نفسه الفكرة القائلة: ان الشيء الاهم هو تجنب الفشل.

لكن خيارات التجنب محدودة في ما يتعلق بالمدرسة. فالطفلة الخجولة ذات الثلاث سنوات لا تستطيع تجنب الحضور الى الصف، عندما تشعر بالاحراج الشديد اثناء اشتراك في نشاطات جماعية. وعندما يصل الطفل الى سن السادسة، لا مجال عندها للهروب، فالاطفال مجبرون على الذهاب الى المدرسة.

والطفل الذي يجد صعوبة في تفهم مادة دراسية معينة، لا يستطيع لختيار مادة اخرى، تبرز نقاط قوته، ولذا فقد يقدم على تجنب المشكلة بطريقة شعورية او لا شعورية.

ولكي يتعلم الاطفال كيفية ركوب المخاطر، واستخدام الفشل كعتبة يجتازونها نحو النجاح، يجب عليهم في البدء تعلم تحمل مسؤولية تصرفاتهم.

■ «يجب على الاطفال ادراك ان بعض الاخطاء هي من صنعهم، وان البعض الاخر ليس كذلك».

تلك مقولة لاحد الاخصائيين في التربية توضح انه يجب طمأنة الطفل، الذي يحتاج الى مزيد من الوقت والتوجيه لتعلم القراءة الى انه لا يعاقب كما لو ارتكب عملاً سيئاً.

ومن الضروري ايضاً مساعدة اطفالنا على التفريق بين ادائهم في المدرسة وقيمتهم كاشخاص، ولكن من الاهمية ايضاً تعليم الاطفال الاقرار بمسؤوليتهم تجاه الاخطاء التي يرتكبونها.

اما اذا اختار الطفل عدم بذل الجهد الضروري للنجاح في مهمة معينة، يصبح عندها مسؤولاً عن فشله، فالطفل الذي لا يتحلى بحس المسؤولية، سيعتقد ان كل فشل هو نتيجة خطأ ما او شيء ما، مبرئاً نفسه من اية مسؤولية تجاه ذلك الفشل.

■ كيف تستطيع الام مساعدة ابنها؟

- يمكن للام مساعدة ابنها على اكتساب احترام الذات وحس المسؤولية، واليك عزيزتي الام بعض الحلول والطرق المساعدة المقترحة:

١ - تحدثي عن اخطائك الشخصية، تحدثي مع طفلك عن المشروع الذي بدأته في عملك، وانتهى بالفشل، ولا تخافي من زعزعة صورتك امامه، فهو سيعلم بأن ارتكاب اهله للاخطاء يعني انه من الجائز له ارتكابها في بعض الاحيان.

٢ - اطلبي من طفلك التحدث عن اخطائه: قد يحتاج طفلك الى بعض الوقت لكي يشعر بالراحة في تحدثه عن اخطائه، فعندما يبدأ بالحديث عن اخطائه فردي عليه بقول يشعره بأنك تتفهمين موقفه، مثل: كيف شعرت عندما حصل ذلك، او «انا افهم لماذا انتابك شعور سيء من جراء ذلك».

٣ - امدحي طفلك: قدمي لطفلك الاطراء على الامور التي يحسن صنعها، وخاصة عندما تناقشين شيئاً لم يحسن القيام به. ولكن لا تقدمي الاطراء الزائف فالاطفال يكرهون الكذب.

٤ - لا تضغطي على طفلك كثيراً لدفعه الى اكتساب علامات جيدة، بحيث يشعر ان عليه فعل ذلك حتى يحصل على تقبلك له، وشجعيه على تحديد اهدافه، ولا تقلقي بشأن احتمال تدني علاماته، فعندما يتحرر من قلقك بهذا الشأن، ستتحسن اداؤه المدرسي على الارجح ■

الصينيون استخدموه لعلاج التدرن والسل المعوي

الثوم يزيد نشاط جهاز المناعة لدى مرضى «الايدز»

توصل باحثون مختصون الى ان الثوم يلعب دوراً كبيراً في تنشيط الجهاز المناعي لدى المرضى المصابين بمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز» وقال هؤلاء في الدراسة التي نشرتها مجلة «الاخبار الطبية الامريكية» ان الثوم يمنع نمو الكثير من الكائنات الحية الدقيقة، كما يعالج الاصابات والالتهابات المصاحبة لمرض «الايدز».

ويستخدم اطباء الاعشاب الصينيون الثوم لعلاج التدرن او السل المعوي الذي يظهر في مصابي الايدز، اضافة الى انواع عديدة من الاعشاب الصينية والمواد المغذية والايضية كفيتامين «C» الزنك، السلينيوم، الكارنتين، والبيتا كاروتين، واكد الاخصائيون ان مثل تلك الاعشاب والمواد لا يمكن اعطاؤها بجرعات عالية لانها غالية من جهة وتسبب اثاراً جانبية مؤذية مثل الاصابة باضطرابات في المعدة من جهة اخرى، مشيرين الى ان الثوم متوفر بكثرة باثمان رخيصة ولا يسبب اي اثار جانبية ضارة. واظهرت نتائج الدراسة التي اجريت على ١٠ مرضى مصابين «بالايدز» بعد تناولهم لخلاصة الثوم المعمر زيادة النشاط المناعي والقتل الطبيعي للميكروبات في غضون ٦ اسابيع ويبقى هذا الاثر الايجابي لـ ٦ اسابيع اخرى عند الاستمرار في تناول الثوم.

ويحذر الخبراء من الاضطرابات المعوية وتهيج المعدة الذي يسببه تناول كمية كبيرة من الثوم النيء، مؤكدين امكانية الحد من التهيج بتناول فيتامين «ب١» الذي يتحد مع مركب الكبريت النشط في الثوم او بتناول كميات قليلة من زيت الزيتون او الزبدة قبل بلع الثوم النيء حيث تعمل على تغليف باطنة المعدة وبعثرة المادة المهيجة. واشار هؤلاء الى توافر العديد من تحضيرات الثوم عديمة الرائحة للاشخاص الذين لا يطيقون بلع الثوم النيء لطعمه او رائحته ولكن لم تتضح بعد الانشطة المناعية المضادة لمثل هذه التحضيرات، كما تتوافر خلاصات الثوم المعمّر بشكل سائل لاستخدامه كحقن شرجية لعلاج دواء البويغات الخفية ■

المرأة تبكي ٢,٧٦ مرة اسبوعياً

اثبتت دراسة حديثة ان المرأة تبكي ٢,٧٦ مرة اسبوعياً مقابل ١,٠٦ مرة بالنسبة للرجل، وقالت الدراسة التي اجراها باحثون هولنديون ونشرتها المجلة الطبية الامريكية ان دموع المرأة تتساقط في اغلب الاحيان في المنزل خاصة في فترة الصباح قبل ان يغادر الزوج للعمل، يذكر ان الدراسة شملت ٤ الاف رجل وامرأة من ٣٠ دولة ■

ردود سريعة

اعداد: بثينة القضاة

■■ الاخ طارق ديلواني/جامعة اليرموك: نرحب بك يا صديق السبيل الدائم وبمشاركاتك التي تسعدنا ونشكرك على الملصقات الرائعة التي بعثت بها للصحيفة اما خاطرتك فهي بطريقها للنشر واهلاً بك.

■■ الاخت روان قبلاني: مشاركاتك السابقة لم نهملها وهي محل رعايتنا واهتمامنا وستنشر قريباً ان شاء الله، وبالنسبة لصفحة السبيل الثقافي فستعود للظهور نظراً للطلب المتزايد عليها وبهذه المناسبة ادعوك وجميع المهتمين بالثقافة الادبية المشاركة بالصفحة لاثراءها وتقديم الاقتراحات للرقي بها واهلاً بك.

■■ الاخت حنين ابو سمك/الهاشمي الشمالي: وصلتني رسوماتك التي تبشر بموهبة واعدة تحتاج لشيء من الرعاية والاهتمام اتمنى لها التقدم، اما المعلومات الفنية التي سالتني عنها في رسالتك فقد اجابك عليها رسام الكاريكاتير في السبيل ويمكنك الحصول عليها بالطريقة التي تناسبك حياك الله. ■

كم نتمنى

لنقف دقيقة صمت، نرجع فيها
شريط الذكريات الى الوراء ونتذكر ايام النصر
والبطولات ايام كانت فيها الحدود واحدة والقلوب
واحدة والاهداف واحدة.
اما الان فنحن نعيش في ايام يصعب علينا ان نعبر
عن حالنا وما يجري فيه بالاوراق والاقلام فكل ما
نرى ونشاهد يدع الحيرة تأخذ مجراها في الدماغ.
فكم نتمنى ان يدخل المصابون يخلل عقلي عرفة
العمليات ليقوموا بعملية غسيل لدماغهم.
كم نتمنى ان تمر الايام والسنين ويصبح دم المسلمين
من اغلى الدماء كم نتمنى ان يعم الامن في كل ارض
تئن وتتخضب بها دماء المسلمين.
فيا ظهور المسلمين متى ستستندي ومتى سنمشي
رافعي الرؤوس متى نسمع قول الخليفة العظيم
صاحب القوة والحق عمر بن الخطاب رضي الله عنه
حينما قال لرجل راه يمشي
ويطأطئ رأسه في الطريق فضربه
على رأسه وقال له يا هذا لقد أمت
علينا ديننا فالاسلام هو العزيز
والمسلمون ان اتبعوا العزة
اختاروا وتمسكوا بالاسلام
وان ارادوا الذل تركوه
والله قادر على ان يذلهم.

■ عهود الضمور

صوب الحرية

صير دموعك الى القتال حشودا
وادخر كلاماً فلن يفل حديدا
بدل عدوك داره بخرابة
واهجر فراشك رفعة لتعيدا
بدد خيالك واستيقظ بغافلة
ردمت عليها من الظلام مديدا
وازار هناك من الاقصى لاندلس
بايع لحوداً لتسقيك شهيدا
ذكر شروقاً من الدنيا لمغربها
شمئل بها الى الجنوب معيدا
لسنا لغير الله نرفع راية
مهما دنا منها الحمام وريدا
وسل الفرات ومالدجلة تاركاً
عرقاي ضخا من الدماء قصيدا
ما كان منا من الهيجاء راعشة
قلوباً ارادت من الحياة مجيدا
من رام عزاً فبالاسلام غايته
ومن نشد خلداً فبالشهادة قيدا

محمد اقبال العثمان/ثاني ثانوي

الاسلام وامراض العصر

■ احمد الخوالدة
الثنونة الحوفية

- السواك: اثبتت الابحاث الاخيرة بان المواد الموجودة في السواك هي العلاج الفعال لامراض الفم والاسنان واللثة وان مادة الفلورايد موجودة بشكل طبيعي في السواك كما اثبتت التحاليل الكيميائية بان مادتي «الصوديوم بيكربونات» والبوتاسيوم كلوريد» اللتين تقومان بمهمة تنظيف الاسنان والفم موجودتان في السواك ايضاً.

- الوضوء: قالت احدى الكاتبات المتخصصات في مجلة «سورس» التي يصدرها قسم المعلومات التابع لمشروع الامم المتحدة للتنمية «ان الاغتسال المنتظم والوضوء للصلاة في المجتمعات الاسلامية قد ساعد كثيراً في الحد من انتشار مرض «التراخوما» الذي يعد السبب الرئيسي في الاصابة بالعمى في بلدان العالم الثالث» واضافت «انه لوحظ في المجتمعات الاسلامية الملتزمة انخفاض نسبة الاصابة بهذا المرض بل وصل الى درجة الانعدام.

- الصلاة: اكدت دراسة طبية حديثة اجريت بجامعة نيفادا الامريكية ان الصلاة علاج طبيعي لالام الانزلاق الغضروفي كما اكدت ان السجود يعمل على تخفيض الشد الواقع على الفقرات القطنية الموجودة اسفل العمود الفقري.

حقاً ان اتباع السلوك الاسلامي يهدي الى تعجيل الشفاء من الامراض العضوية او النفسية معاً..فما اعظم هذا الدين او ما اعظم الانتماء اليه. ■

لانه بقية الامل

كم عاش يحمل الامل، ينقل الامل، يعشق الامل..لا لانه اسير غيره، ولا لانه حبيب قبره، ولا لانه غريب دهره، ولكن لان الله عندما صوره حسن سمته واعظم له العمل..

وكان وردة عاشت لغيرها، ونحلة طالما اوجعت لتطعم، واحبت مبصرة - حتى لا تكون بحبها - الاسيرة، ولا يؤخذ من اسرها لقبرها، ولا يؤخذ من قبرها - خطأ - موت الحياة، ولكنها انكرت الذات لتحيا في كل نفس، وكرهت «الانا» لتتمثل «هو» كل قلب..

قاليه وصالاً لا يعرف قطع الحبال، ولا فقد الآمال، ولا لشيء..الا انه مع ربه واليه في كل حال، يناديه فيحيا بالذكر، ويدعوه فينعم بقبول العمل..

وكم خاضت البشرية في الخطيئة، وكم ماجت بالاثم، وما توقفت التوبة ولا الغفران، وبقي النداء الخالد «فيذنبون، فيستغفرون، فيغفر الله لهم» فآدم عليه السلام ما اوقف التوبة، وذنبه ما عطل الاتابة، فعاد الى الله وما شرح صدراً للاثم، وانفلت حبل المعصية، وعقد ازار العمل، فما عاد الذنب ليأسره، ولو انه سلم بالعمل لانقلب عنصر سوء وتعطل. فانهزم مع نفسه، وخسر مع ربه، واهلكه الجلوس الابدي، بحجة طلب الرحمة من الله العلي..

فارجع الى القلب واسأله، وسيخبرك مالا يكذبك، بان الفعل ما كان من الاصل، وان الروح ما كانت لترتحل، ليس بكاءً على صغرها، وانما ولها بحب كبارها..فمن الموت والابادة، بعد ان ملؤوا عليه مابه اسروه - بيديه - ان يتركوه...

■ مصطفى

من صفات الدعاة

من صفات الداعية المسلم التهجد، وهي صفة اساسية ورئيسية، حيث ان التهجد زاد للسائرين على الدرب من شباب الدعوة، يقول الله عز وجل: «تتجافى جنوبهم عن المضاجع» نعم انهم عباد الله الاتقياء الاخفياء، يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله: فهم الايقاظ في جنح الظلام والناس نيام، يأنسون بربهم في جوف الليل تتجافى جنوبهم عن المضاجع اختص بها ناس ممن اختارهم الله ووفقهم الى القيام. واعلموا ايها الدعاة ان التهجد اصطفاء من الله تعالى حيث ورد في بعض الاثار يقول الله عز وجل كل ليلة: يا جبريل اقم فلاناً وانم فلاناً فسبحان من ايقظ المتهجدين والناس نيام وجعل خلواتهم معه، فلنجعل التهجد زاداً لنا على الطريق وقبل ان نخلد الى النوم فلنقل: «اللهم ايقظنا في احب الساعات اليك»

القانتون المخبتون لربهم ... الناطقون باصدق الاقوال
يحيون ليلهم بطاعة ربهم ... بتلاوة، وتضرع، وبكاء

■ سوزان الحلحولي

كان على صلاح الدين رحمه الله ان يعيد صياغة وحدة الامة بعد ان انتهت الى حالة من التشرذم والضياع والمنازعات الاقليمية بسبب بعدها عن الاسلام. وان يعد جيل التحرير ويعلن الجهاد المقدس حتى يتمكن من رد القادة الصليبيين وتحرير بيت المقدس وخوض المعركة «معركة حطين الفاصلة». واليوم حيث يعيد التاريخ نفسه فلا بد من اخذ العبرة من ماضي هذه الامة لحاضرها ومستقبلها والعودة الى صياغة وحدة الامة وفق عقيدتها. واعلان الجهاد الاسلامي لتحرير بيت المقدس من الهجمة اليهودية الحديثة فهل الى صلاح الدين جديد الى سبيل؟!.

■ حنين ابو سمك

«ما لم يقله حمزة غرايبة»

- ماتت البسمة على شفتيّ..وعلا وجيب قلبي حتى لكأني اصبحت بكياني كله قلباً يفيض بكره «يهود».

عيون اللهفة..تطل من مآقيّ ان..«قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم..».

ومداد الرجاء يرسم علامات استفهام لهذا الصمت المطبق رماح اليأس من يقظ النخوة في النفوس..تغرس حراباً هوجاء في احشائي..الدم يغلي ويغلي ظلال دمعتين تلوحان في افق عينين كامدتين..انها امي تلك التي ليس لها رصيد الا ان ترمقني بنظرات التوجس والشفقة اما انت ايتها السنون الضائعة في خباء الطواويس فلقد عشت في قلوبنا هاجس رعب قاتل..وفي اعيننا كوابيس ليل مهين..على شواطئك ترهلت الكرامة ونامت..وفي متاهاتك الراعبة ضاع منا اغلى ما نملك «الانسان».

- تاه المكان في الضباب القاتم وانتكس..يا رحم الارض الم يعد فيك للعز ابناء..هل نكست رايات الفخار في حفر الهزيمة يا ارين المكان لك الله..فقد هنموا في طريقهم اليك..كل الحواجز..ونثروا على جثمانك بذور الاستسلام..لتخرج لهم ورد السلام من بين اجداث الذل والهوان..ونسوا اسمك عندما هتفوا بك..وشوهوا صورتك وسيرتك عندما انتسبوا الى فاتحيك..

- اما انت يا قدس.. يا مدينة القهر واهات المحزونين..

يا قاتلة ابنائك..فمعذرة فلكل مقتول..كلمة يقولها بحرية.

طارق ديلواني
جامعة اليرموك

غرباء

سنمضي معاً ايهذا الرفيق
في رحلة للموت في واد سحيق
سنمضي معاً كعصفور طليق
ارقته المسافات وحديث الطريق
وتبقى خطى هذا الزمان
محفورة في القلب مغروسة في متاهات الطريق
غرباء شئنا ام ابينا راحلون
في صدري الف انسان وانسان
يتهامسون، يتلفتون، يتصارعون
يندفعون نحوي وفي صدري يحترقون
يتفقون باننا غرباء على العهد القديم باقون
وما بعد عساي اقول
كلمات تتوتر، تتشقق
من وطأة الجرح تتكسر
كل عبارة وكل قصة لها نهاية
كل قصيدة على ضريح كانها حكاية
كثر المتكلمون وتختلط الاصوات
لتحتك فيما بينها وتتداخل
لتتحول الى سحابة صيف حزين

■ امل الحاج حسني صلاح

هكذا من الاصل

رسالة مفتوحة الى الحكومة المحترمة

■ الشيخ النائب نيب انيس

اولاً: لقد اذهلني خبر قيام رئيس وزراء «اسرائيل» الاسبق شمعون بيريس، بالقاء محاضرة يوم الجمعة قبل الماضي ١٩٩٧/٦/٢٠ على مدرج كلية التربية/ الجامعة الاردنية، وذلك ضمن مشاركة اليهودي المذكور في برنامج القيادة الدولية المعقود في الاردن.

لقد اثار هذا الخبر استياء كل مواطن اردني شريف، وانا احد هؤلاء المواطنين، لا سيما عندما عادت بي الذاكرة قبل عام تقريباً عندما زار الاردن العلامة الشيخ يوسف القرضاوي بدعوة من مؤسسة شومان لحضور الندوة التي عقدتها المؤسسة المذكورة بمناسبة وفاة الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي، ورغبت الحركة الاسلامية في مدينة الزرقاء في دعوة الشيخ القرضاوي لالقاء محاضرة دينية في مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقامت الحركة الاسلامية بتوزيع رقاع الدعوة الى هذه المحاضرة على المساجد والمدارس، والشخصيات والدوائر الحكومية، والشعبية لحضور هذه المحاضرة، ولكننا فوجئنا بخبر منع القاء المحاضرة من قبل وزارة الاوقاف، ووزارة الداخلية، رغم ان الشيخ القرضاوي داعية اسلامي، واحد كبار علماء العالم الاسلامي المعاصر، ومعروف برزانته واتزانه، وكتاباته، ومؤلفاته التي تملأ المكتبة الاسلامية، وكان موعد ابلاغنا بقرار منع المحاضرة قبيل موعدها بساعتين، وبعد اجراء المزيد من الاتصالات مع المسؤولين من قبل السادة النواب الاسلاميين وغيرهم، ومع هذا الارتباك والاحراج للحركة الاسلامية صاحبة الدعوة للمحاضرة في جماهير الزرقاء، تم الاتصال بنائب رئيس الوزراء السيد عبدالله النسور، الذي اصدر امره بعدم الغاء المحاضرة مشكوراً وقبل موعد المحاضرة بلحظات معدودة اتصلت وزارة الاوقاف بموظفها في الزرقاء مراقب التوجيه الاسلامي من اجل ان يلقي كلمة ترحيب بالضيف الشيخ القرضاوي باسم معالي وزير الاوقاف!! يا للعجب يا وزارة الاوقاف وكان امراً لم يكن، ما اظن ان هذه الاوامر والارباكات التي اعترضت محاضرة الشيخ القرضاوي اعترضت محاضرة ضيف الحكومة اليهودي، شمعون بيريس.

وكما يعلم كل مواطن اردني شريف انه لا مجال للمقارنة بين محاضرة الداعية الاسلامي القرضاوي والداعية اليهودي بيريس، الذي ما كان يمنعه خلق او دين ان يمارس ابشع الجرائم في اخواننا في الضفة الغربية وقطاع غزة يوم كان بيريس في سدة الحكم، ففي عهده المشؤوم ظهرت في الجيش اليهودي بدعة تكسير عظام اطفال فلسطين بالحجارة، وفي عهده المشؤوم دخل بعض افراد جيشه المسجد الابراهيمي في مدينة خليل الرحمن اثناء صلاة فجر يوم الخامس عشر من رمضان لعام ١٩٩٤م، وجباه المصلين في المسجد ساجدة لرب العالمين، اطلق جنود بيرس النار من اسلحتهم الرشاشة، وفي اقل من ساعة تحولت ارض المسجد الى برك دم من اجساد عشرات الشهداء والجرحى وهذه الجرائم مثال جرائم بيريس وهي كثيرة. فاي موضوع من مواضيع الرحمة والانسانية، والعدالة سوف يتحدث عنه ضيف الحكومة في محاضرته في اكبر صرح اردني للثقافة والتربية، الجامعة الاردنية. والله انه عيب يا حكومتنا. ونحن بدورنا كدعاة اسلاميين وخطباء مساجد منعتنا بعض لجهزة الحكومة من القاء المحاضرات والخطب في المؤسسات التربوية والمساجد رغم قرار محكمة العدل العليا بارجاعنا الى الخطابة واعتبرت المحكمة المذكورة اجراءات وزارة الاوقاف في منعنا من الخطابة في مساجد المملكة اجراءات غير قانونية، ولكن وزارة الاوقاف لا زالت غير ممتثلة ولا منفذة لقرارات المحكمة. فيا ليت الحكومة الرشيدة ممثلة في وزارتي الداخلية والاوقاف تعاملنا معاملة لائقة ونحن نمثل الشرفاء والاحرار في هذا البلد.

ثانياً: رحلات اليهود في بلادنا ورحلات الاسلاميين

لا زالت الحيرة والعجب يملأ نفوس الشباب الاردني المسلم العربي حيث لا زال هذا الشباب ممنوع من تسيير رحلاته المعتادة داخل بلدنا الاردن، على اثر ملاحقة رجال السير والمرور لباصات جمعية المركز الاسلامي في الزرقاء، بامر الجهات المسؤولة وخاصة في عهد مدير شرطة الزرقاء السابق، وتحرر المخالفات لسائقي هذه الباصات من ذوات الفئة الاولى (٥٣) ديناراً بحجة نقل ركاب بالاجرة، ونحن نعلم ان هذا السبب المفلس ليس هو السبب الحقيقي حيث ان باصات الجمعية المذكورة تقوم بنقل الشباب المسلم الى كافة مناطق المملكة منذ اكثر من عشرين عاماً، ومنذ هذه المدة الطويلة لم تقم شرطة المرور ولا رجال السير المأمورون باعتراض هذه الباصات ومخالفتها، الا بعد حادثة الباقورة التي نفذها الجندي الاردني الاصيل اخذاً بالثأر لقريته التي قصفها الطيران اليهودي اكثر من مرة وراح ضحية هذا القصف اليهودي الظالم عدد من الشهداء والجرحى من اهل قرية الجندي المذكور، هذا هو السبب الحقيقي في منع رحلات الطلاب والتلاميذ وهو ناتج عن شدة الحساسية والمبالغة نحو المحافظة على امن اليهود الذين مارسوا ولا زالوا احتلال ارض غيرهم وسفكوا ولا زالوا دماء بريئة، واخرجوا بالقوة شعباً كاملاً من ارضه وارض اجداده، فلسطين المقدسة.

اما رحلات اليهود في بلادنا على شكل سياحة، وعلى شكل التعرف على الاردن، فكل الابواب مفتوحة امام شباب اليهود، وكل التسهيلات متوفرة من الجهات الرسمية امام افواج اليهود في بلدنا، والاحاطة الامنية مع اليات السلامة كلها حاضرة مع حافلات سواح اليهود. وليس غريباً في محيط الزمن ان يصبح الدم اليهودي اغلى من الدم العربي المسلم، في كل يوم يقتل عرب مسلمون في ارضنا المقدسة فلسطين من قبل جنود اليهود، يقتلون لخواننا في فلسطين دون سبب او مبرر، فلا تسمع باقامة محاكمات ومرافعات لجندي يهودي واحد، بل السلطات اليهودية تذهب ابعد من تلك في اكرام جنودها الذين يقتلون الابرياء، باقامة تماثيل ومزارات من لجل تخليد بطولات هؤلاء الجنود كما حدث لليهودي باروخ جولدشتاين منفذ مجزرة المسجد الابراهيمي المشار اليها. اكرر مطالبة الحكومة بأن تعامل خطباء الحركة الاسلامية ورحلات الشباب الاردني المسلم بالعدالة والديمقراطية التي تتعامل بها مع خطباء ورحلات شباب اليهود سواء بسواء، ولننا لمنتظرون. ■

الانتخابات الاردنية والحوار الاخواني

■ عزام التميمي

منذ نهاية الثمانينات لم يتوقف الجدل داخل صفوف الاخوان المسلمين في الاردن حول قضية المشاركة سواءً في الانتخابات النيابية او في التشكيلة الوزارية، الا ان حدة الحوار تشتد، وترتفع درجة حرارة التجادلين، كلما قرب موعد الانتخابات، ومن المستبعد ان يحسم الاخوان هذه القضية حسماً نهائياً في المدى المنظور بسبب عدم وضوح الرؤية لدى بعض العناصر الاخوانية - من رأس الهرم الى القاعدة- حول ما تعنيه المشاركة سواء في النيابة او الوزارة، وقد جرت محاولات جادة عديدة لحسم هذه القضية بالحوار الداخلي الهادئ، وبفتح صدر القيادة للقاعدة، وبادخال اصلاحات داخلية تناسب عصر الانفتاح «الديمقراطي» في الاردن، الا انها لم تثمر الا مزيداً من الاستقطاب والتوتر بين ما بات يعرف بالحمائم والصقور، وهي تسمية لا اعرف منشأها ولا اول من اطلقها على تياري الاخوان. ينطلق منتسبو التيار الاول من قاعدة تحقيق المصالح ودرء للفاسد، ولحبذ تسميتهم بالسياسيين، بينما يتذرع منتسبو التيار الثاني بالتمسك بالثوابت، واسميهم بالمقابل بالدوغماتيين.

قد يعتبر الدوغماتيون انفسهم سياسيين، ولكنهم ليسوا كذلك، ببساطة لانهم يريدون الا يمارسوا السياسة الا في غير مضمارها وبشروط غير شروطها، وهذا هو سبب المشكلة التي ما فتئت تستعصي على الحل منذ الجلسات التأسيسية لجبهة العمل الاسلامي برئاسة المرحوم احمد الازايدة في بداية التسعينات، فقد كان الهدف الاساس من الجبهة هو تكوين حزب سياسي يفتح ابوابه لكل من يقبل بالاسلام مصدراً للهوية والتشريع بغض النظر عن انتماءاته الفكرية، ومن الطبيعي الا ينجح مثل هذا الحزب الا اذا كانت قيادته مستقلة، وكان يتمتع بارادة حرة مصدر شرعيتها منتسبوه، وهذا ما حال الدوغماتيون دون تحقيقه منذ البداية، مصرين على ان تكون المرجعية في القيادة الاخوانية، وكان لاصرارهم على ذلك اثر «تطفيشي» على كل من تحمس للفكرة من خارج الاخوان، حتى لم يبق ممن كانوا يسمون بالمستقلين احد، وظلت الجبهة اخوانية الطابع والقيادة والانتساب.

وبالاضافة الى فشل عملية استقطاب «الاخر» الى هذه المنصة السياسية الوليدة، فقد فشلت ايضاً محاولة نزع القيود الدوغماتية -اي ما يسمى بالثوابت- عن الجبهة، ومع اقراري بوجود ثوابت، الا انني اعتقد بأن عدداً محدوداً جداً منها ما هو القطعي لكل زمان ومكان، وان بعضها مشروط بزمانه او مكانه، ومعظمها ليست ثوابت وانما مواقف اجتهادية قابلة للتبديل والنسخ في نفس الزمان والمكان حسبما يتجدد من ظروف.

ومشكلة الدوغماتيين في كل الحركات الاسلامية - لخوان الاردن لا يشذون عن ذلك - ان كلمة الثوابت تستخدم في العادة لوصف المواقف الاجتهادية التي لا قدسية لها، اما لقلة علم او فهم، او لخاصمة شخصية او تعصب حزبي يستهدف نزع البراءة عمن يجتهد جديداً، ولو ان جبهة العمل الاسلامي نشأت وظلت حرة مستقلة، لاستفاد منها الاخوان اعظم الاستفادة، بحيث يثبتون هم على المواقف التي يودون اعتبارها في مرحلة من المراحل ثوابت، بينما تناور الجبهة فتتقدم وتتأخر، - تماماً كما تفعل الاحزاب السياسية في اي ممارسة ديمقراطية- فما تنجزه من مكاسب فلها وللاخوان وللوطن وللمواطنين، وما تفشل فيه فعليها فقط، وهذا ما يقود الى مسألة اخرى لها صلة بعدم تمكن الدوغماتيين من اخوان الاردن فهم معادلة مهمة، الا وهي ان دخول المعترك السياسي يعني بالضرورة تقديم تنازلات - اشبه ما تكون بالخسائر في المعركة- قد تتحقق مقابلها مكاسب، اذ لا يقبل عاقل اشتراط ان يدخل قائد حربي ساحة وغى بعدد من الجند على ان يعود بنفس العدد حياً يرزق ولم تشبه شائبة. وهكذا ينبغي ان تكون المشاركة السياسية قائمة على عملية حسابية: اتقدم هنا ولتراجع هناك، وهكذا، ومن لم يرغب في تكبد خسائر- مهما كانت المكاسب في مقابلها- فبيته اولى به، ومع ذلك يمكن ان يتفهم الانسان حرص جماعة اسلامية مثل الاخوان على ابقاء سقفها عالياً، فمن باب رفع الهمم وتحميس الجماهير والانتقال بالافراد من مستوى معين الى الذي فوقه، لا بأس بالتمسك بالمثاليات واعتبارها هدفاً ولو بعيد المدى، ولكن ينبغي ان نقر بشرعية وجود من يسعى الى تحقيق ما هو دون المثال، وان نقدر له جهده، ولا يمكن لجماعة ان تدخل معتركاً سياسياً معاصراً في ظل ما ورثته الامة من اوضاع الا اذا جعلت نصب عينيها اهدافاً واقعية مرحلية، وهذا -حسبما فهمت من قبل ولا زلت افهم- كان هو الغرض من فكرة تأسيس جبهة العمل الاسلامي.

ونفس الازمة الاخوانية في الاردن، تتكرر في مواقع اخرى، كان اشهرها ما حدث في مصر، حينما احبطت قيادة الاخوان هناك مشروع حزب سياسي -لمجرد مخالفة تنظيمية تافهة- كان بعض اعضائها جادين في تأسيسه والتقدم بطلب ترخيص له، فباسم الثوابت امرت القواعد بسحب تأييدها لمشروع حزب الوسط رغم ان مثل هذا الحزب اولاً: كان سيسبب حرجاً للحكومة لانها في الغالب كانت ستحول دون تأسيسه وثانياً: كان الحزب فيما لو وافقت عليه الحكومة سيضطلع بمهمة المناورة والانفتاح على الاخر وخوض للعارك السياسية دون ان يتنازل الاخوان عن شعاراتهم وثوابتهم، ودون ان يتكبدوا الخسائر التي كان سيمنى بها الحزب - رغم ما كان سيحققه من مكاسب- كلما دخل معركة من المعارك.

يخشى ان تؤدي الازمة الاخوانية في الاردن الى «تطفيش» عدد من افضل العناصر الاخوانية، فرغم كل ما يمكن ان يوجه من انتقادات الى الحركات الاخوانية في العالم العربي - وهي مشاريع بشرية لا عصمة لها، الا انها تظل اقدر المدارس الاسلامية على تخريج نخب سياسية على درجة عالية من الوعي والانضباط في نفس الوقت، الا ان هذه النخب تواجه فيما يشبه ما يسود الاردن من ظروف خيارات عسيرة، فهي اما ان تظل مقيدة منقادة للثوابت الدوغماتية مطيعة في المكره والمنشط واما ان تنفض عن نفسها الاغلال التنظيمية وتفرد اجنحتها منطلقة في السماء الفسيح مغردة بعيداً عن السرب، وكلا الخيارين سيء ويشع، ليس فقط بما يعود على هذه النخب من خسائر بل لكثر من ذلك بما يحرمه الاخوان كجماعة وكتنظيم من مكاسب وبما يفقدونه من شخصيات رائدة، ولربما حان الوقت- بدلاً من ان يخسر الاخوان بعض انشط واوعى عناصرهم، وقد حدث ذلك باستمرار على مدى تاريخ الحركة في كافة الاقطار، ان يجنحوا الى سياسة جديدة، يتم من خلالها اطلاق العنان لبعض هذه النخب، فتترك الاخوان وتتحرر من تبعات الانتماء التنظيمي، الا انها تديم علاقة الود والتعاون والتنسيق بينما تدخل المعترك السياسي فتشارك في النيابة وفي الوزارة وحتى تستلم الحكومة- لو سمح لها بذلك.

ان تغذية الساحة السياسية بمثل هذه العناصر الاسلامية المستقلة التي لا تخاصم الاخوان ولا تنقلب عليهم بمجرد الخروج من الاطار التنظيمي -لذو فائدة عظيمة، الا ان انتهاج مثل هذه السياسة يتطلب ان يعاد النظر في اسلوب التعامل مع من لا ينتمي تنظيمياً الى الاخوان او من يختار التقاعد من العمل التنظيمي، ذلك الاسلوب الذي ترسخ عبر عقود من الزمن في اذهان القواعد جيلاً بعد جيل، والذي يقيم الناس بمدى قربهم او بعدهم من الاخوان. فالاسلام ليس حكراً على منتسبي الجماعات المنظمة، وخدمة القضايا الاسلامية فرض عين على كل مسلم اياً كان موقعه، وهذا ما يؤكد الحاجة الى سياسيين على مستوى من الوعي والتقوى والوطنية والاخلاص بحيث يحولون دون تدهور الاوضاع، واستشراء الفساد، وابتلاع اليهود للبلاد، واغوائهم العباد. وليس بغائب عن المطلعين على شؤون الساحة المصرية ذلك الدور الوطني الكبير الذي يقوم به نفر من السياسيين المصريين- من ذوي التوجهات القومية الصادقة- في مواجهة التطبيع الاسرائيلي وفي مقاومة معسكر «يوسف والي» سفير اسرائيل الحقيقي في مصر.

تظل المشاركة في الحياة السياسية في الاردن هي الخيار الافضل للاسلاميين ما دام هذا الخيار متاحاً، لان التخلي هنا يعني التخلي عن المجتمع للاخرين، ولن يحمي المجتمع التحصن بشعارات كبيرة براقة - مهما كانت جميلة ومدغدغة للعواطف، بل يحميه ان يكون دعاة الاصلاح ومكافحة الفساد والتطبيع في الساحة يجولون ويصولون، ويحولون دون ان تؤتى الامة من قبلهم. هذا مع ضرورة التأكيد على ان لكل ساحة خصوصيتها وما ينطبق على الساحة الاردنية قد لا ينطبق على سواها، وما يكون ثابتاً في مكان ليس بالضرورة ان يكون ثابتاً في مكان اخر او في زمان اخر. ■

حتى لا يفقد الحوار طهره

■ عبد الله فرج الله

على هامش الحوار الدائر بين انصار المقاطعة والمشاركة في الانتخابات النيابية القادمة، داخل البيت الاسلامي، فانني اتمنى ان تتسع لي صدور المتحاورين فيقبلوا مني هذه المداخلة باعتبارها نيّة حسنة، ونصيحة مخلصة حتى لا يفقد الحوار طهره، وهي اعتقاد خاص قابل للاخذ او الرد.

فانا من الذين يعتقدون انه ليس من العدل ان تعزف الاطراف المتحاورة كثيراً على اوتار الحرص على المصلحة والحفاظ عليها، والخوف على ضياع المبادئ او التفريط فيها، فتكون مرتكزاً رئيساً تتكئ عليه الاطراف المتحاورة، يدعيها طرف . ويتهم على اساسها طرف اخر، فاي قضية او مسألة ما دامت قابلة للحوار والنقاش، وبالتالي لاختلاف الرؤى فيها، فهي في ظني ليست من الثوابت او المبادئ التي تهتز بسببها صورة التنظيم او الحركة ان أخذ بشأنها اجتهاد دون اجتهاد.

فاعتقد ان من يلجأ الى مثل هذا في مسائل الحوار، فيدعي انه حامي الحمى، وحافظ العهد، وانه وحده الحريص على مصالح الحركة حاضراً ومستقبلاً، فبالتالي فلا بد من الاخذ برأيه، والعمل بمقتضاه، والا فان الخطر داهم، والخطب مدلهم، ان اخذ برأي مخالفيه، اعتقد ان من كان هذا حاله فلا شك ان الدليل يعوزه، والحقيقة تحرجه، والحوار يخنقه، فبالتالي يرى في العزف على اوتار المصلحة العامة مخرجاً ينطلي على الكثيرمن العامة، لكنه - في ظني - هروب شنيع فظيع لا يدوم انطلاؤه، بل هو صورة حقيقية تعكس ما يعتمل في صدر صاحبه من تعصب للرأي وتمسك به على اي حال، ولسان حاله يقول: «رأيي صواب لا يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ لا يحتمل الصواب». فمن كان هذا شأنه لا اظن انه اهل لدخول ساح الحوار، بل او ان يحاوره احد.

وبالتالي لا بد ان نقصي المصلحة والحرص عليها عن ميادين الحوار في القضايا والمسائل الاجتهادية الخلافية. لانني افترض سلفاً حسن النوايا وصدق الانتماء عند المتحاورين جميعاً، وان دافع كل واحد منهم اصلاً هو المصلحة والمحافظة عليها، لوكان لكل وجهة نظر ورأي في تحقيقها.

كما انني اعتقد ان الحريص على المصلحة، المحافظ عليها هو الذي يقول رأيه بوضوح وصراحة وجرأة، ثم هو نفسه الذي يحترم آراء الآخرين، ويفترض فيها جانباً ولو ضئيلاً من جوانب الصحة، لو توافرت لها - في ظنه - بعض الظروف او لو انها كانت في ظرف غير هذا.

ثم هو نفسه ايضاً الذي يبتعد في ميدان الحوار عن التهويل والاثارة، والتعصب للرأي، واتهام الغير، وضيق النفس، وحتى علو الصوت، وتقطيب الجبين، وحدة اللفظ وقساوة التعبير. ممتثلاً قوله تعالى: «قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدواً مبيناً» سورة الاسراء ٥٣، انها دعوة كريمة من رب كريم لعباده ان يتحاوروا بالتي هي احسن، فمن حاد عن هذا وقع من حيث يدري او لا يدري في مصيدة الشيطان بمقتضى قوله تعالى السابق.

فلا يحق لاحد ان يدعي في ميادين الحوار والرأي ان الحق ابداً لجانبه، او ان يحتكر الصواب فيما يراه فان كان الامر كذلك، ففي ظني انه لا داعي اساساً للحوار والنقاش، لان النتيجة محسومة، والامر مبتوت فيه، مما يجعل الحوار ميداناً تضيع فيه الاوقات سدى، من غير فائدة تحقق او مفسدة تدرأ، والداعية الصادق احرص الناس على وقته ووقت الآخرين.

وارى ان الحريص على المصلحة المحافظ عليها، وعلى وحدة الصف، هو الذي يحاور بهدوء واتزان، هدوء واتزان الحق الذي ينشد، مستخدماً كل الوسائل المشروعة في بيان وجهة نظره، وحشد الادلة والبراهين والامثلة المسوغة له، وهذا من حقه، لكنه في نهاية المطاف تجده مستعداً كل الاستعداد للتنازل عن رأيه او لنقل للالتزام برأي حركته حين تقول رأيها وتحزم امرها، دون تأفف او امتعاض او اللجوء الى تهديد او وعيد. وتظهر فيه خبايا النفوس الضعيفة التي تتعصب لرأيها وتصر على قولها، ويأسرها بالتالي هواها، فهل تكون المصلحة او تتحقق فعلاً في مثل هذا التعصب؟! ■

ما هي قصة عبدة الشيطان؟

■ السبيل - خاص :

ما زالت اشكالية «عبدة الشيطان» تتفاعل وتتطور حتى اللحظة، مما ادى الى زيادة التفاف الشكوك المريبة نحوها، ونحو الاصابع الخفية التي تحركها وتدير شبكتها الواسعة. الا ان ازدياد عدد الشباب المنضمين تحت لواء تلك الطائفة الشيطانية، وارتفاع عدد المنتحرين منهم. ساعد ايضاً على توسيع رقعة الاهتمام بهم وبالاسباب الكامنة وراء تلك الحوادث الغريبة.

وفي آخر تقرير نشرته مجلة «الوسط اللندنية» عن عبدة الشيطان في منطقة الكورة شمال لبنان، حيث تم عرض وقائع القاء القبض على نحو ١٣ شاباً وفتاة في مقبرة البلدة من قبل اجهزة الامن اللبنانية، بينما كانوا يمارسون طقوساً «شيطانية» حول نعش زميلهم الذي توفي قبل عدة ايام، والمرجح انه قام بالانتحار وبالقاء نفسه من مرتفع عال، هذا اضافة الى اجراء لقاء صريح مع احد شباب عبدة «الشيطان السابقين والتائبين، ويدعى «طوني اشقر» تحدث فيه عن سبب لجوئه لتلك العبادة الشيطانية، وقصة عودته الى اسرته وتوبته، مما يوضح حقيقة الضياع التي يحياها كثير من شباب الامة العربية والاسلامية، في ظل غياب الرقابة الاسرية، والتعليمية، وغياب الاعلام ذي التوجه السليم والمهتدي النظيف!!

وعلى ضوء هذا كله، ارتأينا عرض تاريخ ونشأة جماعة «عبدة الشيطان» وكيف استطاعت التوغل بين شباب وفتيات الامة الاسلامية والعربية.

تعد حركة «عبدة الشيطان» التي اعلن عنها «انطون لافي» اليهودي الامريكي الجنسية، من خلال تأسيسه لكنيسة في ولاية سان فرانسيسكو في امريكا لاتباع تلك الحركة، اشهر اعلان رسمي لهذا المعتقد في العصر الحديث.

وبالرغم من ان كتب التاريخ والمؤرخين يؤكدون على ان جماعة عبدة الشيطان، ليست وليدة هذا العصر، بل تضرب بجذورها في اعماق التاريخ، حيث بدأت قبل ٢٥٠ سنة، وانتشرت في كل من العراق وسوريا، والهند والصين واليابان، الا ان اعادة «لافي» النشاط والحركة لتلك الجماعة وتأليف الكتب والوصايات لاتباع تلك الجماعة، مما ساعد على اعادة انتشار افكار ومبادئ تلك الجماعة «فأصبحت جماعة لها ملايين من الاتباع والطقوس الغريبة التي ينفذها اتباعها بكل حذافيرها!!

فلسفة وطقوس عبادة الشيطان

تقوم فلسفة تلك العبادة على ان الشيطان مصدر للشر والاذى، لذلك يجب على الانسان عبادته والعمل على ارضائه، كما تعتمد ادبيات تلك الجماعة على المادية ورفض الثقافة الدينية التي تدعو الى الاستسلام والايمان بما يتعارض مع المنطق واعتبارها اساطير خرافية تتعارض مع التطور التكنولوجي.

ويمارس اتباع عبدة الشيطان عدة طقوس غريبة وشاذة، فيلاحظ عليهم انهم لا يقومون بالاستحمام ابداً، ويطلقون شعورهم بشكل مقزز مع رسم اشكال غريبة من الوشم على الاكتاف والصدور وغالباً ما تكون على شكل نجمة خماسية او صليب معقوف.

كما يعمدون الى اقامة حفلات رقص على انغام موسيقى الروك الصاخبة، ويمارسون خلالها الجنس الجماعي، وشرب دماء بعض الحيوانات كالقطط والخنازير وتلطيخ اجسامهم بها، اضافة الى ارتداء الملابس السوداء المرسوم عليها صوراً شيطانية مخيفة.

اما عن نظرتهم للاديان الاخرى، فهم ينفون وجودها ويحتقرون اتباعها، ويقومون بتلطيخ المصاحف والاناجيل بالقاذورات والاوساخ وتمزيقها، ويلجأون الى تحريف الايات التي تنهى وتحرم ارتكاب المحرمات والكبائر، واستبدالها بالفاظ اخرى تدعو الى عبادة الشيطان واطلاق العنان لجميع نزواتهم ورغباتهم المحرمة.

ويستخدم عبدة الشيطان شبكات الانترنت الكمبيوتر للاعلان عن عبادتهم واهدافهم وطرق الانضمام اليهم، كما يروجون اشرطة الكاسيت لموسيقى الروك والتي تحمل الفاظ الكفر الصريح واللعن لكل شيء في الوجود، وتقديس الشيطان، وذلك بين الشباب والفتيات بشكل كثيف.

هل لليهود علاقة بعبدة الشيطان

من الملاحظ ان فكرة تأسيس جماعة لعبدة الشيطان واقامة كنيسة ذائعة الصيت لممارسة طقوسهم فيها، لم تنشأ الا على يد رجل امريكي الجنسية يهودي الاصل! واعتراف بعض الاشخاص المصريين المتورطين في تلك القضية، بأنهم تعرفوا على اسرائيليين في طابا فنشروا بينهم هذا الفكر الذي انتشر بعد ذلك في مصر.

وظهور تلك العبادة في اسرائيل مبكراً وقبل بقية الدول الاخرى التي انتشرت عندها عبادة الشيطان، مما يؤكد احتمالية ربط اليهود بظهور عبادة الشيطان في بعض الدول العربية، وربط ذلك بحرصهم الشديد على تضييع جيل شباب الاسلام، وحبسه في متاهة الانحراف وسوء الخلق حتى تضيع معه اراضي ومقدسات المسلمين. ■

اليهودي «لافي» اول من وضع كنيسة لعبدة الشيطان

الاصابع الصهيونية خيوط اساسية في حبك القصة

طقوس غريبة يمارسها عبدة الشيطان في المقابر

عبدة الشيطان في الدول العربية

■ من مصر انطلقت الشرارة

تتعرض مصر منذ سنوات لموجة كبيرة من موجات التخريب الاخلاقي والانحلال الجنسي والتدمير النفسي والوجداني، وذلك من خلال تسلل جماعات ومنظمات اجنبية صهيونية مشبوهة.

وكان اغرب ما اكتشفته اجهزة الامن المصرية ظهور جماعة تدعو الى عبادة «الشيطان» باعتباره القوة المسيطرة على العالم، حيث اعتقلت مجموعة من الطلاب والطالبات الذين يدرسون في الجامعات الامريكية بالقاهرة ومدارس اللغات الاجنبية.

ولكن بعد توقيف المتهمين بالحبس ولعدة اشهر تم الافراج عنهم من قبل السلطات الامنية بدعوى ان ممارساتهم لا تشكل جريمة، وان المسألة اساساً تتعلق باهمال الاسر وسوء التربية لهؤلاء الشباب!!

■ بحث محموم في لبنان عن «عبدة الشيطان»

نشرت الصحف اللبنانية خبراً عن اعتقال مجموعة من الشبان في منطقة شمال بيروت بتهمة الانتماء الى جماعة عبدة الشيطان. وجاء فيه ايضاً ان منزلاً جعله هؤلاء معبداً لممارسة طقوسهم اقفل بالشمع الاحمر. هذا وتبحث اجهزة الامن اللبنانية عن اسباب انتشار تلك الظاهرة في لبنان وعن هوية القائمين على تلك العبادة، وعن اسباب ازدهار موسيقى الروك الصاخبة بين الشباب اللبنانيين، مما يدفع بعضهم الى الهذيان والانتحار.

■ وفي نابلس ايضاً

تم الكشف عن وجود شبكة من المتحللين اخلاقياً يقدر عددها بـ ٣٥ طالباً وطالبة في جامعة «النجاح الوطنية» تمارس نشاطات مخلة بالاداب والقيم الدينية.

يذكر ان تلك الشبكة كانت تمارس طقوسها في فندق القصر المجاور للجامعة، ولا يستبعد ان تكون للاصابع الصهيونية ضلعاً في هذه القضية.

■ وفي الاردن تلويث للمصاحف وانتهاك لحرمة المساجد

تعرضت ثلاثة مساجد في العاصمة عمان، الى انتهاك لحرماتها وتلويث المصاحف الموجودة فيها بالقاذورات والاوساخ، ورسم بعض رموز ومصطلحات جماعة عبدة الشيطان على المصاحف. مما دفع وزارة الاوقاف الى اجراء تحقيقات امنية واسعة حول تلك الحادثة، الا انه لم يفصح الى الان عن هوية الفاعلين، او عن احتمالية اعتقال بعض المشبوهين والمتورطين مع جماعة عبدة الشيطان. ■

الدائرة الشيطانية .. يمارسون الطقوس حولها

شبابنا وعبادة الشيطان.. مسؤولية من؟

■ كتب انس المجالي:

ادى ظهور قضية عبدة الشيطان الى ان تكون الشغل الشاغل للخائفين على هذا الدين، وهذه الاجيال، والتي تتظافر اسباب عديدة جداً تجعل منهم افراداً فارغين لا يردعهم دين ولا قيم ولا اخلاق.. افراداً اصبحوا كالريشة في مهب الريح، همهم الوحيد هو مواكبة التطور، الذي اصبح في نظرهم اللباس الفاخر وسماع الموسيقى..الخ، من الامور التي اصبحت تطغى حتى على القيم والاخلاق.

ففي ظل الثقافات الغربية الوافدة، وفي ظل التطبيع الفكري لاجهزة الاعلام، وفي ظل غياب الاسرة وعدم تدريس الدين بالمدارس الجامعات، وفي ظل العلمانية التي تدعو الى حرية الفكر والاعتقاد دون حدود، ظهرت علينا وفي وسطنا جماعة تعبد الشيطان!!

فالمسؤولية لا تقع على عاتق الجامعة بقدر ما تقع على عاتق الدولة واجهزتها المختلفة التي فشلت في توجيه الشباب، فالى متى سنبقى سائرين في سبل الضلال والهلاك، والى متى سيبقى المتمسك بدينه رجعياً والمنحرف تقدمياً؟ والى متى سيصبح الخارج عن احكام الدين مجتهداً او مبدعاً.. فهذه دعوى الى كل الغيورين على هذا الدين وهذا الوطن بالوقوف معاً من اجل مراجعة أوضاعنا. فالفراغ الذي نعيشه نحن الشباب قد يعد من اهم الاسباب التي تساعد على توعية الشباب.. وبدلاً من توعيتهم من قبل المؤسسات المختصة كالجامعات والمعاهد الثقافية اصبحت وسائل الاعلام الحديثة، كالصحافة الهابطة والساتالايت والانترنت، هي القائد والمسيطر على المنبع الذي يمدنا بالمعلومات والثقافة!! واظن انه قد آن الاوان ليقف علماء واساتذة الجامعات ومثقفون ومسؤولون، فتعقد الندوات والمؤتمرات من اجل الخروج بقرارات تحافظ على الطابع الاسلامي العروبي لهذا الوطن وحمايته من جميع المخاطر، التي تجابهه وجعل شباب هذا الوطن سداً منيعاً عصياً وصعب الاختراق. ■

هل ينجو الدقامسة من الاعدام رمياً بالرصاص؟

الدقامسة يتهم المحققين بضربه وتهديده

السبيل - علاء الدين حماد

انقلب مسار قضية الجندي احمد الدقامسة رأساً على عقب، عندما اكد خبراء نفسيون وطبيبان كانا يعالجانه انه غير مسؤول عن تصرفاته وانه لا يدرك كنه افعاله، الامر الذي قد يخرجه من دائرة المسؤولية في ارتكاب الحادث.

وتعززت فرص الدفاع في الحصول على حكم مخفف او البراءة للمتهم، اذا اقتنعت المحكمة بالحالة النفسية للمتهم الذي اكد الخبراء النفسيون اصابته بمرض «اضطراب الشخصية الضد اجتماعية»، والتي تجعل المريض بها سريع الاستثارة مشلول الارادة، لا يسيطر على نفسه، وتكون ردود الفعل عنده اكبر من الفعل نفسه، وان هذه الاستثارة تخلق لديه نوعاً من الذهول بحيث لا يعرف المريض الزمان ولا المكان او الاشخاص المحيطين، ومن الممكن ان يقوم باي رد فعل عنيفاً دون ان يهتم بنتائج عمله.

من جانبه كشف الجندي احمد الدقامسة في افادته التي استمرت اكثر من ٣ ساعات انه تعرض للاستفزاز من قبل الطالبات الاسرائيليات اثناء ادائه للصلاة، حين سخرن من صلاته واشرن له باشارات تشبهه «بالحيوان»، واضاف: عندما اخذت البندقية من السيارة، ولا اعرف ما حصل لي بعد ذلك، ولم افق الا في مكتب الشونة».

ضرب.. تهديد.. تحذير

واكد الدقامسة انه تعرض للضرب والتهديد من قبل لجنة التحقيق، وانه منع من النوم، وبُصق في وجهه، كما اعلن انه اعطي ابرا اثناء التحقيق احس بعدها بالارتخاء، ولا يدري ماذا كان يحصل معه بعدها.

واشار الدقامسة انه ذات مرة اعطي «كأساً من الزعتر» كان فيه رواسب مواد بيضاء سببت له ارتخاء في اعصابه، ونفى ان يكون قد وقع على اية اوراق اثناء التحقيق سوى مرة واحدة وبدافع الخوف.

واكمل الدقامسة نسفه لمسار التحقيق في القضية عندما قال انهم عرضوا عليه اعطاءه «معلولية» اذا غير كلامه وقال الذي تريده هيئة التحقيق كما تحدث الدقامسة عن شخص امريكي اشقر بلكنة عربية مكسرة وانه استجوبه حول ما اذا كانت له ارتباطات مع اية جهات عسكرية او مدنية للقيام بالعملية وانه كتب ذات مرة اعترافاً بخط يده نقلاً عن ورقة مكتوبة سلفاً بعد ان تم تهديده وتخويفه.

عرّافة تحقق مع الدقامسة

ابرز ما تحدث عنه الدقامسة عن فترة التحقيق كان عن قيام هيئة التحقيق باستقدام عرافة «بصارة» وضعت يدها على يد الدقامسة وصمتت لفترة ثم قالت: ليس له اية ارتباطات مع اية جهة؟! وقال الدقامسة انه طلب منديلاً ليوضع بين يد العرافة ويده الا ان العميد القاعوري اجابه: انها في عمر امك.

كلب على اسم النبي

احمد الدقامسة - الذي بدا واثقاً وصلباً اثناء الافادة - قال انه يرى اليهود يومياً وانه في بعض الاحيان لا يبعد الجندي اليهودي عنه مسافة ٥٠ متراً ويضيف الدقامسة لم افكر في قتل اليهود علماً بان قريتي ابدر قصفها الطيران الاسرائيلي عام ١٩٧٣ واستشهدت زوجة عمي في القصف.

وقال الدقامسة: ان السياح اليهود اعتادوا تقبيل بعضهم امامنا وانهم كانوا يتعرون في بعض الاحيان امام الجنود، واضاف: ان عدداً منهم جاؤوا ومعهم كلب، وكانوا ينادونه «محمد.محمد»، وانه فوجئ بهذا الموقف.

شهود الدفاع

اختتم الدفاع بينته، بعدما استمعت المحكمة لام المتهم وزوجته وزوجة اخيه واخيه وخاليه وجاره الذين اكدوا اضطراب حالته النفسية واستمعت المحكمة لتفصيلات عن محاولات انتحار، وايذاء للغير قام بها المتهم كما اثبتوا انه يصلي منذ صغره، وانه التزم - دون تقطيع - بالصلاة منذ حوالي السنتين، فيما افادت زوجته انه كسر مسجلاً «وقلب الصوبة» ورشق الشاي على ولده «سيف الدين» ذات مرة، وكان هذا يحدث دون وعي منه واثناء فترات الانفعال فقط.

قائد اللواء وقائد الكتيبة نفياً انهما اجريا اي تحقيق مع المتهم او ان يكون جرى معهما اي تحقيق، ولم تجز المحكمة سؤالاً للدفاع حول ما اذا اتخذت اجراءات بحق قائد اللواء على اثر الحادث.

الخبراء النفسيون.. نسف التقرير الطبي الشرعي

المفاجأة التي قلبت الاوراق كانت عندما تحدث د. احمد خلف «رئيس جمعية الاطباء النفسيين الاردنيين» السابق الذي قال انه اذا اردنا ان نتأكد من حالة اي مريض فاننا يجب ان نراقبه على مدار الاربع والعشرين ساعة، ولمدة لا تقل عن شهر، ناسفاً بذلك تقرير الطب الشرعي الذي قامت به الدكتورة فيروز الصائغ، واضاف ان تناقضاً واضحاً في تقرير الرائد نبيل الحمود « الذي يقول ان المريض لا يعاني من مرض عقلي ثم يشير في موضع اخر ان المريض يعاني من اضطراب في شخصيته» وهو مرض «اضطراب الشخصية الضد اجتماعية»، واشار خلف ان هذه الحالة تعتبر مرضاً عقلياً، وهذا امر اكده رئيس جمعية الاطباء النفسيين الاردنيين الحالي د. محمد كنعان، والطبيبان اللذان كانا يعالجانه، د. محمد الهزايمة، ود. لطفي الخصاونة واشار الاطباء ان المصاب بمثل هذا المرض يكون مشلول الارادة، وغير مدرك لافعاله .لا وقت لديه للتخطيط لان رد الفعل يكون عنيفاً ومباشراً.

ولم تكن هذه المفاجآت كافية لانهاء الجلسة الثانية عشر بل تداعت قيمة التحقيقات الاولية عندما اكد الدكتور خلف ان مركبات من «الاوكزاز بيام» وجدت آثارها في عينات دم وبول المتهم الامر الذي يجعل المحققون بها يدلي باقوال وافعال لم يفعلها تحت رغبة الطبيب وتجعله يردد ما يقوله الطبيب بحيث يصبح للمريض مشلول الارادة وتحت تأثير «الايحاء » مضيفاً ان هذا المركب غير موجود حالياً في الاردن ولكن كان يعطى لمصابي «اضطراب الشخصية الضد اجتماعية» وكمهدئ للسلوك ومسكن في حالات القلق والتوتر.

واكد د كنعان ان استجابة المريض بهذا المرض تكون عكسية خالية من التفكير ويعمل اموراً نمطية وهو في حالة ذهول لا يدرك معناها، وانه يمكن ان يقوم باعمال كثيرة كأن يسافر لبلد لآخر ويعمل بوظيفة غير تخصصه الى ان يفيق من حالة الذهول، واشار في ختام شهادته انه لا يمكن لاحد ان يخدع الطبيب المتخصص المتمرس ويوهمه بانه مريض بهذا المرض.

اخيراً

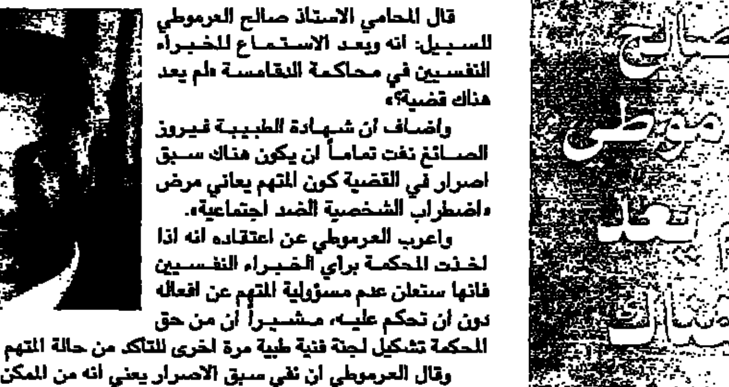
العد التنازلي في قضية الدقامسة ابتدأ. فالمحكمة ستستمع السبت القادم لمرافعة النيابة، وبعدها ستقرر السماع لمرافعة الدفاع، وعلى اثرها ستدقق المحكمة في البينات، قد تستدعي شهوداً مرة اخرى لاستكمال نقص في المعلومات، وقد تكتفي بما لديها، على اثر ذلك سيتحدد موعد النطق بالحكم

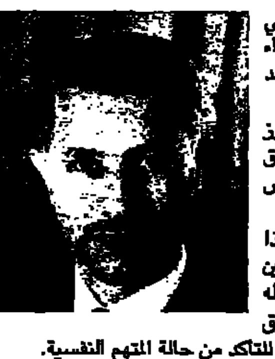
بقي ان نقول ان الباب لا يزال مفتوحاً لمزيد من المفاجآت المتوقعة والتي لن تنتهي باغلاق ملف القضية والحكم على المتهم. ◙

الدقامسة: شخص اشقر بلكنة امريكية حقق معي!!

لقطات من المحاكمة

- ■ شاهد الدفاع العميد المتقاعد محمد الوقفي قال ان «اسرائيل عدوة رغم عملية السلام»وعلى الرغم من ان العميد مأمون الخصاونة سمح له بالجلوس في قاعة المحكمة الا ان الامن اخرجه من القاعة وطلب منه المغادرة فوراً.
- ■ احتج مجلي على جلوس الطبيبة فيروز الصائغ والرائد نبيل الحمود وراء النيابة وقال: الطبيبان كانا جزءاً من بينة المحكمة، والآن انحازا ليصبحا جزءاً من النيابة عدد من الاوراق سربت من الطبيبين للنيابة وكان الرائد حجازي يستجوب الاطباء وهو ممسك بها.
- ■ شقيق الدقامسة عبدالله، تم اعتقاله بعد الادلاء بشهادته، وحول لمحكمة امن الدولة بتهمة اطالة اللسان.حسب ما ذكر اهله.
- ■ في الجلسة الاخيرة لم يسمح لاهله بالدخول.فقط امه وزوجته حضرتا المحاكمة.
- ■ اشتباكات حدثت بعد الجلسة العاشرة ادت لاعتقال عبد المطلب عايش هزيم احد اقرباء الدقامسة بتهمة رمي الحجارة على الشرطة.
- ■ الدفاع يبذل مجهودات كبيرة للعمل والوصول للحقائق رغم صعوبة وسخونة اجواء المحكمة.
- ■ لم تعرض المحكمة اشرطة الفيديو التي قالت النيابة انها تحتوي على اعترافات المتهم للطبيبة حول حياته الجنسية، الدقامسة نفى ما قالته الطبيبة فيروز حول الموضوع وقال انه كذب وهو مدرس لها من قبل العميد احمد القاعوري.
- ■ رفضت المحكمة دعوة معالي محمد رسول الكيلاني للشهادة لانه قام بتحقيق منفصل خاص، لا علاقة له بهيئة التحقيق المكلفة حالياً.
- ■ كاد مجلي ان يطلب الشاعر نزار قباني للشهادة للتأكيد على ان «لا مفاوضات مع الموت»، ولكنه اكتفى بالاشارة لتصريح قباني كما طالب بابراز «جريدة الدستور والرأي» عدد امس الاول حول قضية الملصقات التي وضعها اليهود لشتم النبي وتم حفظهما في القضية ◙






قال المحامي الاستاذ صالح العرموطي للسبيل: انه وبعد الاستماع للخبراء النفسيين في محاكمة الدقامسة «لم يعد هناك قضية؟»

واضاف ان شهادة الطبيبة فيروز الصائغ نفت تماماً ان يكون هناك سبق اصرار في القضية كون المتهم يعاني مرض «اضطراب الشخصية الضد اجتماعية».

واعرب العرموطي عن اعتقاده انه اذا اخذت المحكمة براي الخبراء النفسيين فانها ستعلن عدم مسؤولية المتهم عن افعاله دون ان تحكم عليه، مشيراً ان من حق المحكمة تشكيل لجنة فنية طبية مرة اخرى للتأكد من حالة المتهم النفسية.

وقال العرموطي ان نفي سبق الاصرار يعني انه من الممكن ان تقوم النيابة بتعديل وصف التهمة لتغيير التكييف القانوني لتحويل لائحة الاتهام من قتل مع سبق الاصرار الى «قتل قصد» الامر الذي يعني سجن خمس عشرة سنة اذا ما اخذت المحكمة بالاسباب المخففة فان العقوبة قد تخف. ◙

حاول العبث بمسجد الانصار في جبل الجوفة فاقتادوه الى مركز امن النصر

كشف أول خيوط عبدة الشيطان في الاردن

والده: كان يرمي المصاحف على الارض ويبصق عليها

كتب: محرر الشؤون المحلية :

عادت قصة عبدة الشيطان من جديد لتحتل عناوين الصحف الاسبوعية بعد ان كانت تأخذ احداثها هدوءاً نسبياً في فترة سابقة.

وجاءت الحادثة الاخيرة التي شهدها حي ام تينة بجبل الجوفة بالتحديد في مسجد الانصار يوم امس الاول لتضع الموضوع من جديد في بؤرة القلق، حيث من المتوقع ان تكون بداية الخيط الكاشف عن شبكة جماعة عبدة الشياطين في الاردن.

وفور اتصال احد المواطنين بالصحيفة تحركت السبيل لتقف على تفاصيل ما حدث.

وبحسب الشاب زياد محمد الذي شهد رواية القيّم غير الدائم للمسجد وهو «القيم» الذي افلح بامساك «اسحق» وهو شاب عمره «١٦ عاماً» دخل بحدود الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاحد الماضي قبل صلاة الظهر الى مسجد الانصار حيث لم يكن في المسجد سوى احد الاشخاص يقرأ القران وآخر يدعى ابو زياد ويعمل مؤقتاً كقيم للمسجد بسبب مرض القيّم الاصيل.

لاحظ ابو زياد تحركات الشاب الغريب عن الحي حيث بدأ يفتح صندوق مفاتيح اللوحات الكهربائية ومن ثم يغلقه وبعد ذلك ذهب الى مجلة الحائط ومن ثم الى المصاحف حيث بدأ يقلب صفحاتها كثيراً وهنا استغرب ابو زياد ذلك حيث نادى عليه اكثر من مرة ولم يرد عليه.

بعد ذلك سأله ماذا يريد فقال له: اريد الامام فلخبره بان الامام لم يأت بعد ومن ثم خرج الى باحة المسجد حيث سأل «اسحق» الشباب المتواجدين في دار تحفيظ القرآن: هل يجلس هنا الشيوخ؟ غير ان «اسحق» نزل الى المتوضأ وخرج دون ان يتوضأ مرة اخرى الى المسجد.

وهنا نادى عليه طالباً منه الخروج غير انه رفض ذلك، ومن ثم ركض الى الباب حيث رفع حجراً يريد ان يضرب به القيم لكنه استطاع ان يخلص الحجر من يديه ويوقعه ارضاً.

وتصادف في نفس الوقت مرور الامام الذي طلب منه ان يتركه في حال سبيله بعد ان رأى حالته، ولكنهم عقب ان رأوه يلبس سلسلة على رقبته عادوا وامسكوا به حيث وجدوا في جيبه كذلك شريط كاسيت فقاموا بالاتصال بالشرطة والتي جاءت بدورها حيث قيل لها انه «حرامي».

واثناء نقله في السيارة الى مركز امن النصر اخبر « اسحق» القيم حقيقة امره مقابل ان يتم العفو عنه بمسامحته، والتي تتلخص بانه من «عبدة الشيطان» وانهم قاموا بحرق مسجدين في اربد واثنين في عمان وانهم قاموا بتمزيق مصاحف في مساجد في البقعة واشار الى انه يعمل الى جانب ٢٦ اخرين.

إسحاق يكشف شبكة المتورطين والقائمة تحتوي ٢٦ اسماً

وهناك في مركز الامن اعترف بذلك حسبما قال القيم الذي رافقه الى المخفر للمصلين في المسجد من انه كان يهدف الى احراق مسجد الانصار وان اول عملية لحراق للمسجد قاموا به في اربد بعد ان تنكروا بزي شيوخ يريدون البيات في المسجد.

شاهد عيان قال ان القيم المؤقت اخبره بان الشاب حاول سرقة احدى قطع السجاد في المسجد ولما اكتشفه هرب الى الخارج وهناك تم القبض عليه.

السبيل وعقب سماعها من المواطنين المجاورين للمسجد انتقلت الى مركز امن النصر من اجل متابعة ذيول الموضوع ومقابلة الشاب الموقوف غير ان رئيس المركز رفض ان يثبت او ينفي اية معلومة حول هذا الموضوع مشيراً الى امكانية مراجعة مديرية شرطة العاصمة بالعبدلي وحينما قمنا بالذهاب الى هناك اشاروا لنا بمراجعة مديرية البحث الجنائي والتي بدورها اخبرتنا بضرورة مراجعة جهاز الامن الوقائي حيث كانت الساعة تقترب من الحادية عشر ليلاً وهناك اخبرونا انه ليست لديهم معلومات حول الموضوع.

لكن المحاولات لم تذهب سدى ففي اليوم التالي توجهت السبيل الى مخيم البقعة حيث علمت بان الموقوف «اسحق» هو ابن لاحد ائمة مساجد البقعة.

والد «اسحاق» ذكر للسبيل ان اسحاق من مواليد ١٩٨١/٤/٢٢ من زوجته الثانية التي تزوجها بعد وفاة الاولى غير انه طلقها فيما بعد بسبب بعض الخلافات.

واضاف بان «اسحق» يعاني من تخلف عقلي ويقدم على افعال سيئة حيث اقدم في احدى المرات على حرق المنزل.

واشار والده ان اسحق كثيراً ما يخرج من المنزل وحينما كنا نفتقده كنا نجده يذهب احياناً الى مكان للعبادة في الزرقاء.

وقال «قبل هذا الحادث كان يأتي الى هنا «المسجد» ويرمي المصاحف على الارض ويبصق عليها «في احد الايام وحينما جئت لصلاة الفجر في المسجد وجدته نائماً على باب الجامع قلت له ما هذا؟ واذ به قد احضر مجموعة كبيرة من الاوراق المشبوهة.

واضاف «بالامس جاءوني من المخفر الى البيت ولم يجدوني وقالوا لاخيه الكبير انهبوا لاخذه».

ويتذكر والد «اسحاق» ما كان يحدث معه من قبيل تعامله مع المصاحف بصورة سيئة وتعديه على المقدسات وقال ان ذلك بدأ منذ عامين، ويقول مرات عديدة كانت الشرطة تمسك به.

لاحد المتواجدين في المسجد ذكر بان «اسحق» في فترة مبكرة كان يذهب الى مكان للعبادة في صافوط فيما اخرون قالوا بانه يتصرف كالشياطين غير ان العديد يتساءلون هل يكون «اسحاق» ضحية لجماعة عبدة الشياطين في الاردن حيث استغل من قبلهم لحالته العقلية؟ فقط الايام القادمة ستكشف التفاصيل. ◙

حلقة دراسية في فكر بديع الزمان النورسي ودعوته

عقد المعهد العالمي للفكر الاسلامي وبالتعاون مع مركز بحوث رسائل النور في تركيا، حلقة دراسية بعنوان «بديع الزمان النورسي فكره ودعوته»، شارك فيها مجموعة من علماء الفكر والشريعة واساتذة الجامعات، قدموا خلالها عدة اوراق وابحاث، تضمنت تحليل كافة الجوانب الفكرية والحياتية والانتاجية للمفكر المبدع بديع الزمان النورسي.

فكانت على سبيل المثال، ورقة البحث التي قدمها الاستاذ عبدالله الطنطاوي بعنوان: منهج الاصلاح والتغيير عند النورسي، تحدث فيها عن مدى قرب النورسي من منهج القران الكريم، وطريقه تعامله معها حيث قال:«النورسي رجل قراني ومنهجه في سائر احواله هو المنهج الذي نص عليه القرآن، ولذلك نراه يتعامل مع مخالفيه في الرأي بموضوعية، لا يتعصب لرأي ولا ينحاز لفريق دون آخر، فيما اختلف فيه الناس.ويمضي الاستاذ الطنطاوي في بحثه:« وكان يخاطب سائر شرائح المجتمع يكاد لا يغفل عن شريحة، حتى المرضى واصحاب الابتلاء لهم نصيب فيما كتب ومن رسائله القيمة في هذا المضمار، رسالة للمرضى التي قدم فيها خمسة وعشرين دواء، لاهل البلاء الذين هم عشر ابناء البشر.

كما قدم الدكتور عبد المجيد النجار من المغرب، ورقة بحث بعنوان:«الانسان في فكر النورسي،» شرح فيه عن مدى اهتمام بديع الزمان الفكري بقضية الانسان فقد كان النورسي ينزع الى تاسيس رؤية اسلامية متكاملة لحقيقة الانسان، ثم يؤكد النجار على ان النورسي ما كان يقف عليه سبباً من اسباب التخلف الذي يعوق المسلمين من الانطلاقة الحضارية، وهو المتمثل في الشعور بالهزيمة النفسية التي امضت الى ان يرى المسلم نفسه صغيراً او ضعيفاً.

كما شارك في تلك الحلقة المذكورة عدد من المهتمين من عدة دول عربية المغرب، القدس، تركيا، لبنان، والاردن. ◙



أسبوعية سياسية مستقلة



منبر السبيل

أهمية العامل الثقافي في معارك الاعلام!!

■ جورج حداد

لقد جهد اليهود ودأبوا، منذ تاسيس حركتهم الصهيونية، وبدء المؤامرة الدولية على اغتصاب جزء من وطننا، على تصوير اوضاعنا ابشع الصور، امام نظر العالم، بل انهم جنّدوا لبلوغ تلك الغاية الخبيثة اضخم المؤسسات المالية والصحافية، فظهرت المقالات، وعقدت المؤتمرات والندوات وقذفت المطابع «ولم تزل» كتباً ترسمنا امة لا قيمة لها في العالم، ولا جدارة لها بالحياة والبقاء، فيما ترسمهم جماعة الحضارة والثقافة والتقدم!!

وليس التأييد العالمي المباشر وغير المباشر، الذي لمسناه ونلمسه لهم في شتى المناسبات والظروف حتى لو كان الحادث اغتصاباً لوطن، او تشريداً لشعب، او استمراراً لعدوان، الا ثمرة لاعلامهم المنظم الشامل الخبيث، خلال سنوات وعقود!

في عام ١٩٧٠ اصدر ابا ايبان، وكان وزيراً للخارجية في دولة الاغتصاب والارهاب، كتاباً باللغة الفرنسية بعنوان «.شعبي، Mon Peuple» كان ظاهر هذا الكتاب سرداً لتاريخ «الشعب اليهودي» ولكن قصده الرئيسي اعلامي بهدف البرهنة على ان ما يسميه «الشعب اليهودي» هو حقاً «شعب الله المختار» وهو شعب متفوق على سائر الشعوب، لذلك.. يترتب على عالم القرن العشرين، ان ينظر اليه نظرة خاصة، وان يعامله بما يستحق من الاجلال والاحترام والتفهم!!

ولتعليل هذا المطلب، فان ايبان يأخذ الاتجاه التالي: اليهود قيمة ثقافية كبرى في تاريخ الحضارة العالمية، فاليهودية على حد زعمه هي التي اعطت البشرية «.مبدأ الاله الواحد» فتصبح المسيحية بهذا الاعتبار «.. احدى المآثر اليهودية العظيمة».

ولا يغادر ابا ايبان الاسلام، الا بعد ان يوحي باصله اليهودي لان المسلمين الاوائل كما يدعي «.. كان لديهم معرفة عميقة باليهودية» (صفحة ١٢٩-١٥٧)!!

وهنا يبرز السؤال: هل صحيح ان اليهود هم الذين قدموا «مبدأ الاله الواحد»؟!

المعروف ان «يهوه» ظل، ولم يزل، الهاً خاصاً باليهود، لا يشرك بهم احداً، في حين كان، ولم يزل، اله المسيحية واله الاسلام، الهاً للعالمين.. للناس كافة، بصرف النظر عن عروقهم والوانهم واوطانهم.

وقبل هاتين الديانتين العظيمتين، كانت آلهة اجدادنا الاولين، آلهة للكون كله، كما تروي ذلك، اساطير البابليين والكنعانيين والاشوريين!.

ما يهمنا في الموضوع، ليس مجرد الرد على ابا ايبان، بل ابراز القيمة الحضارية لاي شعب عمراني، كشعبنا الضارب في العراقة الحضارية، مما ينتج عنه، وعي عالمي لضرورة نصرة ذلك الشعب الثقافي العريق، ومساندته في صراع البقاء!!

ان ذهاب البعض منا، الى اعتبار ان عصور ما قبل الاسلام، ليست الا جاهلية مطبقة كان وبالاً علينا، وعلى قضيتنا القومية والدينية!

اذ.. افقدنا كنوزاً حقيقية في تراث امتنا العظيم، كانت بعض ما فاضت به نفوس اجدادنا القدماء، ان هذا التراث ما يزال محل دراسة كبار العلماء والمؤرخين والاثريين، ومحل اعجاب وتقدير كل من اطلع عليه! بعضه القليل.. يملأ متاحفنا الاثرية في بغداد ودمشق وبيروت والبتراء والقاهرة، مثلما ان بعضه الكثير سرقه الاجنبي ليزيّن به متاحفه في لندن واللوفر «باريس» وموسكو واستنبول، لكي تظل حقيقتنا الانسانية والحضارية غائبة عنا تلك الحقيقية المتمثلة في منتجات ارواحنا ووثائق اجيالنا القديمة وعبقرية اجدادنا!! ⑤

خمسة مواطنين يرفعون قضية على ضباط في دائرة المخابرات العامة

السبيل - خاص

علمت السبيل ان خمسة مواطنين قاموا برفع قضية على عدد من ضباط وضباط صف في دائرة المخابرات العامة، بتهمة قيامهم بتعذيبهم خلال فترة توقيفهم في الدائرة قبل عدة اشهر.

القضية الحقوقية رفعها كل من وليد تيلخ، وفيصل الراعي، وغازي سلمان، والمأمون الفرارجة، وحسين ابو قلبين، وقد طالبوا فيها بمحاسبة المتهمين وبتعويضهم عما لحق بهم من اضرار على حد قولهم.

وعلمت السبيل انه تم ايقاف قضيتهم الحقوقية، حتى يتم النظر في القضية الجزائية التي رُفعت ضدهم، ولا زالت المحكمة تعقد جلساتها للنظر في القضية.

ومما يذكر ان المواطنين الذين رفعوا القضية وكلوا كلاً من المحامين صالح العرموطي، غالب ابو عبود، هاني الدحلة، محمود الضمور، عمر ابو الراغب، وشاهر الرواشدة للسير في اجراءاتها ⑤

الانتخابات النيابية.. المقاطعة ام المشاركة؟

ماذا بقي من الديمقراطية بعدما غيرت الحكومة شروطها

■ عماد ابو ديه
عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين

الحوار الدائر هذه الايام بين المشتغلين بالعمل الاسلامي من ابناء الحركة الاسلامية والمهتمين بقضيتها حول موقف الحركة من الانتخابات النيابية القادمة وهل ستشارك ام ستقاطع هذه الانتخابات.هذا الحوار طرح مجموعة من التساؤلات. واثار العديد من المسائل المهمة، سواءً من وجهة نظر القائلين بوجوب المشاركة او الداعين للمقاطعة، مما يستدعي محاولة تبيان وتثبيت عدد من النقاط التي يمكن التعامل معها كإطار مرجعي للفهم والتناول لهذا الموضوع الشائك.

جدية الموضوع

والسؤال الاول الذي يثار هنا، هو مدى جدية الحركة الاسلامية في بحث هذا الموضوع، وقدرتها على اتخاذ القرار الذي يمليه عليها مجمل تقييمها للموقف العام، وهنا ارجو ان لا يطيل المراقبون الذين يؤثرون البقاء في موقع النظارة وقوفهم حتى يفوت القطار، فالمسؤولية الوطنية والاسلامية في الاسهام في التعامل مع هذا الامر بما يليق به من الجدية امر في غاية الاهمية ولا تنحصر في الحركة الاسلامية فقط.

الانكفاء على الذات

والسؤال الثاني الذي اثاره البعض: هل تواجه الحركة الاسلامية حالة من الردة عن العمل السياسي؟ وهل تراجعت الحركة عن منهجية الاصلاح التدريجي؟ وهل تريد الحركة العودة بالعمل الاسلامي الى العمل التحتي كما يسمونه؟ وباختصار هل ما تشهده الحركة حاله من الانكفاء على الذات؟

ان الذين يتناولون موقف الحركة من المشاركة في الانتخابات النيابية القادمة بهذا المنظور هم احد نوعين من الناس، اولهما شخص لم يطلع على ابعاد التفاعلات التي تجري في الصف الاسلامي، وثانيهما شخص يرى ان مثل هذا التوصيف يعزز وجهة نظره ويخدم موقفه وفي الحالين نعذر هؤلاء ولكن الى حين.

اما الحقيقة فهي ان منهج الاصلاح التدريجي والانجاز التراكمي والانفتاح السياسي هي منهجية مستقرة في جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي على السواء، وان هذه المنهجية هي الخط الرسمي المعتمد في خططها ومن قياداتها والملزمة لجميع العاملين فيها.

هذا المنهج الذي يقوم على قاعدة المدافعة السلمية، انما يعمل وفق قواعد الترجيح المصلحي والسعي لتحقيق اعظم المصلحتين بتفويت ادناهما والعمل على دفع اعظم المفسدتين باحتمال ادناهما.نعم انه منهج الربح والخسارة، ولكن على قاعدة المصالح المعتبرة.

والذين يرفعون اليوم راية المراجعة والتدقيق لمسيرة الاعوام الثمانية من العمل السياسي والوطني في بلدنا ويدعون الى ضرورة التقييم لحجم الانجاز ومقدار الربح والخسارة انما يدركون تماماً طبيعة المنهج، ولم ولن يحيدوا عنه بإذن الله.

ومن هنا فان محاولة الصاق وصف الانعزال والانسحاب والانكفاء الى آخر هذه المصطلحات الغريبة على الطروحات التي تدعو الى اعادة رسم خطة العمل واعادة تقدير الموقف واعادة النظر في بعض مواقع العمل السياسي وليس الانسحاب من العمل السياسي..ان محاولة الالصاق هذه هي بكل اسف محاولة للتضليل.

اطراف الحوار

ان اطراف الحوار الذي يجري اليوم في اروقة الجماعة والحركة الاسلامية عامة، ليس بين تياري الصقور والحمائم كما يحلو للبعض ان يسميهم، او بين الذي يتمسكون بالثوابت ولا يريدون في الحقيقة الانخراط في العمل السياسي - كما يقال - وبين المؤمنين بالانفتاح والعمل السياسي والاصلاحي التدريجي..لا، انه ليس كذلك، بل ان الذين يقودون الدعوة الى المراجعة واعادة النظر في موقعنا من العمل السياسي انما هم في مقدمة المؤمنين بالعمل السياسي المنفتح والمنافحين عنه، والذين تحملوا في سبيل استقرار هذا العمل وجبهته ما يحتسبونه عند الله، ولم تتراجع قناعتهم بالمنهج.غير ان للممارسة اضعفت هذا المنهج وهبطت به الى مستوى من الاداء لهيبعد من المكن القبول به.

منهج الانفتاح والارادة السياسية

ان منهج الانفتاح لا يعني بحال ان تفقد الجماعة والجبهة ارادتها السيسية، او ان تحرم من خياراتها الديمقراطية، او ان تسلب القدرة على قول لا.

ان منهج الانفتاح والاصلاح التدريجي هو نفسه منهج الانبياء وقد سلكه الاخوان منذ عهد الاستاذ البنا رحمه الله.وهو ليس بجديد، ولا كذلك تطبيقاته وهو منهج يقوم على الخيارات والبدائل الكثيرة والواسعة فليس هو منهج اصلاحي نيابي او حزبي او خيري ..الخ.

وعندما يبالغ البعض في ربط هذا المنهج باحد آليات او ادوات العمل السياسي والاصلاحي - مثل مجلس النواب مثلاً - حتى ليخيل للمرء بان بقاء هذا المنهج او ضياعه مرتبط بهذه الآلية وبموقف الجماعة العملي منها.عندما تقع هذه المبالغة يكون قد وقع قدر كبير من الاختلال في الفهم.

ان القاعدة التي ينبغي ان تحكم وجودنا في اي موقع من مواقع العمل الاصلاحي سياسياً او غير ذلك، هي قاعدة الترجيح المصلحي التي تحكم المصالح والمفاسد، ولا يجوز بحال ان نتعامل مع اي موقع سياسي بمنطق الحتميات، ومن هنا فلا بد ان يتوقف التناول لهذا الموضوع بالمنطق العدمي. هذا او الطوفان!! ولا يتسع المجال هنا الى تفصيل حول موقع المجلس النيابي وثقله في ميزان الربح والخسارة او المصالح والمفاسد ومدى ما تحقق في الاتجاهين.

ما الجديد في الوضع المحلي؟

غير ان السؤال الذي يطرحه البعض حول الجديد في الواقع الوطني الذي يستدعي اعادة النظر في موضوع الانتخابات النيابية القادمة.هذا سؤال لا زال قائماً. وللاجابة عليه اقول

اولاً: ان ما يجري في بلادنا هو ببساطة شديدة اعادة صياغة كاملة لهذا المجتمع وعلى اسس جديدة. فالتحولات العميقة التي تتولاها قلة قليلة من اصحاب القرار هي تحولات تمس في الصميم كل واحد منا، بل ومستقبله ومستقبل اولاده ومستقبل الوطن كله.

وحين يتم ذلك كله بعيداً عن المشاركة الحقيقية للانسان في بلادنا في صنع القرار ورسم التوجهات من خلال ممثليه في مجلس نيابي افرزه قانون عادل نزيه، فان الكارثة تكون اعظم، فالاطار الديمقراطي يوحي للمواطن بانه مشارك في رسم مستقبله وتحديد اهداف حياته ومجتمعه، وحين يكون هذا الاطار الديمقراطي مفرغاً من مضمونه الحقيقي، مقعداً عاجزاً عن المشاركة الحقيقية في القرار فان هذا الاطار يصبح مخدّراً مضللاً للمواطن ومن الخير ان يعلم المواطن، الذي نمثله ما تستطيع وما لا تستطيع هذه الديمقراطية المقعدة ان تفعله.

ثانياً: ان القضية التي تستدعي المراجعة والتقويم ليست هي المجلس النيابي فقط بل المطلوب اعادة النظر في العملية السياسية في بلدنا وموقفنا منها وموقعنا فيها، والعملية السياسية او التجربة الديمقراطية الاردنية تمر في منعطف تاريخي خطير، وعلى الحركة الاسلامية باعتبارها طليعة القوى الوطنية الشعبية ان لا تدير ظهرها للتدهور الخطير في هذه التجربة.

تحولات خطيرة

لقد تعاملت جماعة الاخوان المسلمين منذ بداية التحول الذي شهده بلدنا نحو الديمقراطية في ربيع ٨٩، تعاملت بكل ايجابية ومرونة، وساهمت بكل اخلاص في العمل مع كل الاطراف في اعطاء هذه التجربة فرصة للنجاح، فشاركت في الانتخابات النيابية ٨٩ كما شاركت في التعددية السياسية بتكوين حزب جبهة العمل الاسلامي، واسهمت مع غيرها في ما يسمى الميثاق الوطني، وبقيت الحركة الاسلامية تتعامل وفق منهج المدافعة او لنقل شروط اللعبة الديمقراطية في جولات كثيرة لم تخل من الربح كما لم تخل من الخسارة، وذلك في مختلف ميادين العمل السياسي والاجتماعي..الخ.

غير ان نقطة التحول الخطيرة في التجربة الديمقراطية كانت حين فرضت السلطة قانوناً جائراً متخلفاً للانتخاب اجتث مضمون الديمقراطية من جذورها، ونزع منها والى الابد القدرة على التأثير.. ولقد قاوم هذا القانون الجائر معظم الناس في بلادنا على تفاوت مواقعهم واتجاهاتهم، واعلن الكثيرون عن قناعتهم بان هذا القانون جاء استهدافاً واضحاً لشريحة سياسية وطنية ولعزلها وتفريغ قدرتها على الفعل، ورغم ذلك كله فقد فرض القانون المؤقت، ثم افرز هذا القانون مجلساً على مقاسه! وعلى الاسس التي تضمنها هذا القانون، فاصبح من ثم قانوناً دائماً وصار هذا المجلس النيابي اداة التشريع لمستقبل الوطن واجياله، فقرّ كل القوانين التي يرفضها ضمير المواطن وقراره لو امتلك القرار مثل المعاهدة والغاء تحريم بيع العقار للعدو والشركات..الخ واستغفل فيما تبقى من امور، ثم توالت الخطوات - والمقام لا يتسع للتفصيل - وكانت الانتخابات التي لم يعد يخفى على احد مدى نزاهتها، ثم تولت السلطة انشاء حزبها الذي سمنته عبر عقود من الزمان ومن دم الشعب، وجاءت به اليوم ليحكم.

> **الصاق وصف الانعزال والانكفاء على دعاة اعادة تقدير الموقف هي محاولة للتضليل**

قانون الرعب

ولكي يكتمل اطار الديمقراطية اصدرت الحكومة قانونها المؤقت للمطبوعات والذي لحكم الخناق على العمل السياسي الحزبي وحرية المواطن في الوصول للمعلومة والحقيقة، وناقض كل توجهاتها الاقتصادية الليبرالية، ليحتكر من الناحية العملية المعلومة والاعلام، ثم بدأ التلويح والتحضير لخنق ما تبقى من مساحة للانسان في هذا البلد لممارسة بعض حرماته وذلك من خلال بقية مؤسسات المجتمع المدني وفي مقدمتها النقابات.

هذه بايجاز مسيرة الديمقراطية في بلادنا: مجلس نيابي مفصل على مقاس قانون الصوت الواحد، لا يملك، حتى لو اراد ان يتصدى للقضايا الحقيقية التي تواجه الوطن. واحزاب ملاحقة تعيش رغم قانونيتها حالة عدم المشروعية وانسان لن تعود له القدرة ان استمر قانون المطبوعات المؤقت على ان يعرف عن امور بلده ومستقبله الا ما تتفضل به السلطة عليه . فماذا بقي من الديمقراطية.غير هذا الصراخ الذي مله حتى نوابنا ولطالما شكوا من عدم جدواه.؟!

> **المرحلة الخطيرة التي يمر بها الوطن اكبر من الارباح والمنافع الصغيرة**

ماذا بقي من الديمقراطية بعدما غيرت السلطة شروطها، فلم تعد ديمقراطية ابداً.لقد منعت ديمقراطية الصوت الواحد امكانية المشاركة الحقيقية المؤثرة في اي قرار او تشريع ذي بال، كما منعت ديمقراطية للطبوعات امكانية قيام رقابة اعلامية حقيقية من خلال قانونها العرفي. قانون الرعب، وهي تلاحق الاحزاب وربما تحضّر لتعديل قانونها. وترهب اعضاءها وانصارها..اللهم الا حزب السلطة، وتلوح بالانقضاض على النقابات المهنية.

الا يستدعي كل ذلك وقفة مراجعة وتأمل لهذه المسيرة السياسية الديمقراطية وكيف ندافع عنها ونحميها من ابتلاع السلطة لها وكفر الناس بها؟

ترى، الم يسمع هؤلاء الذين يريدون فرض حتميات جديدة على الدعوة والعمل الاسلامي.الم يسمع هؤلاء عن مدى ما تبقى من ثقة الناس منها؟

وفي مجلس النواب ان ما ندعو اليه بكل وضوح هو ان نرفع لواء حماية الديمقراطية، وان نقود حركة المجتمع المدني للمحافظة على ما تبقى من هذه الديمقراطية وان نسعى لاعادة ما استلب منها، ان قناعتنا بالديمقراطية والعمل السياسي السلمي هو امر ليس موضع مزايدة وهذا هو الذي يدعونا للعمل على التصدي لابتلاعها، وهي مسؤولية وطنية اسلامية ينبغي ان تتظافر من اجلها كل الجهود المخلصة، وعندما تعيد الحركة الاسلامية النظر في موقفها وموقعها من احدى آليات ومواقع العمل السياسي الديمقراطي، فهي انما تريد ان تكون هذه الخطوة مقدمة لبرنامج وطني كبير تواجه به السلطة لتعيد ما سلبته من حق الوطن والمواطن في ديمقراطية حقيقية ومشاركة نزيهة عادلة في تحديد مستقبل حياتهم وحياة ابنائهم.

المشاركة والمقاطعة

ان النظر الى مقاطعة الانتخابات النيابية بمعزل عن هذه الرؤيا يجعل من هذه الخطوة اجراءً محدود الاثر قليل النفع، ومن هنا فلا بد من التعامل مع هذا الموقف باعتباره احد ادوات التعبير والضغط المشروع والنضال الواجب لترسيخ الديمقراطية التي لن تكون ابداً بلا ثمن.وطالما ان ادواتنا في العمل السياسي هي ادوات الديمقراطية..السلمية..القانونية . فما مبرر القلق اذن؟ ولم التخوف من ممارسة هذا الحق؟ اللهم الا ان تكون ثقتنا بالديمقراطية قد بلغت حداً لم تعد فيه آمنين على انفسنا حتى ونحن نعمل ضمن القانون بالوسائل السلمية!، فان يكن كذلك فما يضيرنا ان يصيبنا في سبيل الله ما اصاب كرام الخلق من الانبياء والدعاة والصالحين: نحتسب ذلك عند الله ونسأله تعالى التثبيت.

ان احداً لا يدعي ان المشاركة النيابية تخلو من المنافع.والارباح..ولكن الحسابات المطلوبة في هذه المرحلة الخطيرة من عمر الوطن اكبر من هذه الارباح الصغيرة والمنافع المحدودة..ان هذا الوطن يضيع بين ايدينا ونحن شهود، هذا الوطن يتحول اليوم الى وطن بديل وبقروض سيسددها ابناؤنا او ابناؤهم!

وهذا الوطن يفتح ابوابه على مصاريعها باتفاقات دولية وشراكات وتحالفات عديدة ليضع هذا المواطن المسحوق بين اقدام الكبار..اليس من حقنا حين نعجز عن ايقاف هذه المأساة ان نعتذر ونتبرأ عن المشاركة في المسؤولية الربانية والتاريخية والوطنية عما يجري، وإذا كنا نقنع انفسنا بالإعذار اذ حاولنا وبينا واعلنا فما الحاجة لكل هذا الزخم. في المشاركة اهو مجرد البيان؟!

ان المنطق الذي يعرض فيه بعض الذين يرون حتمية المشاركة منطق يبدو مضطرباً متناقضاً، فهم يقولون من ناحية ان المستفيد من مشاركتنا هو نحن وان المقاطعة تعني الاندثار ويضربون المثل بحزب الكتائب اللبناني ويقولون ان هذه الخطوة ستستفز جهات عديدة مستفيدة من الديمقراطية «المتوقعة»، وربما تقود لكارثة هو منطق عجيب!

فاذا كنا نحن الطرف الخاسر من عدم المشاركة فما الذي سيستفزهم اذا!

ان النظام السياسي في بلادنا يدرك اكثر من اي طرف آخر حاجة البلد للاستقرار. فالاستقرار هو عنوان البقاء، وهو عنوان التنمية وحين تتخذ القوى السياسية الوطنية او بعضها ضمن تقدير للموقف العام اي موقف ديمقراطي قانوني سلمي تعبر به عن رأيها ورؤيتها للمرحلة والتعامل معها فلا يصح ان يوصف ذلك بانه استفزاز لأحد وقد سبق للحركة الاسلامية ان اتخذت مثل هذا الموقف ولم يقل منا احد عندها ان هذا الموقف سيقود الى كارثة..

ان الاستقرار السياسي في بلادنا ليس موضع جدل ابداً. وتاريخ الحركة الاسلامية الوضيء يؤكد ان لا احد يستطيع المزايدة عليها في هذا ومن حق هذه الحركة التي ما زايدت يوماً على المصلحة الوطنية.ولم تعرف ابداً الانتهازية السياسية.من حق هذه الجماعة التي شهد لها النظام بذلك ان تغار على وطنها وامتها وديمقراطيتها، ومن وجهة نظرها، وضمن رؤيتها وان تتخذ في ذلك من المواقف ما تقدره هي بكامل ارادتها، ولن ينكر عليها احد هذا الحق بإذن الله. ⑤

وجهة نظر
عاطف الجولاني

الكرة في ملعب الحكومة

من المسؤول عن حالة الذعر التي تسيطر على مؤسسات المجتمع المدني في الاردن من احزاب ونقابات ومؤسسات صحفية؟

بعض الصحف رفعت الرايات البيضاء بعد ان عجزت عن توفيق اوضاعها مع شروط قانون المطبوعات المعدل العتيد الذي حكم بالاعدام على كثير من الصحف الاسبوعية. والبعض الاخر منها يتحسس «رقبته» ويستعد لاعلان نعيه قبل ١٥ آب القادم الموعد الاخير لتوفيق الاوضاع حسب القانون، وسيجد الصحفيون والعاملون في هذه الصحف انفسهم في الشارع بلا عمل، وهم سينتظرون حلاً من معالي وزير الدولة لشؤون الاعلام الذي تذرع بالحرص والشفقة عليهم وبعدم تسلم بعضهم لرواتبه منذ اشهر لتبرير رفع رأس مال الصحف بصورة جنونية!!

والاحزاب هي الاخرى تضج بالشكوى من تضييقات الحكومة التي باتت لا ترى في هذه الاحزاب سوى «دكاكين» لا تستحق الاحترام، والشعور السائد في اوساط الاحزاب السياسية وبالاخص المعارضة منها هو ان قانونها لن يكون بمنأى عن التبديل والتعديل كما حصل لسابقه قانون المطبوعات، ويجمع قادة هذه الاحزاب على ان تضييقات الحكومة غير المسبوقة عليها هي الخطوة الاولى في اتجاه اقرار قانون جديد للاحزاب.

والنقابات كذلك لديها نفس القدر من الهواجس والمخاوف من ان التوجه لدى الحكومة هو تعديل قوانين النقابات، باتجاه منعها من ممارسة اي دور وطني تحت شعار مهننة النقابات، والغاء الزامية عضوية النقابات لممارسة المهنة، ولم تفلح بعض التطمينات الحكومية التي جاءت على استحياء في ازالة هذه المخاوف المشروعة.

حالة الاحتقان الداخلي لا تخدم احداً بالتاكيد وتدفع الى التشكيك بوجود اية هوامش للحريات و «الديمقراطية»، ولا تخدم حتى الحكومة التي ربما يكون لها رأي آخر.

والسؤال الكبير المطروح هو: ما المخرج من حالة التأزم القائمة؟ والجواب ببساطة لدى الحكومة، فهي المسؤولة بالدرجة الاولى والاساسية عما آلت اليه الاوضاع، وهي التي تملك ان رغبت وتوفرت لديها النوايا الحسنة تخفيف حالة الاحتقان.

على الحكومة ادراك خطورة اجواء التوتر القائمة التي تسيء الى الاستقرار الداخلي وتسيء لصورة الاردن في الخارج وتشكك في وجود «ديمقراطية» وحريات.

والعدول عن قانون المطبوعات والنشر المعدل الذي يعد مجزرة بحق الصحافة وحرية التعبير، ووقف التضييق على الاحزاب السياسية والنقابية، والتوقف عن التلويح باستهدافها سيشكل خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح.

جميل ان تبذل الحكومة بعض الجهود على الصعيد الخارجي في محاولة لترطيب الاجواء مع بعض الدول العربية وان كانت هناك شكوك كبيرة بان تجدي هذه الجهود «المتأخرة» نفعاً، ولكن الاجمل والاكثر الحاحاً الالتفات الى الاوضاع الداخلية والعمل على تهدئة بؤر التوتر بازالة اسبابها لا بصب المزيد من الزيت على النار. ⑤

انتخبوا النظام عالدور وبدون صوت

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب
الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا